هل ما زالت القوة القاهرة تعطل صناديق الاقتراع في ليبيا؟ 03
الشعب يرفض توطين المهاجرين.. موسم ترحيل غير القانونيين من ليبيا 04
اليونان تجدد المناكفات مع ليبيا وتركيا بسبب «الحدود البحرية» 05

يوم عالمي لصناع الأفلام في ليبيا 13
رتاج السائح لـ«الوسط»: صنعت نفسي من الصفر 15

الوسط
صوت ليبيا الدولي
الخميس 4 ديسمبر 2025 م | 13 جمادى الآخرة 1447 هـ | السنة الحادية عشرة | العدد 524 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشاً

تصاعد قلق واشنطن من التمدد العسكري الروسي في ليبيا والسودان

«أفريكوم» تعد لمناورة في سرت بمشاركة قوات موحدة للمرة الأولى

طرابلس، بنغازي، نيويورك، القاهرة، الوسط:

لخص قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا «أفريكوم» الجنرال داغفين أندرسون، زيارته إلى كل من طرابلس وبنغازي في عنوان «التأكيد على الوحدة والحوار والتعاون»، وهي زيارة تأتي ضمن التحولات اللافتة في مقاربة واشنطن القائمة على التفاوض المباشر بين «الفاعلين على الأرض»، بعيداً عن الدور الأممي، في حين تزامنت مع معلومات أميركية عن نوايا روسيا لبناء قاعدة عسكرية في ليبيا أو في بورتسودان.

ومنذ شهور تتبنى واشنطن نهجاً براغماتياً في التعاطي مع الملف الليبي، يقوم على التنسيق المباشر بين القوى المسلحة التابعة للسلطتين في غرب البلاد وشرقها، فيما يشبه الاعتراف المتبادل بينهما، متجاهلة التدابير التصعيدية لمتصدري المشهد السياسي، بعد دعوات فرض الحكم الذاتي وإنشاء هيئة الرئاسات الثلاث في طرابلس، والانتقادات الحادة لمهمة البعثة الأممية ورئيستها، هانا تيتيه التي من المقرر أن تقدم إحاطتها هذا الشهر.

وخلال لقاء المشير خليفة حفتر بحضور نجليه، نائبه الفريق صدام، ورئيس أركان الجيش الفريق خالد حفتر، حرص قائد «أفريكوم»، على التأكيد على توحيد المؤسسات العسكرية، وتنظيم مناورات عسكرية مشتركة في سرت تجمع للمرة الأولى بين الطرفين العسكريين في غرب ليبيا وشرقها، في وقت دعت فيه قوات «القيادة العامة» بإمرة قائدها المشير خليفة حفتر، الولايات المتحدة عبر قيادتها العسكرية في أفريقيا إلى رفع حظر التسليح المفروض دولياً منذ 2011، وجاء الطلب خلال محادثات أجراها في بنغازي، الفريق صدام نجل ونائب حفتر، مع أندرسون. وقال صدام إنه واستكمالاً لاجتماع عقده والده في وقت سابق، بحث مع المسؤول الأميركي ملف رفع الحظر المفروض على تسليح الجيش في ليبيا، بالإضافة إلى الجهود المشتركة في مواجهة التهديدات العابرة للحدود، وسبل تطوير التعاون العسكري، بما في ذلك برامج التدريب المشترك لتعزيز قدرات الجيش.

ولم يشر أندرسون إلى طلب صدام بخصوص التسليح، موضحا أنه جرى التباحث حول التعاون الأمني بين بلاده وليبيا، وأهمية الحفاظ على الاستقرار الإقليمي، ومواصلة بلاده الانخراط مع القادة العسكريين الليبيين في مختلف أنحاء البلاد دعماً للوحدة والسلام، وأضاف أن محادثاته ركزت على التعاون الأمني المشترك، والجهود الرامية إلى توحيد المؤسسة العسكرية، وأهمية تحقيق سلام دائم في البلاد.

وأشار القائد الأميركي إلى أن ليبيا ستستضيف جزءاً من مناورات «فلينتلوك 2026» أبريل المقبل في سرت للمرة الأولى بمشاركة الطرفين العسكريين غرباً وشرقاً.

وسبق لمجلس الأمن الدولي أن فتح الباب جزئياً لتسليح وتدريب الجيش الليبي الموحد، دون رفع الحظر كلياً، في أهم اختراق إيجابي لجدار الحظر منذ 14 عاماً، بعدما قرر مطلع العام الجاري أن «حظر التسليح لا ينطبق على المساعدة التقنية والتدريب، التي تقدمها الدول الأعضاء للقوات الأمنية الليبية، إذا كان الهدف الوحيد هو توحيد المؤسسات العسكرية والأمنية الليبية».

ونقل مكتب المشير حفتر عن أندرسون تأكيده عمق العلاقات بين الجانبين، وما وصفه بالدور الرئيسي لقيادة الجيش في تعزيز الأمن والاستقرار في ليبيا، وتأثير ذلك إيجابياً على المنطقة بشكل عام.

وبحث أندرسون في طرابلس، مع رئيس «حكومة الوحدة الوطنية الموقتة» عبدالحميد الدبيبة «تعزيز التعاون الأمني الثنائي، والاستقرار الإقليمي، ودعم الولايات المتحدة للجهود الليبية لتوحيد الجيش»، وجرى التأكيد على أهمية دعم المؤسسة العسكرية عبر شراكات فعالة وبرامج تدريبية نوعية، على «تعزيز الأمن والاستقرار ومكافحة التهديدات في المنطقة»، وفق مصادر حكومة الدبيبة.

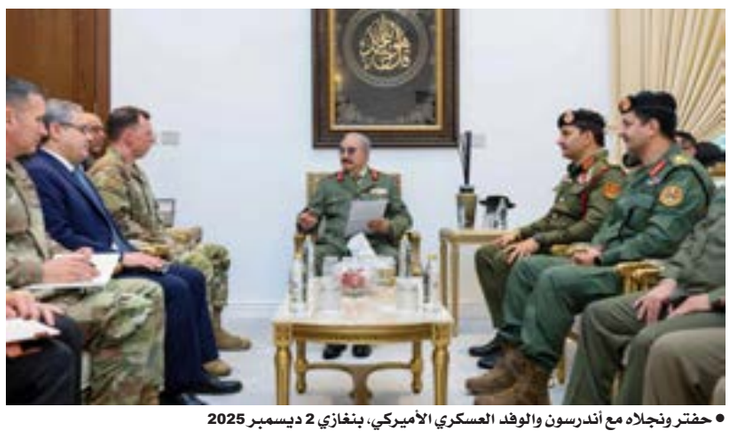

● حفتر ونجلاه مع أندرسون والوفد العسكري الأميركي، بنغازي 2 ديسمبر 2025

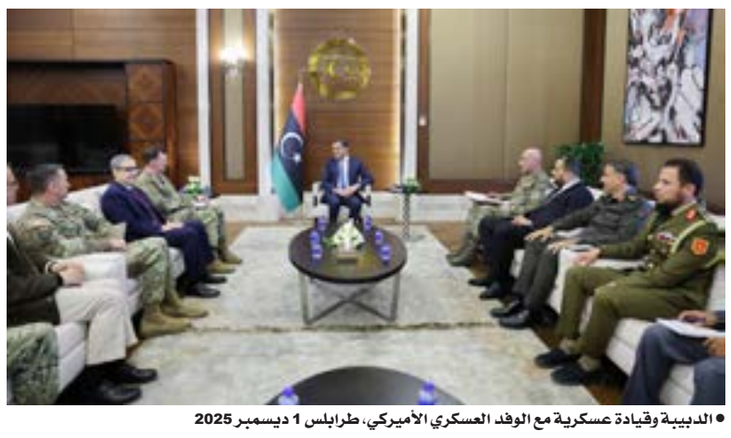

● الدبيبة وقيادة عسكرية مع الوفد العسكري الأميركي، طرابلس 1 ديسمبر 2025

الجنرال أندرسون يزور طرابلس وبنغازي ويؤكد دعم «توحيد الجيش»

تساؤلات عديدة لكثير من الليبيين والمختصين حول ماهية النوايا الأميركية

وأوضحت السفارة الأميركية من جهتها عبر حسابها على «إكس» أن أندرسون ناقش، رفقة القائم بأعمال السفارة الأميركية جيريمي برنت، مع رئيس أركان قوات «حكومة الوحدة الوطنية الموقتة»، محمد الحداد، ووكيل وزارة الدفاع، عبدالسلام الزوبي، في اجتماعين منفصلين، فرص توسيع التعاون العسكري المشترك، وتعزيز احترافية قوات الأمن الليبية، والجهود التي تقودها ليبيا لتوحيد المؤسسات العسكرية، كما تعهد مواصلة الولايات المتحدة دعم الجهود التي تقودها البلاد لتجاوز الانقسامات وتوحيد قوات الأمن الليبية.

ويعتبر متابعون للشأن الليبي زيارة الجنرال داغفين أندرسون استكمالا لجهود أميركية في دعم وجودها العسكري والأمني في أفريقيا، لاسيما بعد الأحداث الأخيرة التي تعصف بدول الساحل والتغيرات الجيوسياسية في غرب أفريقيا وفقدان مواقعها ومصالحها في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

ولا يمكن فصل الانخراط العسكري الأميركي في ليبيا عن خطط روسية تجري في المنطقة، إذ تحدثت جريدة «وول ستريت جورنال» الأميركية عن عرض سوداني لموسكو بإنشاء قاعدة عسكرية في ميناء استراتيجي على البحر الأحمر، وعلق مسؤول أميركي بارز قائلا إن «وجود قاعدة روسية في ليبيا أو في بورتسودان يمكن أن يعزز قدرات روسيا على إبراز قوتها ويسمح لها بالعمل خارج العقوبات».

ويرى الجنرال المتقاعد في القوات الجوية مارك هيكس، الذي قاد وحدات العمليات الخاصة الأميركية في أفريقيا، أن وجود قاعدة روسية في أفريقيا «يزيد من نفوذ موسكو بمنحها المزيد من المكانة والنفوذ الدوليين».

ولفتت الجريدة إلى أن احتمال إقامة مثل هذه القاعدة على البحر الأحمر يثير قلق المسؤولين الأمنيين الأميركيين، الذين يتنافسون مع بكين وموسكو منذ سنوات على النفوذ العسكري في أفريقيا، مشيرة إلى أن وجود قاعدة في ليبيا، أو على البحر الأحمر، سيتيح للسفن الروسية الإبحار لفترات أطول في البحر المتوسط والمحيط الهندي.

يأتي ذلك في وقت بات التوجه الجديد للبيت الأبيض يعكس رغبة واشنطن في لعب دور أكثر تأثيراً في صنع التفاهمات السياسية والاقتصادية داخل ليبيا، عبر إدارة حوار مباشر يخضع لإشراف أميركي كامل. وبحسب موقع «أفريكا إنتليجنس» الفرنسي فإن هذا الأسلوب يستند إلى منهج تبناه الرئيس الأميركي دونالد ترامب في إدارة النزاعات عبر التواصل المباشر بين الأطراف المتخاصمة.

وأسهمت الوساطة الأميركية في التوصل إلى اتفاق 18 نوفمبر الماضي الذي جاء ليضع أساساً لبرنامج تنموي موحد بين الشرق والغرب، إلى جانب معالجة ملف توزيع إيرادات النفط الذي كان محور خلاف طويل بين الطرفين، في سياق استمرار المفاوضات التي لعب فيها مبعوث البيت الأبيض، مسعد بولس دور الوسيط الرئيسي، حيث جمع كلاً من صدام حفتر وإبراهيم الدبيبة في اجتماع بروما مطلع سبتمبر الماضي. وفي السياق ذاته، لعب وليد اللافي دوراً تنسيقياً مهماً مع الجانب الأميركي.

ويثير تعدد زيارات قيادة «أفريكوم» لليبيا وفي فترات متقاربة تساؤلات عديدة يطرحها كثير من الليبيين، والمختصين بالشأن الليبي، ويتعلق معظمها بماهية النوايا الأميركية وراء هذه الزيارات على المديين القصير والبعيد، وما إذا كانت تعكس صراعا خفيا بين واشنطن وموسكو على التمركز في ليبيا الضفة الجنوبية للبحر المتوسط المقابل تماما للساحل الأوروبي، بعد أن كانت تحليلات السياسيين تنحصر في خطط أميركا لمحاربة الإرهاب في هذا البلد المضطرب، وفي جنوب الصحراء عموما.

الجزائر تجدد دعمها إجراء الانتخابات الليبية

جدّد الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون تأكيد دعم بلاده لحل سلمي في ليبيا عبر التوافق والحوار بين الليبيين، وإجراء انتخابات «بعيداً عن أي تدخل أجنبي».

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك للرئيس تبون، الأربعاء، مع رئيس جمهورية بيلاروسيا، ألكسندر لوكاشينكو، في الجزائر العاصمة.

تناولت محادثات الرئيسين آفاق تعزيز الشراكة بين البلدين، إلى جانب مناقشة الملفات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

ووجهت الجزائر، خلال استضافتها مؤتمرين حول ضحايا الاستعمار والإرهاب، انتقادات إلى المجتمع الدولي إزاء تجاهله الأزمة الليبية.

ولفت وزير الخارجية الجزائري، أحمد عطاف، إلى انكفاء الدور الدبلوماسي لقارة أفريقيا، وقلة المبادرات الأفريقية لرأب الصراعات والنزاعات، ما فتح المجال أمام تهافت التدخلات الخارجية.

اعتماد «إطار الاقتصاد الأخضر في ليبيا»

طرابلس: الوسط

شهد الاجتماع الرابع والعشرون للأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة «COP24»، الذي عُقد في القاهرة، حفل اعتماد «الإطار السياساتي للاقتصاد الأخضر والدائري في ليبيا».

وحضر وزير البيئة في حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» إبراهيم العربي حفل اعتماد الإطار، الذي سيسهم في تعزيز مبادئ التنمية المستدامة ودعم التحول نحو اقتصاد أكثر كفاءة ومرونة وابتكاراً، حسب بيان الوزارة على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، الأربعاء.

وأشارت الوزارة إلى أن الإطار يُعد مبادرة ضمن مشروع «التقدم الأخضر» الممول من الاتحاد الأوروبي، والذي تنفذه مؤسسة خبراء فرنسا في نطاق إقليمي يشمل ثماني دول من جنوب البحر المتوسط، وقد تميز الفريق الليبي بكونه الأول بين الدول المشاركة في استكمال وإنجاز إطاره السياساتي.

الزناد.. انتصار دولي جديد بالضربة القاضية

فوز مثير جديد حققه الملاكم الليبي مالك الزناد يضاف إلى سجل إنجازاته الدولي، بعدما أسقط خصمه الكرواتي بالضربة الفنية القاضية، خلال النزال الذي أقيم في العاصمة البريطانية لندن، ضمن منافسات وزن السوبر ميدل ويت.

انتصار الزناد جاء بطريقة لافتة، فهذه أول ضربة قاضية يتلقاها الملاكم الكرواتي في مسيرته الاحترافية، على الرغم من امتلاكه سجلًا قويًا يضم 31 انتصارًا، منها 17 بالضربة القاضية، ما يعكس مدى قوة أداء الزناد وسيطرته على مجريات النزال منذ الجولات الأولى.

منذ بداية المباراة بدت سيطرة الزناد واضحة، حيث اعتمد البطل الليبي على استراتيجيات هجومية محكمة وسرعة عالية في الحركة، ما أربك خصمه الكرواتي، وجعله عاجزًا عن مجاراة أسلوبه الفني، قبل أن ينجح الزناد في توجيه الضربة القاضية الحاسمة التي أنهت اللقاء لصالحه. البطل الليبي واصل تألقه على الحلبات العالمية، فهو يمتلك سجلًا حافلًا بالإنجازات، أبرزها تتويجه بحزام «WBA Continental» المعروف باسم «حزام الأساطير»، أحد أعرق الأحزمة المعتمدة من المنظمات الدولية للملاكمة، ما يعكس مكانته المتقدمة بين نجوم وزن السوبر ميدل ويت.

ويعد هذا الانتصار الدولي الجديد خطوة جديدة في مسيرة الزناد نحو المنافسة على نزالات أكبر وأكثر قوة على المستوى العالمي، مؤكدًا جاهزيته لمواجهة أبرز نجوم الوزن على الساحة الدولية، وتعزيز مكانته بين المصنفين الأوائل. بهذا الفوز واصل مالك الزناد سلسلة من الأداء المميز خلال الأعوام الأخيرة، ما جعله واحدًا من أبرز الوجوه الليبية في رياضة الملاكمة الاحترافية، وقادرًا على تمثيل ليبيا بكفاءة على المستوى العالمي، ومواصلة كتابة تاريخ مشرف لرياضة الملاكمة في البلاد.

تفاصيل ص 14

● مالك الزناد في إعلان عن نزال لندن «صفحة الملاكم الليبي»

فضاء

أينشتاين

تمر الساعات على كوكب المريخ بوتيرة أسرع قليلا منها على الأرض، وذلك وفق قوانين الفيزياء التي وضعها ألبرت أينشتاين.

وبفعل تأثير نظرية النسبية العامة، يتبين أن اليوم الواحد على الكوكب الأحمر يقصر بمقدار 477 جزءا من المليون من الثانية (0.000477 ثانية) يوميا، مقارنة بيومنا على الأرض.

ويقول علماء إن «هذا الاختلاف وإن بدا ضئيلا للغاية، إلا أن له تأثيرات عملية مهمة على مستقبل الاستكشاف الفضائي».

نفط

ارتفاع

ارتفعت أسعار النفط، الأربعاء، بعد إعلان روسيا أن محادثاتها مع المسؤولين الأميركيين في موسكو لم تتوصل إلى اتفاق سلام محتمل في أوكرانيا.

وزادت العقود الآجلة لخام برنت 53 سنتاً إلى 62.98 دولار للبرميل، وخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 62 سنتاً ليسجل 59.26 دولار للبرميل.

وقلل ارتفاع مخزونات الطاقة الأميركية من مكاسب الخام بعد أن أعلنت إدارة معلومات الطاقة الأميركية ارتفاع مخزونات الخام والبنزين.

سياسة

أبوشباب

«ضربة موجعة للأجهزة الأمنية الإسرائيلية، وتحديدا جهاز الشاباك، الذي شكل هذه المجموعات ورعاها»، هكذا يعتقد محللون اغتيال ياسر أبوشباب قائد الميليشيا المسلحة شرقي رفح في قطاع غزة.

القناة الإسرائيلية الرابعة عشرة أعلنت مقتل أبوشباب، الذي كانت ميليشياته تتعاون مع جيش الاحتلال في القطاع.

أبوشباب فلسطيني مولود العام 1990 في رفح جنوب قطاع غزة، وينتمي إلى قبيلة الترابين، وكان معتقلا قبل السابع من أكتوبر 2023 بتهم جنائية، وأطلق عقب قصف إسرائيل مقرات الأجهزة الأمنية.

فهل تكشف الأيام القليلة المقبلة أسرار اغتيال أبوشباب؟

كل شيء

جمال الطبيعة الليبية.. بعيون الزرقاني ص16

بالأرقام

44.1 مليار دولار

قيمة العجز المتوقع في ميزانية العام 2026 للمملكة العربية السعودية، ما يوازي 165 مليار ريال. «المالية السعودية»

مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
5.55	7.24	12.39	3.39	6.59	7.18

درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
14	17	17	13	18

«يوتيوب» تنتقد قرار حظر منصات التواصل على القصّر: «متسرع»

وصفت «يوتيوب»، الأربعاء، قرار أستراليا حظر منصات التواصل الاجتماعي على من هم دون السادسة عشرة بأنه «متسرّع».

واعتبارا من 10 ديسمبر، ستحظر أستراليا على الأشخاص دون السادسة عشرة الوصول إلى مجموعة من أشهر المنصات والمواقع الإلكترونية في العالم، بينها «فيسبوك» و«انستغرام» و«تيك توك» و«يوتيوب».

وفي مختلف أنحاء العالم، ستجرى عن كثب مراقبة تطبيق هذا الإجراء غير المسبوق، بما أنّ الهيئات التنظيمية الوطنية تواجه الآثار الضارة المحتملة لوسائل التواصل الاجتماعي على جيل الشباب.

وقالت «يوتيوب» في بيان: إن النقطة الأهم هي أنّ القرار لن يفي بوعده بجعل الأطفال أكثر أماناً على الإنترنت، بل سيجعل الأطفال الأستراليين أقل أمانا على «يوتيوب».

وأضافت: «لقد سمعنا هذه الملاحظة من أولياء الأمور والمعلمين الذين يشاركوننا هذه المخاوف».

وكانت «يوتيوب» التي تّعدّ من أكثر المواقع تصفّحا في العالم، مستثناة من القرار، للسماح للأطفال بمشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية المنشورة عبره.

لكن الحكومة تخلت عن الفكرة في يوليو، مؤكدة ضرورة حماية الشباب من «الخوارزميات الاستغلالية».

وأعلنت «يوتيوب» أنه بتاريخ 10 ديسمبر ستكون المنصة محظورة بشكل تلقائي على كل مستخدميها الذين تقل أعمارهم عن 16 عاماً.

انقسام الباحثين حول حظر أستراليا وسائل التواصل للصغار

ينقسم الباحثون حول الأدلة العلمية الداعمة لقرار حظر وسائل التواصل الاجتماعي لمن تقل أعمارهم عن 16 عاماً في أستراليا، لكنّ البعض يرى في ذلك فرصة غير مسبوقة لفهم تأثير هذه المنصات على أدمغة صغار السن.

يشير مؤيدو قرار الحظر الذي يدخل حيز التنفيذ في 10 ديسمبر، إلى دراسات كثيرة تؤكد أن الشباب والشابات يمضون وقتا طويلا على الإنترنت، مما يُعرّض صحتهم النفسية للخطر.

تؤكد عالمة النفس إيمي أوبرن التي تدير برنامجا للصحة النفسية في جامعة كامبريدج، أن أدمغة المراهقين تبقى في طور النمو حتى العشرينات.

وتقول لوكالة فرانس برس: «نظراً إلى التطور السريع للتكنولوجيا، ستبقى الأدلة غير مؤكدة»، مشيرة إلى أن «كمية هائلة» من الدراسات القائمة على الملاحظة أثبتت وجود علاقة بين استخدام المراهقين للتكنولوجيا وتدهور صحتهم النفسية.

تقر أوبرن بصعوبة استخلاص استنتاجات قاطعة، نظرا إلى تجذر استخدام الهاتف المحمول في الحياة اليومية، ولأن الشباب الذين يعانون أصلا من مشاكل في الصحة النفسية يلجأون إلى منصات التواصل الاجتماعي.

وتؤكد أن تقييم هذا الحظر في أستراليا سيكون بالغ الأهمية، لأنه سيفتح المجال لمعرفة تأثيرها، وسيُتيح مقارنة البيانات.

ونشرت منظمة الصحة العالمية دراسة استقصائية العام الماضي أظهرت أن 11٪ من المراهقين يصعب عليهم التحكم في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وأظهرت دراسات أخرى وجود صلة بين الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وصعوبات في النوم، ومشاكل مرتبطة بالنظرة إلى الجسم، وزيادة خطر الإصابة بالقلق والاكتئاب.

خلصت دراسة أجريت العام 2019 شملت تلاميذ من مدارس أميركية ونُشرت في مجلة «جاما سايكاياتري» العلمية، إلى أن الأطفال الذين يقضون أكثر من ثلاث ساعات يوميا وهم يتصفحون وسائل التواصل الاجتماعي يواجهون خطرا أعلى بالإصابة بمشاكل في الصحة النفسية.

يقول كريستيان هايم، هو طبيب نفسي أسترالي ومدير وحدة سريرية للصحة النفسية «لا أعتقد أنّها قضية علمية، بل قضية قيم».

ويضيف لوكالة فرانس برس «نتحدث عن أمور مثل التنمر الإلكتروني، وخطر الانتحار، والوصول إلى مواقع تروّج لفقدان الشهية أو إيذاء النفس».

ويقول «لا يمكن انتظار مزيد من الأدلة»، مشيراً تحديداً إلى دراسة أجراها عالم الأعصاب كريستيان مونتاغ العام 2018، تربط بين الإدمان على تطبيق المراسلة الصيني «وي تشات» وتراجع المادة الرمادية في مناطق معينة من الدماغ.

وبحسب سكوت غريفيث من كلية العلوم النفسية في ملبورن، من غير المرجح أن تصدر قريبا «دراسة علمية دامغة» تثبت الآثار الضارة لوسائل التواصل الاجتماعي. لكنه يعتبر أنّ حظرها أمر يستحق المحاولة.

ويظهر استطلاع رأي أن أكثر من ثلاثة أرباع البالغين الأستراليين أيّدوا القرار الجديد قبل إقراره.

ومع ذلك، وقّع 140 أكاديميا وخبيرا على رسالة مفتوحة حذّروا فيها من أن الحظر قد يكون «أداة متطرفة جدا».

يقول أكسل برونز، الأستاذ في الإعلام الرقمي في جامعة كوينزلاند للتكنولوجيا في أستراليا «إن الناس يؤكدون أن الجيل الشاب يصبح أكثر قلقا، لا بد من وجود سبب، فلنحظر وسائل التواصل الاجتماعي».

ويشير لوكالة فرانس برس إلى أسباب أخرى كامنة وراء القلق لدى الشباب، منها مثلا تعطيل المدارس بسبب الجائحة أو الصراع في غزة وأوكرانيا.

قد يدفع الحظر المراهقين إلى مواقع بديلة ذات محتوى أكثر تطرفا، ويحرم بعض الشباب المهمشين من الحصول على دعم من رواد الإنترنت.

تخشى نويل مارتن، وهي ناشطة ضد التنمر المرتبط بصورة الجسد والتزييف العميق، من أن يكون هذا الإجراء غير فعّال، نظرا إلى الصعوبات التي تواجهها البلاد في تطبيق القوانين الحالية.

وتقول «لا أعتقد أن ذلك سيضع حدّا للمشكلة أو يمنع حدوثها أو يعالجها بفعالية».

ومع ذلك، اتخذت أستراليا قرارها.

يقول رئيس الوزراء أنتوني ألبانيزي إن وسائل التواصل الاجتماعي تضر بأطفالنا، مضيفا: «لا شك أن الأطفال الأستراليين يتأثرون سلبا بمنصات الإنترنت، لذا أقول: كفى».

في الإطار نفسه، أعلنت وزارة التعليم في سنغافورة أنها ستشدد الحظر على الهواتف والساعات الذكية في المدارس الثانوية بدءاً يناير، في إطار حملة عالمية لمكافحة التشتيت الرقمي.

وبحسب الإرشادات الحالية في سنغافورة، يُمنَع على طلاب المدارس الثانوية استخدام أجهزتهم داخل الصفوف.

وسيجري توسيع نطاق هذا الحظر ليشمل الأوقات غير المخصصة للدروس، إذ سيُطلب من التلاميذ وضع هواتفهم في أماكن معينة كالخزائن أو الحقائب المدرسية خلال ساعات الدراسة.

وأعلنت الوزارة أن الهدف هو «تهيئة بيئة مدرسية تُعطي الأولوية لتعلّم الطلاب وتُعزز مشاركتهم، وتشجع على عادات صحية في استخدام الشاشات، وتُحسّن صحتهم».

وأضافت «لقد ثبت أن استخدام الشاشات بين الطلاب يُقلل من أهمية الأنشطة المهمة مثل النوم والنشاط البدني والتفاعلات الاجتماعية مع الأصدقاء والعائلة».

تطبيق للأمن السيبراني يثير مخاوف «انتهاك الخصوصية» في الهند

ألزمت الهند الشركات المصنعة للهواتف المحمولة تزويد كل الطرازات الجديدة التي تُباع على أراضيها، تطبيقاً حكومياً للأمن السيبراني، في خطوة أثارت مخاوف بشأن احترام الخصوصية والحريات الشخصية.

ويتيح التطبيق الحكومي لحاملي الهواتف وقف أجهزتهم وتعقبها في حال فقدانها أو تعرضها للسرقة، وكذلك رصد أي استخدام مشبوه لها، وكشفت وزارة الاتصالات، الإثنين، عن هذا الاجراء مؤكدة أن هدفه حماية أرقام «الهوية الدولية للأجهزة المتنقلة» (IMEI) من أي تلاعب احتيالي، لا سيّما لأغراض إجرامية، وفقا لوكالة «فرانس برس».

ويلزم الإجراء الحكومي، الذي أثار انتقادات حادة، الشركات المصنعة بأن يكون التطبيق «قد جرى تحميله مسبقا على جميع الهواتف المحمولة المصنعة في الهند أو المستوردة إليها» خلال مهلة 90 يوما، وألا يكون في الإمكان تعطيله أو حذفه.

وقالت «مؤسسة حرية الإنترنت» إن ذلك يمثل «زيادة كبيرة ومقلقة في سيطرة السلطة التنفيذية على الأجهزة الخاصة»، من دون توفير «أي من الضمانات المتوقعة من ديمقراطية دستورية».

وسأل المحلل نيكيل باهوا على منصات التواصل «كيف يمكن التأكد من أن هذا التطبيق لن يُستخدم للنفاذ إلى الملفات والمحادثات على الهاتف؟»، معتبرا أنه «انتهاك لخصوصيتنا».

وحذر النائب من حزب المؤتمر المعارض كي سي فينوغوبال من أن التطبيق يشكّل «وسيلة لمراقبة أدق التحركات، الاتصالات، والقرارات لكل مواطن».

والهند، أكبر دول العالم من حيث عدد السكان الذي يناهز 1.5 مليار نسمة، هي أيضا من الأكثر استخداما للهواتف المحمولة. وأحصت السلطات رسميا العام الماضي 1.16 مليار مستخدم لها.

وتأتي خطوة الهند بعدما فرضت روسيا في أغسطس على صانعي الهواتف الذكية تثبيت تطبيق «ماكس» المحلي للرسائل والذي اعتبره محامون ومنظمات حقوقية أداة يحتمل استخدامها لفرض رقابة على المستخدمين.

أنجلينا جولي تواجه عصابات المافيا في «Sunny»

بدأت النجمة العالمية الحاصلة على الأوسكار أنجلينا جولي تصوير أحدث أعمالها السينمائية «Sunny»، وهو فيلم إثارة سودوي تتولى إخراجه النرويجية إيفا سورهاوج، المعروفة بأعمال مثل «Tokyo Vice» و«Yellowjackets»، وكتب السيناريو ويليام داي فرانك.

وفقا لموقع «Deadline» يقدم فيلم «Sunny» حكاية امرأة تعمل في عالم الجريمة، وتحاول بكل قوّتها حماية طفليها ونفسها من زعيم مخدرات عنيف يمارس عليها شتى أنواع القسوة، لكن بعد وقوع حدث صادم ومأساوي، تجد نفسها أمام ساعات معدودة فقط لوضع خطة محكمة للهروب النهائي من هذا الجحيم.

الفيلم يركز على البقاء، والقرارات المستحيلة، وغريزة أم مستعدة لفعل أي شيء لإنقاذ عائلتها.

أشاد مارك فاسانو من «Nickel City» بأداء جولي قائلاً: «أنجلينا قوة لا يمكن إيقافها. سيصدم الجمهور مما ستقدمه عبر هذا الدور الذي يجمع بين القسوة والإنسانية. العالم العنيف الذي صنعته هي وإيفا مبني على النجاة والأسرة، تقوده أم تقاتل بشراسة لحماية ولديها».

وقال ناثان كلينجير: «أنجلينا صنعت هذا الدور بروحها الخاصة. مثل هذه الأفلام القائمة على الشخصية أصبحت نادرة، والاهتمام بالتفاصيل الذي وضعته هي وإيفا يبعث على الإعجاب».

تعيش أنجلينا جولي فترة مميزة في مسيرتها الفنية؛ فقد حصدت مؤخراً ترشيحات لـ«الغولدن غلوب» ونقاد السينما عن تجسيدها للمغنية الأوبرالية الشهيرة ماريا كالاس في فيلم «Maria» للمخرج بابلو لارين.

كما تستعد لصدور عدد من الأعمال المنتظرة، منها: «Couture» للمخرجة أليس وينوكور، الذي عرض للمرة الأولى في مهرجان تورونتو.

«People Anxious»، كوميديا من إخراج مارك فوستر.

«The Initiative»، فيلم تجسس يعيدها للعمل مع المخرج دوج ليمان بعد «Mr. & Mrs. Smith».

«أوبن إيه آي» تعلن حالة طوارئ في «تشات جي بي تي»

أعلن الرئيس التنفيذي لشركة «أوبن إيه آي» سام ألتمان عن حالة طوارئ شاملة في الشركة، في ظل المنافسة الشرسة التي تواجهها تقنيات برنامجها «تشات جي بي تي» من شركات التكنولوجيا الكبرى الأخرى، خصوصا غوغل، وفق وسائل إعلام أميركية.

وفي مذكرة الإثنين، أبلغ ألتمان موظفي «أوبن إيه آي» أن الشركة «تمر بمرحلة حرجة على صعيد تشات جي بي تي»، مشيرا إلى ضرورة تخصيص الموارد لمواجهة المنافسة الجديدة التي تعترض روبوت الدردشة الخاص بها، وفق التقارير الإعلامية.

وأوضح ألتمان أنه سيجري تأجيل مشاريع أخرى، بما في ذلك خطة لإضافة إعلانات إلى روبوت الدردشة.

ووفقا للمذكرة التي نُشرت في جريدتي «ذي إنفورميشن» و«وول ستريت جورنال»، قال ألتمان إن حالة الطوارئ تعني أن «أوبن إيه آي» ستؤخر أيضاً التقدم في منتجات أخرى مثل وكلاء الذكاء الصناعي والتي تهدف إلى أتمتة المهام المتعلقة بالتسوق والصحة.

مع تقييم بقيمة نصف تريليون دولار، تُعد «أوبن إيه آي» الشركة الخاصة الأكثر قيمة في العالم.

يتطلع كبار المستثمرين إلى شراء أسهم في الشركة، لكن التساؤلات تتزايد حول كيفية تحقيق إيرادات تُضاهي التكاليف الباهظة لتوفير الذكاء الصناعي لمئات الملايين من مستخدميها، والذين يستخدم غالبيتهم العظمى الخدمة مجانا.

أطلقت غوغل الشهر الماضي أحدث طرازاتها من برنامج الذكاء الصناعي «جيميناي»، مُتوّجة بذلك تحوّلا جذريا منذ أن فوجئت بإطلاق «تشات جي بي تي» قبل ثلاث سنوات، وتعرضت لانتقادات واسعة بسبب الأخطاء التي يرتكبها برنامجها في إطار السعي لمجاراة «أوبن إيه آي».

فلسطينيون يعرضون اختراعاً مدعوماً بالذكاء الصناعي في أولمبياد الروبوت

سافرت الطالبة الفلسطينية رزان شاور لمدة 24 ساعة بهدف عرض اختراع فريقها المدعوم بالذكاء الصناعي في أولمبياد الروبوت العالمي في سنغافورة، وقالت لوكالة فرانس برس إن الابتكارات وليس الحرب هو ما يجب أن يعرفه الناس عن بلدها.

وأكدت طالبة المرحلة الثانوية البالغة 15 عاماً، وهي من رام الله في الضفة الغربية المحتلة، أنها تحلم بصنع «عمل عظيم، ليعرف العالم أن من فعل هذا فلسطيني».

وقامت رزان برحلتها مع سائر أعضاء الوفد الفلسطيني، من الضفة الغربية عبر الأردن ودبي للمشاركة في منافسة الروبوت العالمية التي استمرت ثلاثة أيام في سنغافورة، وانتهت الجمعة.

وحضر أكثر من 1500 متنافس من أكثر من 90 دولة ومنطقة الى عاصمة سنغافورة في جنوب شرق آسيا للمشاركة في هذا الحدث الذي يهدف إلى تشجيع روح الابتكار لدى شباب العالم لإيجاد حلول للتحديات الملحة.

وحققت ماليزيا فوزاً ساحقاً في البطولة؛ إذ فازت بثلث الميداليات المتنافس عليها في مختلف الفئات، بحسب تعداد أجرته وكالة فرانس برس. وكانت هونغ كونغ وكوستاريكا وكندا والفيليبين من بين الفائزين بالمراكز الأولى.

واعتبر الطلاب الفلسطينيون الذين غادروا من دون الفوز بميدالية، أنه كان من المهم تمثيل وطنهم عالميا.

وشاركت وفود فلسطينية في أولمبياد الروبوت العالمي منذ العام 2014، لكن الحرب بين إسرائيل وحماس حالت من دون مشاركة فلسطينيين في نسخة العام 2023 التي جرت في بنما، ومنذ ذلك الحين، لم يشارك أي فلسطيني من قطاع غزة، بل من الضفة الغربية فقط.

نافس الفريق الفلسطيني ضمن فئة كبار المبدعين المستقبليين، وابتكر هذا العام روبوتا يمكن استخدامه لتعزيز الإنتاج الزراعي.

ويعمل الروبوت «أغريبوت» المدعوم بتقنية الذكاء الصناعي من طريق قياس ستة معايير رئيسية للتربة، منها الرطوبة والحموضة والمغذيات، باستخدام أجهزة استشعار.

يسجل قراءات دقيقة بذراعه الميكانيكية، ويمكن أن يساعد تحليله المزارعين على زيادة المحصول وتقليل الهدر.

وأوضحت رزان أن الطلاب يهدفون حاليا إلى جعل الروبوت متاحا بسهولة للمزارعين الذين يعتمدون غالبا على طرق تقليدية.

وقال جهاد أبو دية (16 عاما) إن الزراعة «مهمة جداً في بلدنا... لأنها أسلوب حياة. أنا سعيد جداً لأن مشروعي سيساعدهم».

ويحلم مصطفى عاصي (16 عاماً) عضو الفريق والذي يأمل أن يصبح مهندسا في تكنولوجيا المعلومات، ببيئة أكثر ملاءمة لازدهار التكنولوجيا.

وقال: «أتمنى أن يكون بلدي أكثر أمانا وأن تنتهي الحرب».

وأملت رزان في تسليط الضوء على جوانب أخرى من الحياة الفلسطينية بعيدا من الحرب.

وقالت: «نريد أن نبيّن للعالم أننا لا نرزح تحت حرب فقط. نريد أن نقف هنا ونظهر للناس وللعالم أننا قادرون على المشاركة في هذه المسابقة».

وأضافت: «أنجزنا مشروعنا، ونحن فخورون به».

وأكدت أن «لدى فلسطين طلابا يسعون للأفضل، ويُظهرون للعالم أن الفلسطينيين قادرون».

1000 كلمة

• مقاتلو حركة الجهاد الإسلامي وحماس ينقلون كيسا أبيض يُعتقد أنه يحتوي على رفات رهينة إسرائيلي شمالي قطاع غزة في 3 ديسمبر 2025. «أ ف ب»

طاه بالذكاء الصناعي في دبي يثير الفضول بأطباق «ترتار الديناصور»

في مدينة دبي التي تتسابق مع المستقبل، افتُتح مطعم يَعد الزبائن بتجربة غير مألوفة، بطلها أول طاه بالذكاء الصناعي، الذي يشعر زبائنه بأنهم يعيشون في العام 2071.

ويثير المطعم فضول الزوار، ونقاشا بشأن تمدد التكنولوجيا إلى ميادين تنافس إبداع الإنسان، وفق وكالة «فرانس برس».

عند مدخل مطعم «ووهو»، الواقع غير بعيد من برج خليفة، يمكن للزوار لقاء الشيف أيمن بتصميمه الافتراضي على شكل «هولوغرام» -صورة ثلاثية الأبعاد تنتج بواسطة أشعة الليزر- الذي يعكس صورة شاب أشقر بنظارة مستقبلية، ثم يدخلون ممرا شبه مظلم تحيط به خيوط ألوان صارخة.

ويرجح مدير مطعم «ووهو» وأحد مؤسسيه، أحمد شاكر، أن «يبتكر الذكاء الصناعي أطباقا أفضل من البشر مستقبلا».

تدرّب نموذج الطاهي الذكي على بيانات عقود من البحث في الطهي وعلم الأغذية الجزيئية وآلاف الوصفات، لاختراع أطباق مثيرة للفضول.

وتتصدر مقبلة «لحم الديناصور النيّء» ابتكارات «الشيف أيمن»، الذي أنشأ خريطة جينية تخيلية لديناصور عاشب لتحديد مكونات متوافرة في الحاضر تحاكي طعم لحم الكائن المنقرض، وفق شاكر.

يقول إيفي أورغونلو، وهو زائر تركي، إن طعم «ترتار الديناصور كان مفاجئا تماما»، مضيفا أنه عند النظر إلى أسماء بعض الأطباق على لائحة الطعام «يستحيل تخيّل طعمها».

ولم يفصح فريق المطعم عن وصفة الترتار، لكنها بدَت عند تذوقها كخليط من لحوم نيئة مختلفة يجري تقديمها في طبق مطاطي يتحرك وكأنه يتنفس.

ويتوسط قاعة المطعم، الذي فتح أبوابه للعموم الأسبوع الماضي، هيكل معدني أسطواني ضخم يضيء بألوان مختلفة بواسطة حاسوب يولّد عوالم افتراضية في أثناء الأكل باستخدام الذكاء الصناعي.

ينفذ الوصفات التي يبتكرها «الشيف أيمن» الطاهي التركي سرحات كارانفيل، الذي يشرح بأن دوره يتمثّل في الطبخ والتقديم النهائي.

ويضيف كارانفيل: «نختلف أحيانا أنا والشيف أيمن، فإذا تذوقتَ طبقا ووجدته حارّا جدا، فأناقش ذلك معه حتى نتوصل للتوازن المناسب».

ويتوقع شاكر أن «يكون الشيف أيمن شبيها بغوردون رامسي (الطاهي البريطاني المشهور) بنسخة الذكاء الصناعي».

إلا أن الطاهي السوري، الحاصل على نجمة ميشلان من خلال مطعمه العائلي في دبي المتصدّر قائمة أفضل مطاعم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، محمد أورفلي، لا يشارك القيمين على مطعم «ووهو» الرأي.

ويقول أورفلي: «لا أؤمن بهذا، وبالنسبة لي لا يوجد شيء يُسمى شيفا بالذكاء الصناعي».

ويتابع: «الطهي يعتمد كثيرا على النفَس، والذكاء الصناعي يفتقد للمشاعر والذكريات، ما يعني أنه ليس لديه نَفَس، فهو غير قادر على إضافة نَفَس للأكل».

ويضيف أورفلي: «لست ضد توظيف تقنيات الذكاء الصناعي في المطاعم، بل أراه مفيدا في تقليص عبء الإجراءات والمهام الإدارية التي تستهلك كثيرا من الوقت، ونستخدمه بالفعل في مطعمنا لتنظيم جدول المطبخ، والتوثيق والبحث. عموما نستخدمه كمساعد في المطبخ، لكنه في النهاية لن يطبخ».

يقول شاكر: «(ووهو) صُمّم ليشعر الزائر وكأنه في العام 2071، وهو تاريخ مئوية دولة الإمارات، والجميع هنا في دبي يدعم هذه الأفكار؛ إذ إن كل التقنيات الجديدة تُعتمد هنا. نحن نعيش في المستقبل».

لطالما تفاخرت دبي، التي تجذب الملايين سنويا للسياحة ويعيش فيها أشخاص من جنسيات مختلفة، بينهم مستثمرون وأثرياء، بتنوّع عرضها في قطاع الأكل. وفي العام 2024 فقط، أصدرت الإمارة نحو 1200 رخصة جديدة لمطاعم.

وعلى صفحة «الشيف أيمن» على منصة «إنستغرام»، التي يتابعها حتى الآن أكثر من 12 ألف حساب، تُنشر فيديوهات يقدم فيها الطاهي معلومات ونصائح عن الطبخ والأكل.

وتقول مقيمة في دبي، قدّمت نفسها باسم «ديو»، إنها سمعت كثيرا عن المطعم، مضيفة: «بدت لي فكرة مميزة، وأردت خوض التجربة. لقد كانت الأطباق مدهشة بحق».

التهديدات على الحدود تحاصر ليبيا

توترات متنامية تهدد المثلث الحدودي مع النيجر

اتساع التوترات بمنطقة فزان في الجنوب بعد سنوات من الاستقرار النسبي

طرابلس، بنغازي، القاهرة: الوسط

تعاني الحدود الليبية من تهديدات خطيرة، على رأسها انتشار الميليشيات في الجنوب، وازدياد معدلات الهجرة.

ومن التهديدات الرئيسية أن قوات «الدعم السريع» السودانية تستفيد من شبكة «تواطؤ» دولية واسعة، تشمل التجارة غير المشروعة والجريمة المنظمة، وهناك إمدادات برية تصلها من مدينة الكفرة الليبية باعتمادها على «ميليشيا ليبية».

كما أن سيطرة قوات الدعم على المنطقة الحدودية بين السودان وليبيا ومصر أسهمت في استمرار الإمدادات، منوهة بأن «تشاد وشرق ليبيا ممران محتملان للدعم المادي الذي تقدمه الإمارات إلى تلك القوات.

وفي هذا الإطار أيضاً، حذر مشروع تعزيز استجابة أفريقيا للجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية (إناكت) من التوترات المتنامية في المنطقة الجنوبية من ليبيا، ولا سيما في المثلث الحدودي مع النيجر وتشاد، مؤكداً أن زيادة الوجود المسلح في المنطقة يهدد استقرار الدول الثلاث على حد السواء.

كما رصد المشروع التابع لمنظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول)، اتساع التوترات بمنطقة فزان في الجنوب، بعد ست سنوات من الاستقرار النسبي، نتيجة حملة «القيادة العامة» ضد العناصر المرتزقة والأجنبية، مشيرا إلى أنها أدت إلى إعادة تشكيل الأنشطة الاقتصادية غير المشروعة في الجنوب، وهي شبكات إجرامية تمتد حتى النيجر وتشاد.

و«إناكت» مشروع يعمل عليه «الإنتربول» بالتعاون مع الدول الأفريقية بهدف دعم الشرطة في دول القارة لمواجهة الجريمة المنظمة العابرة للحدود من خلال تعزيز التعاون الإقليمي، وتبادل المعلومات، وبناء القدرات، وتسهيل التعاون بين أجهزة إنفاذ القانون في الدول الأفريقية بدعم من الاتحاد الأوروبي.

وتتبع التقرير عودة التوترات إلى فزان منذ بداية العام الجاري مع قرار «القيادة العامة» حل اللواء «128»، أحد القوات الرئيسية في فزان، فيما وصفه بـ«محاولة لكبح النفوذ السياسي والأمني لقائده حسن الزمدة».

وتلى ذلك اشتباكات مسلحة، في فبراير، بمنطقة القطرون بين قوات «القيادة العامة» وعناصر مرتزقة تشادية، ثم اندلعت معارك أخرى في مناجم كيلينجي للذهب بعد تسعة أيام. وعلى الرغم من أن الاشتباكين لم يدما طويلا، فإن التوتر وعدم الاستقرار لا يزالان قائمين.

وعلى الرغم من انتشار وحدات جديدة تابعة لـ«القيادة العامة» في فزان والمناطق المحيطة لضبط الأمن، لا تزال هناك بعض الاشتباكات المسلحة المحدودة. كما تزايدت محاولات استهداف الشخصيات القبلية المؤثرة والأجانب، خصوصا المتورطين في بعض الأنشطة غير المشروعة.

● تهديدات أمنية على حدود ليبيا (الإنترنت)

بحسب التقرير، تسببت تلك الأحداث في تعطيل الأنظمة السياسية والقبلية والإجرامية المترابطة في فزان، مع توقعات بأن تؤدي إلى «تغيير في القيادات التابعة لـ(القيادة العامة) بالجنوب في المستقبل القريب»، بحسب التقرير.

واستشهد التقرير بنتائج بحث أخير، أجرته المبادرة الدولية لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود، وجد أن «التأثير الأكبر للتوترات في جنوب ليبيا كان على أداء النظام الإجرامي في المنطقة، سواء من حيث إعادة تشكيله، أو جذب جهات جديدة داخله».

وقال: «إعادة تشكيل النظام الاقتصادي غير المشروع كان مدفوعا بإقصاء عدد من العناصر المهمة في الشبكات الإجرامية من القطرون، التي مثلت في وقت ما مركزا نابضا في الشبكات الإجرامية الإقليمية بسبب علاقات بعضهم بالمرتزقة التشادية، وحملة (القيادة العامة) ضد المرتزقة الأجنبية».

نتيجة ذلك، حولت الشبكات الإجرامية عملياتها إلى مدن أخرى في الجنوب، مثل أوباري أو سبها أو تراغن، أو في مناطق أبعد في الشرق، أو إلى ممر السلفادور على طول الحدود بين ليبيا والجزائر والنيجر. كما تحدث مشروع «إناكت» عن إغلاق بعض الأسواق غير المشروعة الرئيسية عند المناطق الحدودية في الجنوب نتيجة حملة «القيادة العامة» ضد العناصر المرتزقة والأجنبية، بما في ذلك أسواق تهريب البشر والوقود.

وتوقفت بعض عمليات تهريب الوقود المتجه جنوبا إلى النيجر وتشاد، مما تسبب في نقص حاد بالوقود في بعض مناطق التعدين الحرفي للذهب في شمال النيجر، وهي مناطق تعتمد بشكل أساسي على الوقود المهرب من ليبيا.

في حين اتجه مهربو البشر إلى نقل عملياتهم، لتجنب منطقة القطرون ونقاط التفتيش التي أقامتها قوات «القيادة العامة» على المناطق الحدودية، واتبعوا آليات جديدة تعتمد على السفر ليلا دون أضواء من أجل تجنب الدوريات العسكرية، مما قلل عدد المهاجرين المنقولين برا إلى النصف منذ يونيو الماضي مقارنة بشهر يناير.

وكان لذلك تأثير كبير على الاقتصادات غير المشروعة في جنوب ليبيا، حيث قال أحد المهربين في مدينة أغاديز إن نقص الوقود رفع تكاليف تهريب المهاجرين.

في سياق متصل، نبه التقرير من وجود عدد من العوامل يمكن أن تفاقم مخاطر انعدام الاستقرار والجريمة في جنوب ليبيا والمثلث الحدودي مع تشاد والنيجر، أولها ما وصفه بـ«العلاقة العدائية بين قوات (القيادة العامة) وشبكات التهريب، وهي علاقة ستحد، إذا استمرت فترة طويلة، من إمكان التربح من أنشطة التهريب».

وحذر التقرير من «أن استمرار التضييق على الاقتصاد غير المشروع في الجنوب من شأنه تغذية التوترات الأوسع نطاقا بين القبائل الرئيسية في فزان وقوات (القيادة العامة)».

أما العامل الثالث، بحسب التقرير، فهو العدد المتزايد للأطراف المسلحة في المثلث الحدودي، بما في ذلك عصابات ومرتزقة، مما يهدد استقرار البلدان الثلاثة على المدى الطويل.

وقال تقرير «إناكت»: «يتكون هؤلاء من مجموعة من المقاتلين السابقين الذين يمتلكون الأسلحة والخبرة الكافية لتهديد الوحدات العسكرية الإقليمية. ففي جنوب ليبيا، وبينما تحتفظ بعض مجموعات المرتزقة بصلات مع (القيادة العامة)، أظهرت اشتباكات القطرون أن هذه العلاقات قابلة للتدهور بسرعة، وتُهدد الاستقرار».

وأضاف أن «استمرار التوترات في جنوب ليبيا يعني اتساع نطاق الاشتباكات المسلحة، لتشمل مرتزقة ومقاتلين آخرين ينجرون إلى الصراع».

● المبعوثة الأممية لليبيا هانا تيتيه (الإنترنت)

من الغردقة إلى طرابلس..الدستور يعيد الأزمة الانتخابية للواجهة

هل ما زالت «القوة القاهرة» تعطل صناديق الاقتراع في ليبيا؟

الوسط، عبدالرحمن أميني:

بعدما تمكن المتصدرون للمشهد السياسي الليبي من إحباط خطة إجراء الانتخابات في ديسمبر 2021، يحاولون التسويق الآن لاهتمامهم بالتعجيل بالاستحقاق الذي ينتظره قرابة ثلاثة ملايين ناخب، وهو ما يعيد تكرار السؤال القديم الجديد هل زالت «القوة القاهرة»، وسط بروز تحفظات أخرى على هذا الخيار ترفض القفز على الاستفتاء الدستوري.

وتجيب المفوضية العليا للانتخابات على توجيه الاهتمام صوبها في ملف إنجاز الاستحقاق الرئاسي بقدرتها على ذلك شرط ضمان التمويل وتأمينه بحلول الربيع المقبل، لكن أكثر معضلة تتنظر الحسم تتعلق بالقوانين التي ستجرى وفقها، وخاصة تلك الصادرة عن اللجنة المشتركة «6+6» المشكلة بين مجلسي النواب والدولة.

وقبلها يتعين اختيار رئيس وأعضاء المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، حيث وقّع مجلسا النواب والأعلى للدولة اتفاقاً لتنظيم آلية الاختيار.

وانطلقت دعوات المطالبة بتنظيم الانتخابات الرئاسية، أولا من احتجاجات بشرق ووسط وجنوب وبشكل ضعيف في غرب ليبيا وبفترة وجيزة تبنى رئيس مجلس النواب عقيلة صالح «النداءات الشعبية» ليطالب بانتخابات رئاسية فقط، مقابل دعوة نائبيه لتزامنها مع انتخابات برلمانية، الأمر الذي يعكس وجود خلافات حتى داخل البرلمان.

ويستعرض الباحث السياسي عمر الجبالي العبيدي المفارقات السياسية العميقة في المشهد الليبي، حيث عاد إلى البيان الصادر عن بعض أعضاء مجلس النواب من المنطقة الشرقية بشأن المطالبة العاجلة بتنفيذ قانون الانتخابات الرئاسية.

ويستغرب العبيدي الدعوة لتفعيل قانون انتخابي دون وجود قاعدة دستورية مستقرة ومتوافق عليها، ما يمثل سابقة خطيرة في مسار بناء الدولة الديمقراطية، لأن الانتخابات ليست غاية في حد ذاتها بل هي آلية لتفعيل نظام سياسي يتمتع بشرعية دستورية محصنة من الطعن والتعطيل، في حين أن الضغط على المفوضية الوطنية العليا للانتخابات لتنفيذ قانون معيب الأساس هو دعوة لارتكاب الخطأ الذي أدى إلى فشل انتخابات 2021 بدلا من معالجته، فالخلل يكمن في البنية لا في الأداة.

وقال العبيدي وهو من المرشحين للحكومة في تصريح لـ«الوسط»، إن أخطر ما في الأمر ليس الدعوة للانتخابات بحد ذاتها، بل ما يحمله من تهديد صريح بتعديل القوانين والتعديلات الدستورية في حال التأخر عن الاستحقاق، وأضاف أن هذا الأسلوب يحول الدستور من مرجعية سيادية عليا ضامنة للجميع إلى أداة ضغط خاضعة لمنطق اللحظة السياسية والصراع. لذلك يرى أن التشريع والتعديل الدستوري يجب أن يجرى بمنهج التوافق الوطني وليس بمنطق العقاب السياسي أو فرض الإرادة، فالدساتير لا تُفصّل على مقاس طرف ولا تُعدّل تحت وقع التهديد.

ويشير الباحث السياسي إلى الاستناد إلى شعار مطالب الشعب الليبي دون أن تكون هناك آلية ديمقراطية فعلية كصندوق الاقتراع أو استفتاء دستوري حقيقي، هو ادعاء سياسي يفتقر إلى السند الديمقراطي الواضح، منددا باختزال إرادة الليبيين في بيان يصدر عن مجموعة من النواب دون تفويض شعبي مباشر، وهو ما يعده اغتصابا للمفهوم الديمقراطي واستخدامه كغطاء لتثبيت مواقف سياسية محددة.

في المقابل، يؤكد أن هذا الإعلان سينفي صفة التمثيل الوطني العام ويدخله مباشرة في سياق الصراع السياسي الضيق بدلا من المساهمة في بناء حل شامل.

ويوضح عمر الجبالي أن الانتخابات الرئاسية ليست أمراً يمكن فرضه عبر بيان أو تحقيقه بالتهديد بل هو مسار متكامل يتطلب مناخاً سياسياً آمناً وتوافقاً على قاعدة دستورية متينة ومؤسسات انتخابية تتمتع بالحياد الكامل، مختتماً أن محاولة القفز على هذه الشروط الأساسية لن ينتج شرعية مستدامة بل سيعيد إنتاج الصراع السياسي تحت غطاء انتخابي هش.

ويرى مراقبون الحل العملي والواقعي لتجاوز النقاط الخلافية بالقوانين الانتخابية الليبية ومعالجتها معالجة عادلة يكمن في اختصار شروط الترشح إلى حدها الأدنى، كأن يكون المترشح ليبي الجنسية ومن أبوين ليبيين وأن يكون بالغا 40 سنة ومتمتعاً بحقوقه السياسية والمدنية وغير ملاحق قضائيا، إلى جانب قرار رسمي باستقالته من وظيفته ومنصبه السياديين 90 يوماً قبل تقديم أوراق ترشحه.

بدوره يلفت الباحث السياسي الليبي إدريس بوفايد إلى ما سماه «توافق مفوضية الانتخابات والبعثة الأممية في ممارسة الوصاية على الشعب الليبي»، قائلاً إنه على الرغم من أن حجة الجهتين في تعطيل وتجاوز اتفاق الإجماع للجنتي المسار الدستوري بخصوص الاستفتاء على مشروع الدستور الليبي المنجز، وذلك بمدينة الغردقة في يناير 2021 هي في عدم جاهزية المفوضية في حينه وضيق الوقت على موعد الانتخابات المحدد بـ24 ديسمبر 2021.

ومع فشل ذلك المسار الانتخابي المزعوم ومضي الوقت بالسنوات تواصلان الإصرار على الاستمرار في تعطيل وتجاوز اتفاق الغردقة واستحقاق الاستفتاء الدستوري الذي يعد دستورياً وقانونياً ووطنياً وبعد حكمين قضائيين متتاليين أول وأوجب الاستحقاقات الوطنية وقبل أي انتخابات عامة رئاسية وبرلمانية يعد الأساس الضروري والمتين لإنهاء المراحل الانتقالية وبناء دولة القانون والمؤسسات دولة الأمن والاستقرار والازدهار.

ويرى بوفايد في إعلان المفوضية العليا للانتخابات عن استعدادها وجاهزيتها فنياً وإدارياً لإجراء الاستحقاقات العامة في موعد أقصاه منتصف أبريل المقبل، وتجاهل الاستحقاق الوطني الأول والأهم المتمثل في الاستفتاء الدستوري، هو «موقف يدعو للدهشة والاستغراب والمتناغم مع توجه البعثة الدولية»، رافضاً إصرار الجهتين على ما وصفه بممارسة الوصاية المقيتة على الشعب والبلاد والضرب بالنصوص الدستورية والقانونية والأحكام القضائية الباتة والالتزامات الوطنية عرض الحائط.

في السياق نفسه، سلط معهد واشنطن الضوء على ضغوط بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، إلى جانب الهيئات التشريعية المتنافسة من أجل إعادة هيكلة السلطة الانتخابية، في محاولة قال إنها تنطوي على خطر تسييس إحدى المؤسسات القليلة المتبقية التي تحظى بالثقة في البلاد.

بينما تبذل ليبيا جهداً لإجراء عملية انتخابية طال انتظارها، تبرز «المفوضية الوطنية العليا للانتخابات» باعتبارها إحدى المؤسسات القليلة التي لا تزال تحظى بثقة الجمهور واعتراف واسع النطاق، محلياً ودولياً، بفضل مهنيتها واستقلاليتها. في حين أن معظم مؤسسات الدولة قد وقعت في براثن الاستقطاب السياسي والتفكك المؤسسي، حافظت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات على كونها هيئة محايدة وتقنية ومنضبطة.

ولهذا السبب بالتحديد، فإن الدعوات المفاجئة إلى إعادة هيكلة مجلس إدارة المفوضية بقيادة «بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا» وبدعم من كل من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة تثير تساؤلات جدية: لماذا الآن؟ ما هو الدافع الحقيقي وراء هذا التوقيت؟ والأهم من ذلك، ما هي الكلفة؟

وحذر المعهد من إعادة هيكلة المفوضية من خلال مفاوضات سياسية بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، فقد تفقد حيادها. كما يهدد إصلاح مجلس إدارتها بإدخال الصراع السياسي إلى هيكلها الداخلي، حيث إن اختيار الرئيس وأعضاء المجلس قد يستند إلى حصص تقاسم السلطة الإقليمية بدلا من الجدارة أو الكفاءة المهنية. وعندها سيمثل الأعضاء المصالح السياسية لمناطقهم، مما يخلق أجندات متضاربة داخل المجلس. قد يؤدي ذلك في النهاية إلى سير المفوضية على نفس مسار المؤسسات السيادية الأخرى في ليبيا، أي الانقسام إلى قسمين. إذا حدث ذلك، فإن ليبيا تخاطر بفقدان آخر مؤسسة لا تزال تتمتع بثقة الجمهور.

«الشعب يرفض توطين المهاجرين»..

موسم ترحيل غير القانونيين من الأراضي الليبية

عماد الطرابلسي: 3 ملايين مهاجر غير نظامي في ليبيا

طرابلس، بنغازي، القاهرة: الوسط

أطل ملف الهجرة غير القانونية برأسه من جديد هذا الأسبوع من خلال مؤتمر نتائج «البرنامج الوطني لترحيل المهاجرين غير الشرعيين»، الذي عُقد في العاصمة طرابلس.

وزير الداخلية المكلف في حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، عماد الطرابلسي، أعاد التذكير بأن عدد المهاجرين غير القانونيين في ليبيا يبلغ نحو ثلاثة ملايين شخص، «بينما إحصاءات الاتحاد الأوروبي تقدرهم بنحو مليون و500 آلاف مهاجر فقط».

وقال في مؤتمر صحفي عقده الثلاثاء حول «استعراض نتائج البرنامج الوطني لترحيل المهاجرين غير الشرعيين» إنه «لا ترحيلا لأي مهاجر سوداني بطريقة غير قانونية أو عودة إجبارية، فكل من جرى ترحيلهم كان بطلب من دولتهم، ونحن نتعاون مع المجتمع الدولي وفق مبدأ تقاسم الأعباء».

الطرابلسي: 70٪ من المهاجرين عائلات.. والشعب يرفض التوطين

أضاف الطرابلسي: «إذا أراد الاتحاد الأوروبي التعاون فنحن على استعداد لذلك، ولكن بصفتي وزير الداخلية لا أستطيع تحمل مسؤولية تكديس ملايين المهاجرين في ليبيا، أو أن أتسبب في هذه المشكلة الكبيرة جدا»، مشيرا إلى رفضه توقيف المهاجرين في البحر وإعادتهم إلى ليبيا، ورفض الشعب الليبي لمبدأ التوطين.

الطرابلسي واصل تصريحاته قائلا: «عندما شرعنا في ملف الترحيل وجدنا أن عدد العائلات كبير جدًا. عندما نتحدث عن ثلاثة مليون مهاجر، 70٪ منهم عائلات، هذا يعتبر توطينا، والشعب الليبي يرفض هذا الأمر».

ترحيل المهاجرين عبر رحلات جوية بالتنسيق مع السفارات

وزير الداخلية المكلف نوه بأن «البرنامج الوطني لترحيل المهاجرين غير الشرعيين» شهد منذ يوليو 2024 حتى شهر سبتمبر 2025 ترحيل آلاف المهاجرين بشكل نظامي، خاصة من دول مثل مصر وتشاد ونيجيريا وبنغلاديش.

وقال إن الترحيل يكون عبر رحلات جوية «وفق إجراءات قانونية بالتنسيق مع السفارات والبعثات الخاصة بالدول المعنية».

ترحيل مهاجرين من سورية إلى بلادهم خلال ديسمبر

أيضا أكد الوزير الطرابلسي أنه سيجرى ترحيل الآلاف من المهاجرين خلال الشهر الجاري إلى بلادهم، بالتنسيق مع بعثات الدول التي ينتمي إليها هؤلاء، مضيفا: «سنستهدف خلال هذا الشهر المهاجرين من دول أخرى، مثل سورية والصومال ومالي وتشاد».

وتحدث وزير الداخلية عن سلبيات الهجرة بقوله إنها تتسبب في مشاكل اقتصادية كبيرة، لأن الدولة تتحمل تكاليف كبيرة جدا، متابعا: «وفق تقديراتنا، يرسل المهاجرون إلى ذويهم شهريا 600 مليون دولار، أي أكثر من سبعة مليارات دولار في السنة، وهذه الأموال تتحصل عليها السوق السوداء، وهو ما يضر بالاقتصاد الوطني، إذ يعد استنزافا من أموال النفط وأرصدة مصرف ليبيا المركزي». وأعلن وزير الداخلية المكلف في حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» أن الوزارة تنجز إجراءات تأشيرة الخروج المهاجرين غير النظاميين بتسهيلات، منها إعفاؤهم من رسوم المخالفات، وتوفير إقامة موقتة في مراكز التجميع.

أضاف الطرابلسي، خلال المؤتمر، أن الوزارة تنفذ البرنامج وفق معايير إنسانية، تشمل النقل الآمن والإعاشة، بحضور ممثلين عن السفارات والمنظمات الدولية، بهدف «ضمان احترام حقوق الإنسان».

أورلاندو: ندعم جهود حكومة الوحدة في معالجة ملف الهجرة

من جهته، قال سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا، نيكولا أورلاندو، إن الاتحاد يدعم جهود حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» ووزارة الداخلية في معالجة ملف الهجرة غير القانونية.

وحسب كلمته في المؤتمر نفسه التي نقلتها وزارة الداخلية على صفحتها بموقع «فيسبوك»، الثلاثاء، أضاف أورلاندو: «نسعى إلى تقديم الدعم للدولة الليبية في تعزيز تأمين حدودها البرية والبحرية، بما يسهم في مكافحة الهجرة غير النظامية والجريمة العابرة للحدود».

المؤتمر حضره سفراء كل من« إيطاليا، هولندا، بريطانيا، فرنسا، اليونان، إسبانيا، ألمانيا، بنغلاديش، الصومال، والاتحاد الأوروبي»، بالإضافة إلى القائمين بأعمال سفارات« مصر، النيجر، قطر»، إلى جانب مستشار السفارة السعودية، السكرتير الثاني بسفارة اليابان، مندوب عن السفارة السويسرية، السكرتير الثاني الباكستاني، والقنصل السوداني، كما حضره ممثلون عن عدة منظمات دولية وبعثات دبلوماسية.

مفوض الهجرة الأوروبي يرد على اتهامات موجهة لخفر السواحل الليبي

في سياق قريب، رد مفوض الهجرة الأوروبي، مأجنوس برونر، على الانتقادات الموجهة لخفر السواحل الليبي بسبب انتهاكات مزعومة لحقوق الإنسان، مؤكدًا أن علاقة مالطا مع ليبيا تشكل مفتاحا لبناء علاقة أقوى مع الاتحاد الأوروبي، للحد من عبور المهاجرين غير النظاميين.

والمفوض اعترف بأن الاتحاد الأوروبي «ليس لديه بديل عن هذه الاتهامات»، مطالبا بـ«النظر فيها جميعا، مع تأكيد أهمية الالتزام بالقواعد، لكن عدم المشاركة ليس خيارا»، وفق ما نقلت جريدة «تايمز أوف مالطا».

وأضاف برونر: «إذا أردنا تحسين وضع المواطنين الأوروبيين، فعلينا التحدث مع ليبيا. هذا أمر أساسي، وهنا تُقدم مالطا لنا مساعدة كبيرة. نحن دائما على استعداد للمشاركة، ودعم الدول الأعضاء عند قيامها بذلك».

حديث المفوض جاء بعد القمة التاسعة لمجموعة دول البحر الأبيض المتوسط، الخميس الماضي، حيث اجتمع الوزراء المسؤولون عن الهجرة من قبرص واليونان وإيطاليا ومالطا وإسبانيا في كوتونيرا، لمناقشة تحديات الهجرة غير النظامية.

ميثاق الهجرة للاتحاد الأوروبي

ناقش ممثلو الدول الأعضاء ميثاق الهجرة للاتحاد الأوروبي، المقرر تنفيذه في يونيو 2026، الذي يهدف إلى إدخال صندوق تضامن سنوي يسمح للدول الأعضاء التي تتعرض لضغوط الهجرة بتلقي مساعدات من دول أخرى في الاتحاد الأوروبي، لتقاسم العبء.

وقد انخفض عدد المهاجرين غير النظاميين الوافدين عبر البحر من 2281 مهاجرا العام 2020 إلى 238 مهاجرا العام 2024، أي بنسبة انخفاض تقارب 90 ٪، وذلك بعد أن وقعت مالطا اتفاقية سرية لتنسيق الهجرة مع ليبيا قبل خمس سنوات.

وتُظهر البيانات أيضا أن عمليات الاعتراض التي يقوم بها خفر السواحل الليبي ارتفعت 230٪.

ويُتهم خفر السواحل الليبي منذ فترة طويلة بانتهاكات حقوق الإنسان. وقد توترت العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وليبيا، في يوليو، عندما أمر وفد من بروكسل بمغادرة شرق ليبيا، وكان وزير الداخلية المالطي بايرون كاميليري من بين الوفد، لكنه أصر على أن الحادث الدبلوماسي لم يؤثر على علاقة مالطا بليبيا.

ترحيل مهاجرين نيجيريين من طرابلس إلى بلادهم

من جهته، أعلن جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية ترحيل مهاجرين غير نظاميين نيجيريين، الثلاثاء، كانوا ضمن نزلاء مركز إيواء شرق طرابلس. وشارك في حضور عملية الترحيل أعضاء من سفارة نيجيريا لدى ليبيا، حسب بيان الجهاز.

وأوضح الجهاز أن إجراءات الإبعاد تجرى بعد الاطلاع على وثائق سفر المهاجرين بناء على الأحكام الصادرة بحقهم بالإبعاد عن الأراضي الليبية، لـ«مخالفتهم القوانين».

الجهاز نشر صورا تُظهر عشرات المهاجرين في مركز الإيواء قبيل ترحيلهم، مضيفا: «لا تزال عمليات الترحيل مستمرة وفق الجدول المعد لها».

فريق«الهلال الأحمر» ينتشل جثة مهاجر من شاطئ البحر

من جهتها، أعلنت جمعية الهلال الأحمر - فرع طرابلس، الثلاثاء، انتشال جثة عثر عليها بشاطئ سوق الجمعة، مرجحة أن تعود لأحد المهاجرين غير القانونيين.

الجمعية أوضحت أن العملية نفذها فريق إدارة الجثث التابع لها، تلبية لنداء الواجب الإنساني، واستجابة لبلاغ ورد بشأنها من مديرية أمن طرابلس في ساعات الصباح الباكر، بحسب ما نشرته عبر صفحتها على «فيسبوك».

وأشارت إلى أن الجثة جرى انتشالها بعد أخذ الإذن من قبل وكيل النيابة، ووفق الإجراءات المهنية المتبعة، مؤكدة تسليمها إلى جهاز الإسعاف والطوارئ، لغرض النقل واستكمال الإجراءات القانونية اللازمة.

جمعية الهلال الأحمر أكدت إتمام كل الإجراءات المتعلقة بالجثة وفق الأصول القانونية والإنسانية، تأكيدا لالتزام الهلال الأحمر الليبي برسالته في صون الكرامة الإنسانية، واحترام حرمة الميت.

● مهاجرون نيجيريون مبعدون من الأراضي الليبية، طرابلس 2 ديسمبر 2025

وزير «داخلية الوحدة»: لا ترحيل إجباريا لأي سوداني من بلادنا

انتشال جثة مهاجر من شاطئ البحر في سوق الجمعة

● مرحلون من ليبيا ضمن البرنامج الوطني للترحيل، 2 ديسمبر 2025

«وزارة الداخلية»

توجه لسن تشريع بديل عن القانون 59..

قانون المحافظات والحكم المحلي.. هل يصبح المعركة المقبلة؟

طرابلس، بنغازي، القاهرة: الوسط

لا يزال الانقسام الحكومي يسيطر على شتى قطاعات الدولة الليبية بما فيها الحكم المحلي، ويبدو أننا على أعتاب معركة خلافية جديدة، فبينما تتمسك حكومة الوحدة الوطنية الموقتة بتطبيق قانون الإدارة المحلية رقم 59 لسنة 2012، يمضي مجلس النواب على طريق إقرار قانون جديد للإدارة المحلية، وهو ما ظهر جليا في تصريحات رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب أسامة حماد الأخيرة!

رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب، أسامة حماد، توقع أن يُحدث قانون المحافظات والحكم المحلي الجديد الذي يجرى العمل عليه «نقلة نوعية في بنية الإدارة العامة بالدولة الليبية»، مشددا على ضرورة الحد من المركزية، لضمان العدالة في توزيع الخدمات والتنمية. جاء ذلك خلال كلمته في مراسم أداء القسم القانوني لعمداء وأعضاء 16 بلدية، التي جرت الأربعاء في مدينة بنغازي.

صدام حفتر وحماد يشهدان مراسم أداء القسم القانوني

وشهد نائب قائد «القيادة العامة» الفريق أول ركن صدام خليفة حفتر، رفقة رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب أسامة حماد، الأربعاء، مراسم أداء القسم القانوني لعمداء وأعضاء 16 مجلسا بلديا جرى انتخابهم خلال الأيام الماضية، بعدما اعتمدت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات النتائج النهائية لعمليات الاقتراع.

وقال مكتب إعلام «القيادة العامة» عبر صفحته على «فيسبوك» إن مشاركة صدام حفتر في مراسم أداء القسم القانوني تأتي «تأكيدًا لدعم القيادة العامة مسار الحكم المحلي، وضمان انطلاق عمل البلديات المنتخبة في بيئة مستقرة تُمكّنها من أداء مهامها، وتقديم الخدمات اللازمة لتلبية احتياجات المواطنين».

البلديات الـ16

وأدى القسم القانوني أعضاء مجالس بلديات كل من «إجخرة، وإدري الشاطي، والجفرة، والشرقية، والغريفة، والقرضة الشاطئ، والقطرون، والكفرة، والمرج، وأوباري، وأوجلة، وبراك الشاطئ، وجالو، وجردس العبيد، وخليج السدرة، وغات».

● عمداء وأعضاء بلديات يؤدون القسم القانوني، بنغازي 3 ديسمبر

أسامة حماد: سيُحدث نقلة نوعية في بنية الإدارة العامة

استكمال المراحل النهائية من مشروع قانون المحافظات والحكم المحلي

أيضاً تحدث رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب عن عملية الإصلاح المؤسسي، قائلا: «المؤسسات التشريعية والتنفيذية تعمل على استكمال المراحل النهائية من مشروع قانون المحافظات والحكم المحلي، الذي سيُحدث نقلة نوعية في بنية الإدارة العامة»، وفق ما نشرته حكومته عبر صفحتها على «فيسبوك».

حماد أوضح أن ذلك سيكون «من خلال توسيع صلاحيات الإدارات المحلية، وتمكينها من إدارة شؤونها المالية والخدمية والتنموية، والانتقال من المركزية المشددة إلى نظام محلي أكثر مرونة وفاعلية واستجابة».

وأكد أن «ليبيا يجب أن تنتقل من دولة تُدار من مركز واحد إلى دولة تُبنى من كل مدينة وقرية وبلدية، حيث إن الحد من المركزية أصبح ضرورة وطنية، لضمان العدالة في توزيع الخدمات، وتعزيز التنمية المستدامة، وإحياء الاقتصاد المحلي في جميع المناطق».

بناء الدول القوية والراسخة يبدأ من الإدارة المحلية

وقال حماد «التجارب الدولية أثبتت أن بناء الدول القوية والراسخة يبدأ من الإدارة المحلية، والمجالس البلدية المنتخبة تمثل حجر الأساس في المسار الديمقراطي، والأداة الأكثر فعالية لتحقيق التنمية المتوازنة». كما أكد حرص الحكومة المكلفة من مجلس النواب على دعم المجالس البلدية المنتخبة، ومنحها الصلاحيات والأدوات اللازمة لأداء مهامها، لأن «العمل البلدي هو جوهر الخدمة العامة، ومكان تأثير الدولة المباشر في حياة المواطن اليومية».

ورأى أن استكمال مراحل العملية الانتخابية للمجالس البلدية «يمثل خطوة مهمة لترسيخ الإدارة المحلية بوصفها الأداة المباشرة لمعالجة احتياجات المواطنين بوضوح وسرعة وشفافية»، مشيرًا إلى أن «الانتخابات البلدية تميّزت بالهدوء والنزاهة والتنظيم، ما يعكس إرادة وقدرة الليبيين على إدارة شؤونهم الداخلية بكل مسؤولية واقتدار». ورأى رئيس الحكومة أن «هذا النجاح يؤكد استمرار الدولة والشعب في ترسيخ ثقافة التداول السلمي للسلطة وتعزيز نهج الديمقراطية»، وذلك لأن «الانتخابات شكلت نموذجًا للتعاون بين المواطنين واللجان الانتخابية والجهات المكلفة بتأمين العملية الانتخابية».

حماد يهنئ عمداء وأعضاء المجالس البلدية المنتخبين

أيضاً نبه حماد عمداء وأعضاء المجالس البلدية المنتخبين إلى أن «نيل ثقة المواطنين هو تكليف قبل أن يكون تشريفا»، حاثا إياهم على «الارتقاء بمستوى هذه الثقة، وجعل بلدياتهم نموذجًا في الأداء، والعمل بروح الفريق مع المؤسسات الرسمية والمجتمعية».

وهنأ حماد العمداء والأعضاء الجدد، مجددًا تأكيده أن «الحكومة ستكون داعمًا وشريكًا في كل خطوة تهدف إلى خدمة المواطن، وتعزيز دور البلديات، وبناء دولة حديثة قائمة على المؤسسات وسيادة القانون»، وفق ما نشرته حكومته.

عمداء وأعضاء 16 بلدية يؤدون القسم بعد اعتماد المفوضية نتائجهم

تقسيم إداري جديد يشمل 18 مقاطعة

من جهتها تتمسك حكومة الوحدة الوطنية بتطبيق مواد القانون الحالي رقم 59 لسنة 2012، وفي فبراير 2022 أصدر مجلس وزراء حكومة الوحدة قرارًا يقضي بإنشاء تقسيمات إدارية جديدة في ليبيا أطلق عليها اسم «مقاطعات» بعدد 18 مقاطعة وفق نص المادة الأولى من القرار رقم (186) لسنة 2022.

والمقاطعات الـ18 هي:

1- الساحل الشرقي
2- الجبل الأخضر
3- الحزام
4- بنغازي
5- الواحات
6- الكفرة
7- الخليج
8- المرقب
9- طرابلس
10- الجفارة
11- الزاوية
12- الساحل الغربي
13- غريان
14- الزنتان
15- نالوت
16- سبها
17- الوادي
18- حوض مرزق.

● أسامة حماد خلال مراسم القسم

مكونات مجلس المقاطعة ومهامه

المادة الثانية من القرار نصت على أن يدير شؤون المقاطعة مجلس يتكون من عمداء البلديات الواقعة في نطاق المقاطعة، ويرأسه حاكم المقاطعة، ويعد المجلس أعلى سلطة إدارية بها، ويباشر ولايته تحت سلطة رئيس الحكومة وتحت الإشراف والتوجيه المباشر لوزير الحكم المحلي.

وحددت المادة الثالثة من القرار مهام مجلس المقاطعة التي بموجبها سيعمل «في حدود السياسة العامة للدولة، إدارة شؤون المقاطعة، والإشراف العام على المرافق والأعمال داخل نطاقها، وله على وجه الخصوص: تنفيذ التشريعات والتعليمات المتعلقة بشؤون المقاطعة ومتابعة سير العمل بها وفقا للتشريعات النافذة، ووضع خطط التنمية بالمقاطعة والعمل على تنفيذها ومتابعتها، وإعداد ميزانية المقاطعة والعمل على تنفيذها».

كما تضمنت «الإشراف على تنفيذ السياسات العامة وتنفيذ القوانين واللوائح والعمل على صيانة الحقوق والحريات وحماية الأموال والممتلكات، وتعيين قائد الشرطة ومديري المديريات بالمقاطع، واقتراح الاشتراك مع مقاطعات أخرى في إنشاء أو إدارة أعمال أو أية مرافق أخرى».

اختصاصات حاكم المقاطعة

وأكدت المادة الرابعة من القرار أن حاكم المقاطعة هو ممثل عن الحكومة ومفوض من قبلها وهو المسؤول عن تنفيذ السياسات والقرارات والتعليمات التي تصدرها الحكومة ومجلس المقاطعة في حدود الاختصاصات المفوض بها وله أن يقترح البرامج الكفيلة بتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمقاطعة، وله سلطة الإشراف المباشر على ديوان المقاطعة ومديرياتها، ويجوز أن يفوض الوزراء حاكم المقاطعة ببعض اختصاصاتهم غير المنصوص عليها بهذا القرار.

أما المادة الخامسة من القرار فتنص على أن «يكلف حاكم المقاطعة بقرار من رئيس مجلس الوزراء بناء على عرض من وزير الحكم المحلي». فيما تحظر المادة السادسة على حاكم المقاطعة «ممارسة الأعمال المتعلقة بالشؤون السياسية وأيضًا الشؤون المحلية المنظمة بموجب قانون الإدارة المحلية رقم (59) لسنة 2012».

بعد تصريح وزير الدفاع اليوناني.. عقيلة يزور أثينا

اليونان تجدد المناكفات مع ليبيا وتركيا بسبب «اتفاقية الحدود البحرية»

خبراء لـ«الوسط»: تصريحات ديندياس تنذر بتصعيد في «شرق المتوسط»

طرابلس، بنغازي، القاهرة: الوسط

«اليونان لن يقبل الآن أو في المستقبل المذكرة التي وقعتها حكومة الوفاق السابقة مع تركيا لترسيم الحدود البحرية، لأنها غير قانونية»، هكذا صرح وزير الدفاع اليوناني، نيكوس ديندياس، ما أحدث جدلاً في الأوساط الليبية والتركية، ما يعيد المناكفات السياسية بين دول شرق المتوسط.

في مداخلاتهم مع برنامج «وسط الخبر»، المذاع على «قناة الوسط» (Wtv) الإثنين، اعتبر خبراء هذا التصريح «تصعيداً سياسياً» يعكس احتدام الصراع على موارد الطاقة في شرق المتوسط، وسط تحذيرات من أن استمرار تضارب الاتفاقيات بين دول المنطقة قد يدفع نحو مرحلة أكثر تعقيداً، وربما أكثر خطورة.

تصريحات وزير الدفاع اليوناني مناكفات سياسية

الباحث في القانون الدولي الدكتور محمد البوري أكد أن تصريحات وزير الدفاع اليوناني الأخيرة تندرج في إطار المناكفات السياسية، ولا تستند إلى أي أساس قانوني.

البوري اعتبر أن تصريح الوزير «لا يمت بصلة للجانب القانوني»، حين قال إن «الاتفاقية الموقعة بين اليونان ومصر هي التي ترتب آثاراً قانونية مباشرة، بينما لا تمنح الاتفاقية المبرمة بين ليبيا وتركيا أي حقوق إضافية للطرفين وفق المعايير المعمول بها». ووصف تصريح ديندياس بأنه «خطاب سياسي بحت، لا علاقة له بالقانون من قريب أو بعيد».

مخاوف من نزاع طويل في شرق المتوسط

من جهته، اعتبر الخبير الدولي في فضّ المنازعات، محمد الأسعد، أن تصريحات وزير الدفاع اليوناني تأتي في إطار محاولة إعادة إحياء الجدل حول هذا الملف، لكنها تبقى تصريحات سياسية قابلة للرد، ولا تستند إلى وقائع ميدانية.

وأشار الأسعد إلى أن مثل هذا الخطاب قد يصدر أيضاً عن مسؤولين في ليبيا أو تركيا، وهو ما يعكس ـ من وجهة نظره ـ تبادلاً للرسائل السياسية أكثر منه طرحاً قانونياً.

وقال إن ما يجري «يُنذر بنزاع طويل وشديد التعقيد، مليء بالمفاجآت»، لافتا إلى أن الصراع بين الأطراف الأربعة «لا يزال في بدايته»، وأن التصريحات المتتالية تكشف أن الأزمة مرشحة لمزيد من التصعيد.

الأسعد أكد أن المواقف المتداولة «لا تعكس الواقع الميداني، وليست مبنية على حقائق قانونية»، ما يجعلها جزءاً من الخطاب السياسي المتبادل أكثر من كونها تصريحات تستند إلى قواعد أو معايير موضوعية.

جوهر الخلاف يتعلق بالجرف القاري

وقال نائب رئيس المركز العربي للدراسات السياسية والاستراتيجية في مصر، الدكتور مختار غباشي، إن اعتراض اليونان على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين ليبيا وتركيا ليس جديداً؛ بل يستند إلى قناعة راسخة لدى أثينا بأن الاتفاقية تتعارض مع قواعد القانون الدولي، وتمسّ حقوقها في شرق المتوسط.

أوضح غباشي أن جوهر الخلاف يتعلق بالجرف القاري والحدود الاقتصادية، بالإضافة إلى وضع الجزر اليونانية المنتشرة في البحر، التي ترى اليونان أن الاتفاقية الليبية - التركية تنتقص من حقوقها عليها. وأشار إلى أن جزءاً كبيراً من تصريح الوزير اليوناني يندرج في هذا الإطار؛ إذ يعتبر أن الاتفاقية تغطي مناطق بحرية تشمل جزراً يونانية، وبالتالي تمنح ليبيا وتركيا حقوقاً «لا تستحقانها» من وجهة نظر أثينا.

● مجلس النواب الليبي، بنغازي، جلسة 20 أكتوبر 2025

اتفاقية ترسيم الحدود البحرية نافذة

أضاف غباشي أن البُعد القانوني للاتفاقية، من حيث الشرعية الدولية، «حُسم بالفعل»، لكونها أودعت لدى الأمم المتحدة، وصادقت عليها الجهات الليبية المختصة، بما في ذلك دراسة أصدرها مجلس النواب حول الموافقة عليها، بذلك أصبحت الاتفاقية «نافذة وموضوعاً للتطبيق»، على حد وصفه.

ولفت إلى أن تصريحات وزير الدفاع اليوناني ترتبط أيضاً بالاتفاقيات التي أبرمتها بلاده مع شركات التنقيب في البحر، التي تعتبرها اليونان أساساً قانونياً يمنحها حق العمل في مناطق ترى أنها خاضعة لسيادتها، بينما تؤكد الاتفاقية الليبية - التركية أن تلك المناطق تدخل في نطاق الحقوق الممنوحة للطرفين.

وأكد أن هذا الخلاف ليس وليد اللحظة؛ بل امتداد لنزاع قديم منذ توقيع الاتفاقية، في ظل التوترات المستمرة حول ثروات شرق المتوسط، وتشابك مصالح الدول المتشاطئة وغير المتشاطئة. واختتم بالقول إن المسألة «تتجاوز الجدل القانوني إلى سجال سياسي»، على الرغم من أن الاتفاقية باتت معتمدة وفاعلة بإقرار الطرفين والأمم المتحدة.

تفكك التحالفات التقليدية في شرق المتوسط

واعتبر الأكاديمي والباحث التركي، الدكتور مهند أوغلو، أن التوازنات في شرق المتوسط وبحر إيجه تشهد تفككاً واضحاً في التحالفات التقليدية، بالتزامن مع تصاعد التوترات حول اتفاقيات ترسيم الحدود البحرية المتعارضة بين دول عدة في المنطقة.

أوغلو، علق على تصريحات وزير الدفاع اليوناني الأخيرة، بقوله إن اليونان ترفض بشكل قاطع الاعتراف بالمذكرة البحرية الموقعة بين ليبيا وتركيا، وتحديداً ما يتعلق بادعاء أن جزر الدوديكانيز تقع ضمن الجرف القاري التركي أو الآسيوي. وأشار إلى أن هذه المواقف تأتي في سياق صراع أعمق يرتبط بمفهوم «الوطن الأزرق» الذي تتبناه أنقرة والذي يضع شرق المتوسط وبحر إيجه ضمن مجال جغرافي استراتيجي يعتبره الأتراك امتداداً لمصالحهم البحرية.

● سفينة دورية يونانية مسلحة قبالة السواحل الليبية «أرشيفية - الانترنت»

ولفت إلى أن البحر المتوسط يشهد اليوم «ثلاث اتفاقيات متعارضة» لا تتقاطع في أي من بنودها: الاتفاقية الليبية - التركية، والاتفاقية المصرية - اليونانية، والاتفاقية القبرصية - اللبنانية، مشيرًا إلى أن كل طرف لديه اعتراضات وتحفظات على اتفاقيات الطرف الآخر، فتركيا وليبيا تعترضان على اتفاق أثينا - القاهرة، بينما تبدي اليونان نفسها اعتراضات على اتفاق قبرص ولبنان.

خطاب الوزير اليوناني يحمل تهديداً مبطناً

أضاف أوغلو أن هذه التعقيدات «تشعل شرق المتوسط»، وتحوّله إلى ساحة صراع على النفوذ والموارد، مؤكداً أن السؤال لم يعد حول ماهية الخلاف القانوني، بل حول من سيتمكن من التحكم في المياه وموارد الطاقة التي تحمل أهمية استراتيجية طويلة المدى.

الباحث التركي أشار إلى أن دخول وزير الدفاع اليوناني على خط التصريحات، بدلاً من وزير الخارجية أو رئيس الوزراء كما جرت العادة، يعكس حجم التوتر وخطورة الرسائل المتبادلة.

واعتبر أن خطاب الوزير اليوناني يحمل «تهديداً مبطناً»، مفاده أن اليونان لن تقف مكتوفة الأيدي إذا جرى تمرير الاتفاقية الليبية - التركية داخل البرلمان الليبي، ملمّحاً إلى استعداد أثينا للتحرك، وربما عسكرياً، للدفاع عن مصالحها البحرية.

وختم أوغلو حديثه بتأكيد أن المنطقة تنتقل من خلافات سياسية إلى احتمالات تصادم ميداني ما لم تُجمع الأطراف المعنية حول طاولة واحدة، لصياغة مقاربة جديدة لقانون البحار تتناسب مع تعقيدات شرق المتوسط، محذّراً من أن غياب هذا المسار سيُبقي المنطقة في دائرة التوترات السياسية، وربما المواجهات العسكرية.

المبادرة اليونانية في ترسيم الحدود البحرية المتنازع عليها مع ليبيا وتركيا

ومطلع نوفمبر الماضي تحدثت شبكة «يوراكتيف» الأوروبية عن عقبات عدة تجعل من الصعب في الوقت الراهن حل النزاعات في منطقة شرق البحر المتوسط، المتعلقة بترسيم المناطق الاقتصادية الخالصة، وهي المناطق المتنازع عليها بين ليبيا وتركيا من ناحية، واليونان وقبرص من ناحية أخرى.

وعلقت الشبكة الأوروبية، في تقرير نشرته، على إعلان رئيس الحكومة اليوناني، كيرياكوس ميتسوتاكيس، نيته تنظيم اجتماع متعدد الأطراف، يشمل ليبيا وتركيا وقبرص ومصر، إلى جانب أثينا، لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك ترسيم المناطق الاقتصادية الخالصة والهجرة والأمن.

وأوضحت أن حل النزاع في شرق المتوسط قد يتطلب من ليبيا أو تركيا أو كليهما التخلي عن مذكرة التفاهم البحرية الموقعة بالعام 2019، وهي المذكرة التي تتمسك بها الدولتان بوصفها أساسا للمطالب بترسيم الحدود البحرية في شرق المتوسط. كما رأى التقرير أن وجود شركات الطاقة الأميركية في المنطقة، وأبرزها «شيفرون» التي تعمل بموجب ترخيص من أثينا، يبعث رسالة إلى ليبيا وتركيا بانحياز أميركي إلى الموقف اليوناني.

التقرير الأوروبي لفت إلى «تعقيد وهشاشة الوضع الجيوسياسي في منطقة شرق البحر المتوسط، مما يجعلها المنطقة الأكثر حساسية في العالم»، لافتا إلى تفاؤل محدود بنجاح المقترح الذي أعلنه رئيس الحكومة اليونانية.

مؤتمر متعدد الأطراف

وأوضح ميتسوتاكيس، في جلسة سابقة أمام البرلمان اليوناني، نيته عقد مؤتمر يجمع مصر وتركيا وليبيا وقبرص، بهدف بحث حلول مشتركة للنزاعات والخلافات الطويلة الأجل حول ترسيم المناطق الاقتصادية الخالصة في شرق المتوسط، وهي المنطقة الحيوية لأنشطة استكشاف والتنقيب عن احتياطات النفط والغاز الطبيعي.

وبحسب التقرير تظهر الولايات المتحدة اهتماما كبيرا بضمان استقرار هذه المنطقة، لضمان حماية الاستثمارات الضخمة لشركات الطاقة الأميركية هناك. وبالنسبة إلى أوروبا، فإن الرهانات أعلى، حيث توفر المنطقة موارد محتملة للطاقة يمكن أن تساعد الاتحاد الأوروبي في تحقيق هدف الاستقلالية الاستراتيجية.

على خلفية المذكرة «التركية - الليبية».. عقيلة صالح يزور أثينا الجمعة

وفي ظل هذه الأجواء يقوم رئيس مجلس النواب عقيلة صالح بأول زيارة رسمية له إلى اليونان، غداً الجمعة حيث سيلتقي بوزير الخارجية جيورجوس جيرابتريتيس في الوقت الذي تجدد فيه أثينا معارضتها للاتفاقية البحرية بين تركيا وليبيا.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية اليونانية، لانا زوكيو، إن الوزير سوف يستغل الاجتماع مع عقيلة صالح لإعادة تأكيد موقف اليونان الراسخ بأن مذكرة التفاهم البحرية بين تركيا وليبيا «غير قانونية وباطلة»، وفق ما ذكر موقع «توفيما» اليوناني الثلاثاء.

وترفض أثينا الاتفاق، الذي وُقع قبل عدة سنوات، مراراً وتكراراً، بحجة أنه ينتهك القانون البحري الدولي.

زيارة عقيلة تأتي في وقت تعد فيه اليونان بعثة تجارية إلى ليبيا في يناير 2026، في إطار جهود أوسع لتعزيز التعاون الثنائي.

د. محمد البوري: خطاب سياسي لا يستند إلى أي أساس قانوني

د. مهند أوغلو: «ثلاث اتفاقيات متعارضة».. وحديثه «تهديد مبطن»

د. مختار غباشي: جوهر الخلاف يتعلق بالجرف القاري والحدود الاقتصادية

قائد «أفريكوم» بعد أول زيارة له:

قيادات شرق وغرب ليبيا تتعاون للتحضير لـ«فلينتلوك 2026»

طرابلس، بنغازي، القاهرة، الوسط: ترجمة هبة هشام

في تصريح جديد يعكس رغبة أميركية في دعم جهود توحيد المؤسسة العسكري الليبية، أكد قائد قوات القيادة الأميركية في أفريقيا (أفريكوم)، الجنرال داغفين أندرسون، أن القيادات العسكرية من شرق وغرب ليبيا ستعمل معا للتحضير لتدريب «فلينتلوك» العسكري للعام 2026، ما يدعم جهود توحيد المؤسسات العسكرية، وذلك خلال زيارة أجراها إلى ليبيا استمرت يومين، وشملت لقاء قيادات عسكرية من طرابلس وبنغازي.

أندرسون قال، بحسب بيان نشره الموقع الإلكتروني لـ«أفريكوم» الأربعاء، إنه «في الأشهر المقبلة، سيعمل الليبيون من الشرق والغرب سويًا للتحضير لأحد أكبر التدريبات العسكرية لـ(أفريكوم)، وهي تدريبات فلينتلوك 2026، وللمرة الأولى، ستستضيف ليبيا جزءًا من التدريب الذي يشمل مشاركين من أفريقيا وأوروبا. هذا الجهد المشترك سيدعم توحيد المؤسسات العسكرية في ليبيا».

أضاف: «كانت تلك زيارتي الأولى إلى ليبيا، وكان من المهم بالنسبة لي لقاء قادة رئيسيين من الغرب والشرق، لتشجيع جميع الأطراف على فتح حوار والعمل سويًا صوب تحقيق سلام دائم».

بناء ثقة مشتركة

أيضاً كرر أندرسون التأكيد على التزام الولايات المتحدة بدعم عملية سياسية يقودها الليبيون، مضيفًا أن «تعزيز الأمن والتكامل الاقتصادي ضروري لضمان سيادة ليبيا وازدهارها على المدى الطويل، كما يدعم العملية السياسية».

وتابع قائد «أفريكوم»: «من خلال تقوية العلاقات التي تقوم على الثقة والاحترام المشترك، تأمل الولايات المتحدة تسهيل نهج موحد لحل التحديات، وتمهيد الطريق أمام ليبيا أكثر أمنًا».

● حفتر ونجلاه مع أندرسون والوفد الأميركي، بنغازي، 2 ديسمبر 2025

وناقش أندرسون في ليبيا المخاوف بشأن الوضع الأمني، والحاجة إلى جهود متكاتفة وتعاونية لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، وكلاهما يهدد استقرار ليبيا والمنطقة على نطاق أوسع.

من جانبه، قال القائم بأعمال السفارة الأميركية لدى ليبيا، جيريمي برنت: «سعدت للغاية بمرافقة الجنرال أندرسون في زيارته المهمة إلى طرابلس وبنغازي. لقد كانت القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا شريكًا رائعًا لسفارتنا، حيث نعمل معًا لتعزيز الأهداف الأميركية في ليبيا ودعم الشعب الليبي في سعيه لتحقيق الوحدة والسلام الدائم»، بحسب البيان.

أضاف: «يقدر شركاؤنا الليبيون من جميع أنحاء البلاد دور القيادة العسكرية الأميركية، وقدراتها الفريدة، وتاريخها في دعم جهود مكافحة الإرهاب. بهذه الزيارة، عزز الجنرال أندرسون علاقاتنا مع هؤلاء الشركاء، وستساعدنا قيادته ومشاركته المستمرة في دعم جهود توحيد المؤسسات العسكرية والأمنية، وهي خطوة أساسية لتحقيق السلام والاستقرار».

التزام أميركي أكبر

وتعكس زيارة أندرسون، وهي الأولى لقائد «أفريكوم» إلى ليبيا، التزام الولايات المتحدة بدعم الجهود الجارية لتجاوز الانقسامات وتحقيق الوحدة الوطنية والسلام الدائم.

داغفين أندرسون: واشنطن تدعم جهود توحيد المؤسسات العسكرية

● الدبيبة وقيادات حكومته العسكرية مع الوفد العسكري الأميركي، طرابلس، 1 ديسمبر 2025

الدبيبة شدد خلال الاجتماع الذي عقد في طرابلس على أهمية دعم المؤسسة العسكرية عبر شراكات فعالة وبرامج تدريبية نوعية، مؤكدًا حرص الحكومة على تعزيز الأمن والاستقرار ومكافحة التهديدات في المنطقة، بحسب صفحة «حكومتنا» التابعة لحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» عبر «فيسبوك».

التنسيق بما يخدم الأمن الإقليمي

من جانبه، أكد أندرسون التزام «أفريكوم» بتقديم الدعم، مشيدًا بالتقدم الذي أحرزته برامج التدريب والتعاون المشترك وأهمية التنسيق المستمر بما يخدم الأمن الإقليمي.

حضر اللقاء وكيل وزارة الدفاع عبدالسلام الزوبي، ورئيس الأركان العامة محمد الحداد، ونائب رئيس الأركان صلاح النمروش، ومدير إدارة الاستخبارات العسكرية محمود حمزة.

كما بحث رئيس الأركان العامة التابعة لحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» الفريق أول ركن محمد الحداد، مع قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا «أفريكوم» داغفين أندرسون والوفد المرافق له، البرامج التدريبية المشتركة.

حضر اللقاء القائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة لدى ليبيا جيرمي برنت، ومعاون رئيس الأركان العامة، ورئيس أركان القوات البرية، ورئيس هيئة العمليات، وفق بيان نشرته «رئاسة الأركان العامة» على صفحتها الرسمية بمنصة «فيسبوك».

حفتر يبحث مع قائد «أفريكوم» تعزيز التعاون الأمني والعسكري المشترك

وفي بنغازي بحث قائد «القيادة العامة» المشير خليفة حفتر مع قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا «أفريكوم»، الفريق داغفين أندرسون، تعزيز التعاون الأمني والعسكري المشترك، خاصة في مجالات مكافحة الإرهاب والتطرف، وشبكات مهربي البشر والهجرة غير القانونية، بحسب مكتب إعلام القيادة العامة.

واستقبل حفتر قائد «أفريكوم» والقائم بالأعمال في سفارة الولايات المتحدة لدى ليبيا جيرمي برنت والوفد المرافق لهما الثلاثاء بمقر «القيادة العامة» في منطقة الرجمة بمدينة بنغازي، بحضور نائب قائد القيادة العامة الفريق صدام خليفة حفتر، ورئيس الأركان العامة الفريق أول ركن خالد خليفة حفتر.

تبادل الجانبان خلال اللقاء وجهات النظر حول تطوير برامج التدريب المشترك لرفع قدرات القوات التابعة لـ«القيادة العامة»، وبحثا أيضًا تطوير أوجه التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية وغيرهما بما يخدم المصالح المشتركة بين البلدين.

أشاد حفتر بعلاقات الشراكة المتميزة بين ليبيا والولايات المتحدة في مختلف المجالات، بعدما رحب بالوفد العسكري الأميركي.

أضاف المكتب الإعلامي أن قائد «أفريكوم» الفريق داغفين أندرسون «أكد عمق العلاقات بين الجانبين والدور الرئيسي للقيادة العامة في تعزيز الأمن والاستقرار في ليبيا، وتأثير ذلك إيجابيًا على المنطقة بشكل عام».

محادثات مع الدبيبة والحداد في طرابلس وحفتر ونجليه ببنغازي

الدبيبة يبحث مع قائد «أفريكوم» تطوير القدرات العسكرية

والإثنين بحث رئيس الوزراء ووزير دفاع حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» عبدالحميد الدبيبة، مع قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا «أفريكوم» داغفين أندرسون والوفد المرافق له تعزيز التعاون العسكري بين ليبيا والولايات المتحدة، مع التركيز على برامج التدريب والتجهيز وتطوير القدرات.

واحد في العاصمة والثاني ببنغازي ..

احتفالان باليوم الوطني الخامس للحرس البلدي

طرابلس، بنغازي، الوسط:

«كعادة الاحتفالات الرسمية في ليبيا منذ اندلاع الصراع على السلطة، حدث واحد واحتفالان.. أحدهما في الغرب والثاني في الشرق»، هكذا شهدت ليبيا احتفالين باليوم الوطني للحرس البلدي الموافق الأول من ديسمبر الجاري أحدهما في العاصمة طرابلس غرباً، والآخر في بنغازي شرقاً، وكلاهما في يوم واحد.

سالم يشارك في إحياء الذكرى الخامسة ليوم الحرس البلدي

في طرابلس شارك وكيل وزارة الحكم المحلي لشؤون البلديات بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» مصطفى أحمد سالم، رفقة رئيس جهاز الحرس البلدي رجب قطوسة، الإثنين في فعاليات إحياء الذكرى الخامسة لليوم الوطني للحرس البلدي، الذي يصادف الأول من ديسمبر من كل عام.

أيضاً شارك في الاحتفالية كل من وزير التعليم التقني يخلف السيفاو، وآمر قوة الإسناد محمد الباروني، وعميد بلدية جنزور فتحي بن عيسى، وممثلي هيئة السلامة الوطنية، ووزارة الداخلية، والشرطة الزراعية.

وفي كلمته تقدم وكيل الوزارة بأسمى التهاني إلى كافة منتسبي جهاز الحرس البلدي وعلى رأسهم رئيس جهاز الحرس البلدي بهذه المناسبة، متمنيا لهم دوام التوفيق والسداد في خدمة الوطن.

وكيل الوزارة أشار إلى أن الحرس البلدي يمثل إحدى الركائز الأساسية في حماية صحة المواطن وحياته اليومية، فهو العين الساهرة على سلامة الأسواق، وجودة السلع، ومطابقة الأنشطة التجارية للقوانين واللوائح المعمول بها، فضلاً عن الجهود الكبيرة في مكافحة الغش التجاري، وضبط المخالفات، والحفاظ على البيئة والصحة العامة.

وأكد مصطفى سالم دعم وزارة الحكم المحلي، الكامل لهذا الجهاز الوطني المهم، لتعزيز دوره، وتطوير إمكانياته، وتمكين منتسبيه من أداء واجبهم بكفاءة عالية، كما تقدم بالشكر والتقدير إلى كافة ضباط وضباط صف وأفراد الحرس البلدي في مختلف المناطق الليبية، تقديراً لجهودهم في حماية المواطن وتطبيق القانون، وعملهم المتواصل على الرغم من الصعوبات والظروف التي تواجههم.

وفي ختام الاحتفالية جرى منح وسام الحرس البلدي لوكيل الوزارة لشؤون البلديات من قبل رئيس جهاز الحرس البلدي، كما جرى تكريم الضباط القدامى من الحرس البلدي، ومنح ترقية استثنائية لكل الضباط المشاركين بالحفل. بمناسبة اليوم الوطني للحرس البلدي.. الضاوي يشيد بدور الجهاز ويؤكد دعم الوزارة

وإلى الشرق وبالمناسبة ذاتها شهدت مدينة بنغازي الإثنين الاحتفال باليوم الوطني لجهاز الحرس البلدي، بحضور وزير الحكم المحلي في الحكومة المكلفة من مجلس النواب سامي الضاوي، ونائب رئيس الحكومة علي القطراني، ونائب رئيس الحكومة عن المنطقة الجنوبية ووزير الدفاع بالحكومة احميد حومة، إلى جانب رئيس جهاز الحرس البلدي اللواء عبدالمنعم المهشهش، بإضافة إلى مدراء فروع الجهاز وعدد من المسؤولين والشخصيات العامة.

وفي كلمته خلال الحفل، هنأ وزير الحكم المحلي أفراد الجهاز بهذه المناسبة، مشيدا بجهودهم في حماية السلامة المجتمعية، ومؤكداً استمرار دعم الوزارة لتطوير إمكانياتهم وتحسين أدائهم، بحسب منشور مصور للوزارة على صفحتها بمنصة فيسبوك.

وقالت إن الاحتفال يهدف إلى تسليط الضوء على الدور الحيوي الذي يقوم به جهاز الحرس البلدي في الحفاظ على النظام العام وتنظيم الحياة اليومية للمواطنين، بما يضمن الالتزام بالقوانين والإجراءات التنظيمية في مختلف المدن.

الجويفي يبحث مع بلدية تينيناي أولويات العمل البلدي ودعم المشاريع الخدمية

وفي إطار نشاطه هذا الأسبوع عقد وزير الحكم المحلي بحكومة الوحدة الوطنية الموقتة المكلّف، عبدالشفيع الجويفي، اجتماعاً مع عميد بلدية تينيناي وعضو المجلس البلدي، حيث جرى خلاله استعراض أوضاع البلدية ومتابعة سير العمل داخل المرافق الخدمية.

الاجتماع شهد مناقشة أبرز الاحتياجات العاجلة داخل نطاق البلدية، إضافة إلى تقييم مستوى تنفيذ المشاريع القائمة، وبحث سبل دعم الجهود المحلية لتحسين الخدمات الأساسية المقدمة للمواطنين، وذلك بحسب منشور مصور على صفحة الوزارة الرسمية بمنصة فيسبوك. الوزير جدد التأكيد على حرص الوزارة على متابعة كافة أوضاع البلدية وتذليل الصعوبات التي تواجهها، بما يضمن الارتقاء بمستوى الخدمات وتعزيز دور الإدارة المحلية في تلبية احتياجات المواطنين.

من جهته بحث وكيل وزارة الحكم المحلي لشؤون البلديات مصطفى أحمد سالم، الثلاثاء مع كل من عميد بلدية الزنتان وعميد بلدية ظاهر الجبل، بحضور رئيس جهاز الحرس البلدي رجب القطوسة عدداً من الملفات المتعلقة بالعمل البلدي. اللقاء تناول آليات تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، وسبل تعزيز دعم البلديات، إلى جانب بحث آليات التنسيق المشترك بين الوزارة والبلديات وجهاز الحرس البلدي، بما يساهم في تحسين جودة العمل الميداني وتنفيذ اللوائح المنظمة للنشاط المحلي، وذلك وفق منشور مصور للوزارة على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك. كما استعرض المجتمعون أبرز التحديات التي تواجه البلديات، مؤكدين ضرورة وضع خطط عملية لمعالجتها، وتعزيز دور جهاز الحرس البلدي في ضبط المخالفات وتحسين البيئة المحلية، وذلك في إطار تكامل الجهود بين مختلف الجهات. وفي ختام الاجتماع، شدد وكيل الوزارة على حرص وزارة الحكم المحلي على الاستمرار في دعم البلديات وتوفير الإمكانات التي من شأنها الرفع من مستوى الأداء الإداري والخدمي، بما ينعكس إيجاباً على حياة المواطنين داخل نطاق البلديات.

وكيل شؤون التنمية المحلية يتابع سير تنفيذ مشاريع التنمية ببلدية صبراتة

من جانبه تابع وكيل الوزارة لشؤون التنمية المحلية محمد الدرسي الإثنين مع عميد المجلس البلدي صبراتة حسين ذياب، وأعضاء المجلس البلدي، سير العمل في تنفيذ مشاريع التنمية بالبلدية ومقترحات المشاريع المحالة من البلدية وآليات تنفيذها.

شدد الوكيل على ضرورة العمل الجاد والتنسيق المتواصل مع الوزارة للإسراع في تنفيذ المشاريع التنموية وتذليل العقبات، مثمناً في الوقت ذاته الجهود التي تبذلها البلدية لمعالجة المختنقات القائمة وتحسين جودة الخدمات والدفع بعجلة التنمية بالبلدية، وفق منشور للوزارة على صفحتها الرسمية. الدرسي أشار إلى حرص الوزارة على تذليل الصعوبات وتقديم الدعم اللازم للبلدية وتمكينها من أداء مهامها على الوجه المطلوب.

بنغازي

احتفالية بالذكرى العاشرة لتأسيس «فيجن للأبحاث»

خلال احتفالية رسمية احتضنتها مدينة بنغازي، السبت، احتفى مركز فيجن للأبحاث والتدريب والاستشارات بمرور عشرة أعوام على تأسيسه، بحضور رئيس المجلس التسييري لبلدية بنغازي الصقر عمران بوجواري وعضو المجلس أحمد الطيرة ووكيل الديوان ناصر الأوجلي وعدد من المسؤولين، والشخصيات العامة، وممثلي المؤسسات الحكومية والخاصة، وشركاء المركز.

وقالت بلدية بنغازي في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك إن الاحتفالية جسدت مسيرة المركز الممتدة منذ تأسيسه، وما قدمه خلال عشر سنوات من برامج تدريبية، ومشاريع بحثية، ومبادرات مجتمعية ساهمت في تطوير قدرات الأفراد والمؤسسات، وتعزيز مفهوم المعرفة وتوظيفها في خدمة المجتمع الليبي. رئيس مجلس بلدية بنغازي أكد أهمية دور المؤسسات التنموية في بناء قدرات الشباب، وتعزيز مسارات التطوير داخل المدينة. تلتها كلمة رئيس مجلس إدارة المركز السيد هشام الورفلي، الذي استعرض رؤية المركز، وتطوره.

طرابلس

صيانات بزاوية الدهماني.. وزيارة 3 مدارس

بدأت إدارة المرافق المحلية في بلدية طرابلس المركز، الإثنين، في تنفيذ أعمال صيانة ميدانية، تمثلت في إغلاق عدد من الحفر بمحلة زاوية الدهماني، وذلك في إطار جهود البلدية المستمرة، لتحسين البنية التحتية، وتعزيز السلامة العامة.

وقالت بلدية طرابلس المركز، في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة «فيسبوك»، إنها «تتقدّم بجزيل الشكر لفريق العمل على جهودهم المتواصلة في الميدا. كما تشكر الشركة العامة للمياه والصرف الصحي على تعاونها وتنسيقها، ما أسهم في إنجاز الأعمال بالسرعة والكفاءة المطلوبة».

من جهة أخرى، أجرى عدد من أعضاء مجلس البلدية، وبرفقتهم مراقب التربية والتعليم بالبلدية، جولة ميدانية شملت ثلاث مدارس داخل نطاق البلدية.

وجرت زيارة مدرسة الفيحاء، للاطلاع على جاهزيتها بعد انتهاء أعمال الصيانة وعودة الطلبة والمعلمات، وهي صيانة نُفذت تحت إشراف المجلس البلدي وملف التعليم. كما جرت متابعة أوضاع مدرسة الخوارزمي بعد الحادثة الأخيرة. واختتمت الجولة بزيارة مدرسة وسعاية بديري، لمعاينة احتياجاتها من صيانة وتحسينات.

سرت

لجنة «الطيران المدني» تتفقد المطار الدولي

استقبل مطار خليج سرت الدولي لجنة فنية من مصلحة الطيران المدني، وذلك ضمن برنامج المتابعة والتقييم الخاص بالتحقق من تطبيق المعايير الدولية المعتمدة في تشغيل المطارات.

وقالت بلدية سرت في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك إن اللّجنة أجرت جولة ميدانية شملت المرافق التشغيلية، ومراجعة الإجراءات القياسية لأنظمة الأمن والسلامة، إضافة إلى تقييم جاهزية المطار وفق متطلبات منظمة الطيران المدني الدولي (ICAO).

كان في استقبال اللجنة عميد بلدية سرت مختار المعداني، ومدير عام مطار خليج سرت الدولي عمران فرج، بحضور جميع الأجهزة الأمنية والرقابية بالمطار.

أوضحت البلدية أن الزيارة تأتي في إطار جهود مصلحة الطيران المدني لضمان الارتقاء بمستوى الأداء وتحقيق أعلى درجات الامتثال للمعايير الدولية المعمول بها.

سبها

مشاركة في افتتاح مبادرة «الوفاء لفزان»

شارك عميد بلدية سبها الإثنين في افتتاح مبادرة «الوفاء لفزان» التي أطلقها نائب القائد العام لـ«قوات القيادة العامة» الفريق أول صدام خليفة حفتر والتي تُعد من أكبر المبادرات التنموية الموجهة إلى شباب الجنوب بهدف إحياء الاقتصاد المحلي وصناعة تحول فعلي في المنطقة.

قال مجلس بلدية سبها في منشور مصور على صفحته الرسمية بمنصة فيسبوك إن «المبادرة تتضمن اختيار ألف شاب من مختلف مناطق الجنوب عبر لجان وخبراء دوليين لضمان معايير مهنية دقيقة وشفافة، على أن يخضع هؤلاء الشباب لبرنامج تدريب مهني مكثف يؤهلهم لدخول سوق العمل بكفاءة عالية».

● قوات إسرائيلية بالقرب من نفق في غزة (الإنترنت)

وقف إطلاق النار «حبر على ورق»..

غزة وسورية ولبنان تحت القصف الصهيوني

الوسط ـ وكالات

تزداد الحالة الإنسانية في قطاع غزة سوءاً يوماً بعد يوم، في الوقت الذي تستمر فيه آلة القتل الصهيونية في حصد الأرواح، دون رادع من المجتمع الدولي أو الأمم المتحدة اللذين اكتفيا بالإدانة الإعلامية والتنديد.

وقال الناطق باسم حركة المقاومة الفلسطينية «حماس»، حازم قاسم، إن «كمية ونوعية الشاحنات التي يسمح الاحتلال الإسرائيلي بدخولها إلى قطاع غزة لا تلبي إطلاقاً الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية للسكان، في ظل الكارثة الإنسانية المستمرة في القطاع».

وعلى الرغم من وقف إطلاق النار الذي يُفترض أنه دخل حيز التنفيذ منذ العاشر من أكتوبر الماضي، إلا أن تحليق المروحيات الإسرائيلية وقصفها لا يزال مستمراً والغارات تتزايد كل يوم، ومنذ قرار وقف إطلاق النار، وصل عدد الشهداء إلى 350 شهيداً بينهم 130 طفلا و54 امرأة.

ويضاف إلى تعداد الشهداء، عدد قليل ممن استشهدوا من المقاومين المحاصرين في نفق بإحدى مناطق غزة، فيما نجا آخرون، بعدما حوصروا لفترة طويلة، وتمكن مرابطون من المحاصرين من النجاة والوصول إلى مناطق لا تخضع للسيطرة العسكرية الإسرائيلية.

وعن الضفة الغربية، دانت فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا، بشدة «الزيادة الكبيرة» في عنف المستوطنين الإسرائيليين ضد المدنيين الفلسطينيين، ودعت «إسرائيل» إلى حماية سكان الضفة الغربية التي تحتلها منذ العام 1967.

وقال وزراء خارجية الدول الأربع في بيان مشترك، إن «هذه الهجمات يجب أن تتوقف. إنها تزرع الرعب بين المدنيين وتقوض الجهود المبذولة حاليا لإحلال السلام وضمان الأمن الدائم لدولة إسرائيل نفسها».

ويُضاف إلى قائمة الجرائم، الإعدام الميداني الذي نفذته قوات إسرائيلية قبل أيام، في جنين بالضفة الغربية المحتلة؛ إذ أظهرت مقاطع فيديو جنوداً إسرائيليين يطلقون النار على فلسطينيين بعد استسلامهما، واصفة ذلك بأنه «جريمة حرب».

وعلى الرغم من الإدانة الدولية لهذه الجريمة، إلا أن وزير الأمن الإسرائيلي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير، أعلن دعمه الكامل لعناصر الشرطة والجنود الذين أطلقوا النار على فلسطينيَين في جنين في الضفة الغربية المحتلة رغم انتشار مقاطع فيديو يظهران فيها مستسلميَن.

● معاناة أهالي غزة في الشتاء (الإنترنت)

إدانات دولية للممارسات الإسرائيلية ومطالب بتحقيقات من لجان مستقلة

ودعت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان إلى إجراء تحقيق «معمق» في «ما يبدو إعداما بإجراءات موجزة»، نفذته قوات الاحتلال الإسرائيلية بحق رجلين فلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، أثناء استسلامهما.

إلى جانب ذلك، طالبت لجنة مناهضة التعذيب التابعة للأمم المتحدة، إسرائيل بتشكيل لجنة من أجل التحقيق في جميع اتهامات التعذيب ضد الفلسطينيين.

وشددت اللجنة الأممية، في بيان، على أن تكون اللجنة مستقلة ونزيهة، وفعالة للنظر والتحقيق في جميع اتهامات التعذيب وسوء المعاملة المرتكبة خلال حرب الإبادة في غزة، لمقاضاة المسؤولين، بمن فيهم كبار الضباط.

بالإضافة إلى ذلك تستمر الانتهاكات الإسرائيلية في كل من سورية ولبنان، واستهدفت القوات الإسرائيلية 13 شخصاً في جنوب سورية، وفق حصيلة أوردها التلفزيون السوري الرسمي، بعيد إعلان جيش الاحتلال تنفيذ عملية في المنطقة من أجل «اعتقال مطلوبين»، ونددت وزارة الخارجية السورية بالتوغل الإسرائيلي داخل الأراضي السورية واستهداف سكان محليين، واصفة ذلك بـ«جريمة حرب».

وعلى الصعيد اللبناني، لا يزال القصف الإسرائيلي يدنس الأراضي اللبنانية، وتبدو الأوضاع قابلة للانفجار، في أي وقت، بسبب عدم التزام الكيان الصهيوني بوقف إطلاق النار في لبنان، وتمسك الأمين العام لـ«حزب الله» نعيم قاسم، الجمعة، بحق حزبه في الرد على «إسرائيل»، بعيد اغتيالها قائده العسكري هيثم الطبطبائي وأربعة من معاونيه، من دون أي تفاصيل أخرى.

وخلال حفل تأبين لقائده العسكري ورفاقه الذين قتِلوا بضربات إسرائيلية على ضاحية بيروت الجنوبية، قال قاسم في كلمة عبر الشاشة: «ليفهمها العدو الإسرائيلي ومن معه كما يريد أن يفهم. الموقف الذي أعلنه في مواجهة استشهاد الشهيد السيد أبوعلي وإخوانه.. هذا اعتداء سافر وجريمة موصوفة. من حقنا الرد، وسنحدد التوقيت لذلك».

ووسط الجرائم الإسرائيلية المستمرة، يبقى الحديث عن المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار بعيداً، في ظل خروقات وعدم التزام من الاحتلال، وأعربت قطر، إحدى دول الوساطة في اتفاق وقف إطلاق النار بقطاع غزة، الثلاثاء، عن أملها دفع حركة حماس و«إسرائيل» إلى بدء المحادثات بشأن المرحلة الثانية من الاتفاق قريبا جداً.

الضغوط على كييف كلمة السر..

وقف الحرب الروسية الأوكرانية يقترب

يبدو وقف إطلاق النار في الحرب الروسية الأوكرانية قريباً أكثر من أي وقت مضى، فالولايات المتحدة الأميركية تميل الآن إلى إلزام أوكرانيا بشروط الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، التي كانت مرفوضة من قبل.

ويبرز في هذا الإطار الضغوط التي يتعرض لها الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، الذي يواجه ضغوطا داخلية في ظل فضائح فساد وصلت إلى مدير مكتبه الذي ترك منصبه على إثر هذه الفضيحة، بالإضافة إلى أن الدعم الأميركي لزيلينسكي قد يتوقف حال رفضه المقترح الأميركي، وفي الوقت ذاته هناك تهديدات مباشرة من بوتين بإعلان الحرب على أوروبا كلها إذا استمر دعم دولها لأوكرانيا، ما جعل مراقبين يرون في الأمر تلويحاً بحرب عالمية ثالثة.

المختلف في المفاوضات هذه المرة أن روسيا لا تتعنت، بل وأبدت انفتاحاً رسمياً على التفاوض، وتفاعلت وأبدت قبولاً لشروط ورفضت أخرى، وبالتالي كان التفاعل الأميركي معها واضحاً.

أما على الجانب الأوكراني فيبدو التفاعل الأميركي معه مثلما حدث في مفاوضات سابقة، إذ قال وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو، إن المحادثات مع الوفد الأوكراني في ولاية فلوريدا تهدف إلى «تحديد مسار» يضمن بقاء أوكرانيا دولة ذات سيادة.

وهذه السيادة قطعاً منقوصة في ذلك اقتطاع أراض من أوكرانيا.

وأضاف روبيو في مستهل الاجتماع أن المحادثات «لا تتمحور فقط حول اتفاقات سلام. إنها تتعلق بتحديد مسار للمستقبل يضمن أن تبقى أوكرانيا ذات سيادة ومستقلة ومزدهرة».

ولأن كييف في وضع حرج في المفاوضات، كانت النبرة منخفضة على كل المستويات، وقال وزير الخارجية الأميركي، إنه على الرغم من أن المفاوضات مثمرة جداً، إلا أننا نحتاج مزيداً من العمل يبقى ضروريا لوقف الحرب التي تشنّها روسيا.

وأضاف روبيو للصحفيين «عقدنا جلسة أخرى مثمرة جدا، بناء على ما تحقق في جنيف وما جرى هذا الأسبوع. لكن لا يزال هناك مزيد من العمل يجب القيام به».

هذه المفاوضات ذاتها التي وجدت تفاعلاً مختلفاً من الاتحاد الأوروبي، الذي أبدى مرونة لم يبدها من قبل، واعتبرت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس أن الأسبوع الجاري قد يكون محوريا للجهود الدبلوماسية بشأن إنهاء الحرب في أوكرانيا، بعد مباحثات بين مسؤولين من كييف وواشنطن في الولايات المتحدة، وتوجه مبعوث أميركي إلى موسكو.

وعلى صعيد العمليات، أعلنت روسيا سيطرتها على مدينة بوكروفسك في شرق أوكرانيا، والتي تُعدّ خط إمداد استراتيجي للقوات الأوكرانية، إضافة إلى بلدة فوفشانسك في شمال شرق البلاد.

وهي رسالة من موسكو أنها تريد الجلوس على مائدة المفاوضات النهائية وهي لديها أكبر مساحة من الأراضي.

وأجريت مفاوضات مباشرة بين واشنطن وموسكو بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والمبعوث الأميركي ستيف ويتكوف، وصهر ترامب جاريد كوشنر.

هل تحصل روسيا على قاعدة عسكرية في السودان؟

تجدد مؤخراً طرح منح السودان قادة عسكرية لروسيا على أراضيها، وهو ما ترحب به روسيا قطعاً باعتبار أن ذلك سيجد لها نفوذاً في أفريقيا.

وكشفت جريدة «وول ستريت جورنال» الأميركية عن مقترح قدمته الحكومة السودانية يعرض على روسيا القاعدة البحرية الأولى لها في القارة الأفريقية، وموضعًا غير مسبوق يطل على البحر الأحمر الحيوي للتجارة العالمية.

ونقلت الجريدة، الثلاثاء، عن مسؤولين سودانيين أن المقترح الذي قدمته حكومة الخرطوم في أكتوبر الماضي ويمتد لمدة 25 عامًا، ويمنح موسكو الحق في نشر ما يصل إلى 300 جندي وأربع سفن حربية، بما فيها سفن تعمل بالطاقة النووية، في بورتسودان أو منشأة أخرى تطل على البحر الأحمر لم يجر تسميتها بعد.

كما تمنح الصفقة، بحسب المصادر السودانية نفسها، الكرملين حق الوصول إلى معلومات داخلية بشأن امتيازات التعدين المربحة في السودان، التي تعد ثالث أكبر منتج للذهب في أفريقيا. غير أن الجريدة الأميركية أشارت إلى تردد لا يزال قائمًا لدى الخرطوم بشأن إتمام الصفقة.

ومن شأن تلك الصفقة أن تقدم ميزة استراتيجية لموسكو، التي وجدت صعوبة كبيرة حتى الآن في ترسيخ تواجدها بأفريقيا. كما أنها ستكون تطورًا مثيرًا للقلق بالنسبة إلى الولايات المتحدة التي تحاول منع روسيا والصين من بسط نفوذهما في الموانئ الأفريقية وربما خنق الممرات البحرية الحيوية.

وفي مقابل السماح للقوات الروسية باستخدام الميناء على المدى الطويل، قالت المصادر إن حكومة الخرطوم ستحصل في المقابل على أنظمة روسية متقدمة مضادة للطائرات وغيرها من أنظمة الأسلحة بأسعار تفضيلية تمكنها من مواصلة الحرب أمام قوات الدعم السريع.

ونقلت «وول ستريت جورنال» عن مصدر عسكري سوداني أن «السودان بحاجة إلى إمدادات أسلحة جديدة». ولم تعلق حكومة الخرطوم أو القوات المسلحة السودانية على الأمر.

غير أن السماح بقاعدة عسكرية روسية على سواحل البحر الأحمر سيثير حفيظة وقلق الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على حد السواء، وكلاهما يحاول منذ سنوات منع روسيا والصين من تحقيق تطلعاتهما العسكرية في أفريقيا.

وبحسب «وول ستريت جورنال»، تتقيد الأنشطة البحرية الروسية في أفريقيا بسبب نقص موانئ المياه الدافئة، حيث يمكن للسفن إعادة التزويد بالإمدادات أو إجراء الإصلاحات. لكن وجود قاعدة على البحر الأحمر سيسمح للسفن الروسية بالإبحار في البحر المتوسط والمحيط الهندي لفترات أطول مما هي عليه الآن في متناولها.

وتنتشر القوات والمرتزقة الروس في أنحاء القارة الأفريقية، من غينيا الاستوائية إلى جمهورية أفريقيا الوسطى، ويسعى الكرملين منذ خمس سنوات للحصول على وصول دائم إلى بورتسودان.

ويأتي التقارب الروسي – السوداني في الوقت الذي خسرت فيه الكرملين بعض نفوذها في أفريقيا بعد مقتل قائد مجموعة «فاغنر»، يفغيني بريغوزين، العام 2023، وفشل المرتزقة الروس المنتشرين في أنحاء القارة تكرار النجاح المالي والسياسي الذي حققه.

● قاعدة عسكرية بحرية روسية (الإنترنت)

دول العالم

اتفاقيات تعاون بين الجزائر وبيلاروسيا

استقبل الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، الأربعاء، رئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو، الذي يقوم بزيارة رسمية إلى الجزائر، وهي زيارة تهدف إلى تعزيز العلاقات الثنائية ودعم مسار التعاون بين البلدين.

وحظي الرئيس البيلاروسي باستقبال رسمي بمقر رئاسة الجمهورية، وأجريت مراسم الاستقبال وفق البروتوكول المعمول به.

وتشمل الزيارة جلسة محادثات موسعة بين الوفدين، تناقش فرص تطوير الشراكات الاقتصادية والصناعية، وتبادل الخبرات في مجالات عديدة.

وتأتي هذه الزيارة في سياق ديناميكية دبلوماسية نشطة تشهدها الجزائر لتعزيز تعاونها الدولي، حيث يعوّل على المحادثات الجزائرية – البيلاروسية لفتح آفاق جديدة في مجالات الاستثمار ونقل التكنولوجيا، بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين.

كما يُنتظر أن تُتوِّج الزيارة بتوقيع اتفاقيات تعاون جديدة، تؤسس لمرحلة واعدة في مسار العلاقات الثنائية، وترسخ حضور الجزائر كشريك استراتيجي في المنطقة.

● ترامب ومادورو (الإنترنت)

الولايات المتحدة وفنزويلا.. النار تحت الرماد

تتصاعد موجة التهديدات بين الولايات المتحدة الأميركية وفنزويلا، ويحذر مراقبون من أن الأمر قد يصل إلى إعلان واشنطن الحرب.

وتسببت التهديدات الأميركية المتزايدة في أضرار بالغة على فنزويلا، أبرزها تعليق شركات طيران رحلاتها إلى كراكاس، وهو ما استدعى رداً فنزويلياً فورياً، بإعلان سحب تراخيص ست شركات طيران علقت رحلاتها إلى البلاد بعد تحذير من الولايات المتحدة بسبب النشاط العسكري في المنطقة، وفق ما أعلن المعهد الوطني للطيران المدني في فنزويلا.

وفي تلويح حقيقي بالحرب تحت لواء مواجهة تجار المخدرات، قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، إن الولايات المتحدة ستبدأ «قريبا جدا»، استهداف «مهربي المخدرات الفنزويليين» في عمليات «برية» وليس فقط في البحر، ما من شأنه مفاقمة التوترات مع كراكاس.

من جانبه يرى الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أن واشنطن تتخذ من مكافحة تهريب المخدرات ذريعة لنشر قوات عسكرية كبيرة في البحر الكاريبي بهدف الإطاحة به.

قال مادورو، الإثنين، خلال تجمع حضره الآلاف من مناصريه في كراكاس، إنه يرفض «سلام العبيد»، مشيراً إلى أن الانتشار الأميركي في منطقة الكاريبي يضع البلاد «على المحك» منذ 22 أسبوعا.

● سفينة سيطر عليها الحوثيون

الحوثيون يفرجون عن 9 ناجين من طاقم سفينة أغرقوها

أعلن الحوثيون، الأربعاء، الإفراج عن أفراد ناجين من طاقم سفينة شحن أغرقوها قبالة اليمن في يوليو الماضي.

وأوردت قناة «المسيرة»، التابعة للحوثيين، خبر «الإفراج عن طاقم السفينة (اتيرنيتي سي) بوساطة عمانية، والطائرة التي أقلتهم من صنعاء إلى مسقط»، وذلك غداة إعلان السلطات الفلبينية أن الحوثيين سيطلقون تسعة من مواطنيها، هم أفراد طاقم السفينة، بحسب وكالة «رويترز».

ونجا التسعة بعد غرق «ايترنيتي سي»، التي ترفع العلم الليبيري، وكانت من بين سفينتين تجاريتين غرقتا بالبحر الأحمر في يوليو الماضي. ونشر الحوثيون تسجيلا مصورا للهجوم على السفينة حينذاك، قائلين إنهم أنقذوا عددا غير محدد من أفراد الطاقم، ونقلوهم إلى موقع آمن.

وضع غرق «اتيرنيتي سي» و«ماجيك سيز»، في يوليو، حدا لتوقف دام شهورا عدة للهجمات التي شنّها الحوثيون على سفن في البحر الأحمر، التي بدأت بعد اندلاع حرب غزة في أكتوبر 2023.

قالوا

حريصون على تعزيز الشراكة الليبية - الروسية بما يخدم المصالح المشتركة، ويسهم في دعم مسارات التنمية وترسيخ الاستقرار.

وزير خارجية حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» الطاهر الباعور

بريطانيا توقف قرضاً لمشروع غاز في موزمبيق بعد هجوم مسلح

أعلنت الحكومة البريطانية، الإثنين، أنها لن تقدم قرضاً لشركة «توتال إنرجي» لمشروع غاز في موزمبيق أوقفته المجموعة الفرنسية على خلفية هجوم «مسلح».

ويأتي قرارها بحجب تمويل يصل إلى 1.15 مليار دولار لمشروع الغاز الطبيعي المُسال بعد أن أعلن تحالف بقيادة «توتال إنرجي» في أكتوبر رفع تعليق العمل الذي فرض العام 2021 بسبب الهجوم العنيف، بحسب «فرانس برس».

وقال وزير الأعمال بيتر كايل في بيان «مع أن هذه القرارات ليست سهلة أبدا، إلا أن الحكومة تعتقد أن تمويل المملكة المتحدة لهذا المشروع لن يخدم مصالح بلدنا».

واتخذت الوكالة البريطانية الحكومية لتمويل الصادرات القرار بوقف تمويل المشروع الذي كان يُنظر إليه في الأصل على أنه مفيد لبريطانيا. وجرى إيقاف مشروع الغاز الطبيعي المسال البالغة تكلفته 20 مليار دولار عقب هجوم «متطرف» دموي أودى بنحو 800 شخص.

ورفعت شركة «توتال إنرجي» حالة «القوة القاهرة» التي أعلنتها بعد الهجوم والحصار، وسعت للحصول على 4.5 مليار دولار بشكل تعويضات عن التكاليف المرتبطة بالتأخير، تغطيها حكومة موزمبيق. وأعلنت الشركة التي تمتلك 26.5٪ من المشروع، أنها تأمل في استئناف الإنتاج في موقع الغاز العام 2029، رهنا بموافقة الدولة الأفريقية على خطة ميزانيتها الجديدة.

أسعار العملات

مقابل الدينار الليبي

دولار أميركي	5.4534
يورو	6.3516
جنيه إسترليني	7.2214
ريال سعودي	1.4528
درهم إماراتي	1.4848
يوان صيني	0.7722

الأسعار وفقا للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 3/12/ 2025

كلام في الأرقام

679

مليار دولار مبيعات شركات الأسلحة في 2024 بسبب حربي غزة وأوكرانيا.

«بتروليوم إيكونوميست»: تحسن ملموس في مشهد الطاقة بليبيا

القاهرة ـ الوسط

تحدثت مجلة «بتروليوم إيكونوميست» البريطانية عن درجة من التحسن الملموس في الوضع داخل ليبيا، انعكس في عودة عدد من شركات النفط الدولية للعمل بها بعد انقطاع استمر سنوات، لكنها رأت أيضاً أن قرار المؤسسة الوطنية للنفط تأجيل جولة العطاءات النفطية المرتقبة، وهي الأولى منذ أكثر من 18 عاماً تقريباً، علامة على «درجة ما من الخوف»، بشأن تأثير الأوضاع الأمنية والسياسية على صناعة الطاقة بشكل عام.

ورأت المجلة، في تقرير نشرته الإثنين، أن «عودة بعض من شركات النفط الدولية إلى ليبيا يعد تصويتاً بالثقة على تحسن الوضع الأمني»، لكنها لفتت في الوقت نفسه إلى «مخاوف لا تزال قائمة بين المشاركين في جولة العطاءات النفطية المقبلة بشأن استمرار الأزمة السياسية وغياب حكومة موحدة».

تضم جولة العطاءات النفطية 22 قطعة برية وبحرية للاستكشاف على موارد جديدة للنفط والغاز، وأعلنت أكثر من أربعين شركة نفط دولية مشاركتها فيها. غير أن تأجيل عقد الجولة دون أي إشارة للموعد النهائي «لا يبعث على الثقة بين المستثمرين»، على حد تعبير المجلة.

وتعد ليبيا من بين أكبر عشر دول منتجة للنفط في العالم، وتملك بالفعل احتياطيات غير مكتشفة تتخطى 91 مليار برميل من النفط المكافئ. وفي محاولة لجذب الاستثمارات الأميركية، زار وفد من المؤسسة الوطنية للنفط واشنطن، الشهر الماضي، لعرض تفاصيل وشروط جولة العطاءات الجديدة.

ووصفت المجلة البريطانية الشروط التي تقدمها جولة العطاءات الجديدة بـ«الجيدة» بالنسبة إلى شركات النفط الدولية، إذ تمنحهم حصصا أكبر في الأرباح مقارنة بالجولة الأخيرة التي انعقدت بالعام 2007.

وقد وقعت المؤسسة الوطنية للنفط اتفاقات خلال الصيف تمنح أربعة امتيازات غاز بحرية إلى شركة البترول التركية. كما جرى الاتفاق على امتياز آخر قبالة الساحل الغربي مع «إكسون موبيل».

قارن التقرير البريطاني بين شروط جولة العطاءات الحالية وجولة العام 2007، وقال إن شروط الجولة الحالية أكثر سخاء بالنسبة إلى شركات النفط الدولية، مشيرا إلى تحسن حصة الشركة الأجنبية في شروط الجولة الحالية.

وفي جولة العام 2007، كانت تدفع شركات النفط الدولية كل تكاليف الاستكشاف والمخاطر، وفي حال العثور على هيدروكربونات، تُقسم تكاليف التطوير مناصفة بين مؤسسة النفط والشركة الأجنبية. وفور بدء الإنتاج، تبلغ حصة الشركات ما بين 10 و13٪ من الهيدروكربونات المُستردة.

لكن في الجولة الحالية، تحسنت تلك الشروط، حيث تدفع الشركة الأجنبية تكاليف الاستكشاف، وتحصل على 30٪ من العائدات إلى حين استرداد تكاليف الاستكشاف والتطوير. وفور استعادتها، تنخفض حصتها من الإيرادات إلى 10٪.

عودة بعض شركات النفط الدولية يعد تصويتاً بالثقة في الوضع الأمني

كما تقدم الجولة الحالية حافزاً آخر، يتمثل في أن التكاليف الأولية اللازمة للتسجيل والتقدم بعطاءات الامتيازات صغيرة نسبيا، وتتكون في معظمها من دفع ثمن الوصول إلى البيانات المتعلقة بمناطق الاستكشاف التي جمعتها بالفعل مؤسسة النفط.

غير أن تقرير «بتروليوم إيكونوميست» قال: «الاضطرابات السياسية والأمنية التي تعانيها ليبيا لا تزال تخيم على مساعي أي شركة نفط دولية تفكر في ضخ استثمارات طويلة الأجل في ليبيا».

وأشارت المجلة إلى أن الأزمة السياسية التي لا تزال مسيطرة على المشهد مع غياب أي حكومة موحدة منذ العام 2011، وهو ما يؤثر على القطاع النفطي بطريقتين: الأولى هي غياب القانون الذي يسمح باندلاع اشتباكات دورية بين المجموعات المسلحة، ويرفع خطر تجدد الحرب الأهلية.

أما الثانية فهي غياب حكومة موحدة في ليبيا الذي يخلق حالة من الغموض وانعدام اليقين بشأن الصفقات والاتفاقات الطويلة الأجل مع شركات النفط الدولية. وقال التقرير: «تعتمد حكومة طرابلس، المعترف بها دوليا، بشكل كبير على دعم التشكيلات المسلحة في العاصمة، التي تتقاتل غالبا فيما بينها».

وأضاف: «يستمر التنافس بين الأطراف في شرق وغرب البلاد. غير أن الاعتراف الدولي يمنح رئيس حكومة (الوحدة الوطنية الموقتة)، عبدالحميد الدبيبة، السيطرة على العائدات النفطية، والسلطة لإطلاق جولة العطاءات الحالية».

وأوضح: «هذا الوضع يؤثر بشكل خاص على استكشاف الموارد النفطية الجديدة، لأنه لم يجر تعديل القوانين المتصلة بذلك التي تعود إلى عهد القذافي والتي تنص على أن النفط والغاز الطبيعي ملك للشعب وليس الحكومة، وهذا التعريف يحمل أهمية كبيرة، لأنه يحد من نطاق العقود المبرمة مع شركات النفط الدولية».

وتحدد القوانين الحالية كمية النفط المسموح ببيعها إلى شركة النفط الدولية، وتسمح للمحاكم الليبية بإبطال أي عقد إذا رأت أنه أكثر سخاء بالنسبة إلى الشركة الأجنبية. لهذا رأت المجلة البريطانية أن الحل يكمن في انتخاب حكومة موحدة جديدة، تعمل على سن قوانين جديدة تنظم قطاع الطاقة، وهو أمر لا يبدو أنه سيحدث في أي وقت قريب.

تطرق التقرير أيضا إلى الجدل المثار حول مذكرة التفاهم البحرية الموقعة بين ليبيا وتركيا بالعام 2019، وترسيم المناطق الاقتصادية الخالصة بين ليبيا وتركيا واليونان وقبرص، مشيرا إلى تفاقم التوترات مع إعلان اليونان، بداية العام الجاري، طرح مناطق للاستكشاف بالبحر المتوسط في مناطق تتداخل مع الحدود الاقتصادية الخالصة لليبيا وتركيا، وهو ما رفضه البلدان. كما أصرت تركيا على منع استكمال مشروع خط كهرباء بحري يمتد من اليونان عبر قبرص، كلف أوروبا 880 مليون دولار تقريبا خلال العام 2025 فقط.

لهذا انحاز الاتحاد الأوروبي إلى مزاعم اليونان، وقضى بأن مذكرة التفاهم البحرية بين ليبيا وتركيا لا تتوافق مع قانون البحار، وهو موقف ترفضه أيضا طرابلس وأنقرة.

وأثارت تلك التوترات حفيظة شركات النفط الدولية، ولا سيما تلك التي تعمل مع جانبي النزاع، حيث تخشى إثارة عداء أي طرف منها. ومن المرجح أن يُثير احتمال استكشاف شركتي «شيفرون» و«إكسون موبيل» الغاز في مواقع متنازع عليها بين ليبيا واليونان قلقا لكليهما.

في سياق متصل، أشار التقرير إلى أزمة تهريب المنتجات النفطية المكررة من ليبيا، وعدها أحد مثيرات القلق بالنسبة إلى شركات النفط الدولية مع اتساع نطاق تلك الظاهرة، وغض طرف السلطات المحلية الطرف عنها، على حد تعبير المجلة البريطانية.

وقد قدرت لجنة خبراء تابعة للأمم المتحدة قيمة المنتجات النفطية التي يجرى تهريبها سنويا من ليبيا بخمسة مليارات دولار، أي ما يعادل خُمس عائدات ليبيا من الهيدروكربونات. ويجرى تهريب الوقود والمنتجات المكررة المستوردة عبر أسطول من الناقلات الصغيرة الحجم، التي تُعيد شحن حمولتها غير الشرعية قبالة سواحل مالطا.

على الرغم من الأزمات التي تمر بها ليبيا، رأت «بتروليوم إيكونوميست» أن المشهد في قطاع الطاقة على المدى القصير والمتوسط آخذ في التحسن، مع ارتفاع الإنتاج النفطي من 1.2 مليون برميل يوميا في 2024 إلى 1.4 مليون برميل يوميا بالعام الجاري.

كما أعلنت شركات مثل «بي بي» و«شل» و«إيني» وغيرها العودة لاستئناف أنشطة التنقيب والاستكشاف في ليبيا بعد انقطاع استمر سنوات، وهو ما عده التقرير «تصويتا بالثقة في تحسن البيئة الأمنية بليبيا».

بقلم: فرج أبوخروبة*

ليبيا بين سلطتين.. اقتصاد يئن تحت الانقسام

النفط الذي كان يومًا رئة الوطن، صار أداة مساومة، والمواطن يدفع الثمن: تضخّم، بطالة، وانهيار خدمات. في ظل غياب الدولة الموحّدة، لا يئن الاقتصاد فحسب، بل يحتضر ما لم تُسبق المصلحة الوطنية بحسابات السلطة.

ليبيا اليوم تواجه أزمة غير مسبوقة، إذ تتصارع فيها سلطتان متوازيتان، ما جعل الدولة وكأنها عالقة في زمن معلق، لا هي تتقدم إلى الأمام ولا هي تعود إلى الوراء. الانقسام السياسي لم يعد مجرد صراع على السلطة أو اختلاف في الرؤى، بل أصبح عبئًا يوميًا يثقل كاهل المواطن ويضع الاقتصاد الليبي تحت ضغط شديد، كما لو كان جسداً منهكاً يبحث عن توازن مفقود. هذا الانقسام الممزق يخلق فراغاً دستورياً وتشريعياً، ويحول مؤسسات الدولة إلى أدوات بيد القوى المسيطرة، كل منها يفرض رؤيته ويحتكر النفوذ في منطقته، ما يجعل اتخاذ أي قرار استراتيجي شبه مستحيل. ونتيجة لذلك، فقدت الدولة قدرتها على صياغة سياسات موحدة أو تنفيذ مشاريع استراتيجية، فيما تتوزع مراكز القرار بين شرق وغرب البلاد، ويصبح المواطن في مواجهة متغيرات لا يستطيع التحكم بها، ما يزيد من شعوره بالغربة عن وطنه.

انعكس هذا الانقسام مباشرة على الاقتصاد، الذي يعيش حالة من التذبذب الحاد. عائدات النفط، المورد الأساسي للبلاد، تُدار بشكل متنازع عليه، ما أضعف قدرة الدولة على الاستثمار في البنية التحتية ودعم الخدمات الأساسية. المواطن يواجه تضخماً متصاعداً، وتراجعاً في فرص العمل، وانخفاضاً في قيمة العملة المحلية، فيما تتسع الفجوة بين المناطق ويزداد شعور الناس بالتهميش وفقدان الثقة في المؤسسات. الاقتصاد صار مرآة الانقسام، ينهك المجتمع ويضاعف أزماته، ويجعل المصالحة الوطنية أكثر تعقيداً. فالنفط، الذي كان يوماً مصدر ازدهار واستقرار، أصبح أداة ضغط سياسية، تُفتح وتُغلق حقوله وفق موازين القوة لا وفق احتياجات التنمية الوطنية، ما يجعل خطط النمو محدودة الأفق والنتائج غير مستدامة.

في قلب هذه المعادلة يقف مصرف مركزي واحد، لكنه عاجز عن القيام بدوره الوطني بسبب التجاذب بين السلطتين، اللتين تفرضان رؤيتيهما على قراراته، ما أفقده القدرة على أن يكون مؤسسة جامعة ومستقلة. هذا الاهتزاز في مركز القرار المالي جعل الاقتصاد رهينة الصراع، وأضعف دوره كمحرك للتنمية أو كوسيلة لتخفيف معاناة المواطنين. ومع غياب رؤية اقتصادية موحدة، تتراجع الاستثمارات، وتنهار البنية التحتية، ويزداد اعتماد المواطن على الدعم الخارجي والتحويلات الفردية، في مشهد يعكس هشاشة الدولة وتآكل مؤسساتها. كما أن تضارب السياسات المالية أضعف قدرة الدولة على مواجهة التحديات النقدية، ما أدى إلى زيادة الأسعار بشكل متصاعد، وتراجع القدرة الشرائية للمواطن، وارتفاع نسب البطالة بشكل يهدد الاستقرار الاجتماعي.

بانوراما الأسواق

بين شرق وغربٍ يُدار اقتصاد ليبيا كرهينةٍ للصراع لا كرافعة للتنمية

الثروة النفطية، التي كانت يومًا ما رافعة للتنمية، أصبحت أداة ضغط ومساومة، تُغلق حقولها وتُفتح وفق موازين القوة بين الأطراف، فتتأثر الخطط التنموية وأداء المؤسسات الاقتصادية. هذا الاستخدام السياسي للثروة جعل الاقتصاد رهينة للصراع، وأفقده القدرة على أن يكون وسيلة للنمو وتحسين حياة المواطنين. ومع غياب رؤية موحدة لإدارة الموارد، تتراجع الاستثمارات، وتنهار الخدمات، ويزداد اعتماد المواطن على الدعم الخارجي والتحويلات الفردية، بما يوضح هشاشة الدولة وتآكل مؤسساتها. البنية التحتية تتآكل ببطء، فالطرق في حالة تدهور مستمر، وشبكات الكهرباء والمياه عاجزة عن تلبية احتياجات المواطنين، فيما المستشفيات والمدارس تكافح لتقديم خدمات أساسية في ظل فوضى إدارية متكررة.

الأثر الاجتماعي للانقسام لا يقل خطورة عن أثره السياسي والاقتصادي. المجتمع الليبي يعيش استقطاباً حاداً، مع اتساع الفجوة بين المناطق، وتزايد شعور المواطنين بالتهميش وفقدان الثقة في مؤسسات الدولة، ما يهدد وحدة النسيج الاجتماعي ويعقّد مهمة المصالحة الوطنية. الخطاب السياسي المتضارب والأزمات المتكررة أسهمت في تشكل انقسامات نفسية بين الليبيين، فأصبح كل طرف يواجه الآخر بعين الشك والريبة، ما جعل بناء الثقة الوطنية تحدياً مركباً. ومع ذلك، يتمسك الليبيون بالأمل في مستقبل أفضل، ويبحثون عن صيغة تعيد وحدتهم وتمنحهم القدرة على بناء دولة قوية وعادلة، قادرة على مواجهة تحديات الداخل والخارج.

الخروج من هذه الأزمة يتطلب إرادة سياسية حقيقية، ورؤية اقتصادية شاملة، ومشروعا وطنيا جامعا يعيد ترتيب الأولويات ويضع المواطن في قلب المعادلة. ليبيا تمتلك مقومات القوة: ثروات طبيعية هائلة، موقعاً جغرافياً استراتيجياً، وطاقات بشرية قادرة على البناء والإبداع. لكن هذه المقومات لن تتحول إلى واقع ملموس إلا إذا تجاوزت القوى المتنازعة حساباتها الضيقة، ووضعت مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، وعملت على بناء مؤسسات قادرة على إدارة الموارد بشكل متوازن وشفاف.

على الرغم من قتامة المشهد، يظل الأمل قائماً. المستقبل القريب يمكن أن يحمل تحولات إيجابية إذا توافرت إرادة سياسية جامعة، ورؤية اقتصادية تعيد توزيع الموارد بعدالة، وتضع المواطن في قلب العملية. الخروج من الانقسام ليس مستحيلاً، بل هو خيار وطني ملح، يفتح الباب أمام ليبيا لتستعيد مكانتها، وتكتب فصلاً جديداً من تاريخها، عنوانه الوحدة والتنمية والكرامة. ليبيا يمكنها الاستفادة من تجارب دول أخرى عانت من انقسامات مماثلة، مثل لبنان في سنوات الحرب الأهلية أو العراق بعد الاحتلال، إذ تمكنت هذه الدول، على الرغم من الصعوبات، من إعادة بناء مؤسساتها واستعادة وحدتها تدريجياً عبر إرادة وطنية جامعة وتوافق سياسي شامل.

اليوم، ليبيا أمام مفترق طرق حاسم: إما الاستمرار في دوامة الانقسام والصراع، أو اختيار طريق الوحدة والبناء. الخيار ليس سهلاً، لكنه ممكن إذا توفرت الإرادة السياسية، وتجاوزت القوى المتنازعة حساباتها الضيقة، ووضعت مصلحة الوطن فوق كل اعتبار. المستقبل القريب يمكن أن يحمل تحولات إيجابية إذا توفرت إرادة سياسية جامعة، ورؤية اقتصادية عادلة، ويصبح الخروج من الانقسام خياراً وطنياً يفتح الباب أمام ليبيا لتستعيد مكانتها، وتكتب فصلاً جديداً من تاريخها، عنوانه الوحدة والتنمية والكرامة. وفي النهاية، يبقى السؤال معلقا: هل ستتمكن ليبيا من استعادة وحدتها قبل فوات الأوان، أم سيظل الانقسام ينهش ما تبقى من جسد الدولة؟ الجواب يكمن في إرادة الليبيين مجتمعين، وفي قدرتهم على تجاوز الانقسامات ووضع

* كاتب ليبي

«أوبك بلس» يعتمد آلية جديدة لتقييم قدرات أعضائه العام 2027

وكالات ـ الوسط

أبقى تحالف «أوبك بلس» بدوله الـ22 مستويات إنتاج النفط الحالية على حالها، وذلك خلال اجتماع وزاري عقد عبر الإنترنت، يوم الأحد، كما قرر اعتماد آلية جديدة لتقييم قدرات إنتاج الدول الأعضاء وبالتالي الحصص الإنتاجية بدءاً من العام 2027.

وقالت المجموعة في بيان عقب اجتماعها نصف السنوي «وافقت الدول المشاركة على الآلية التي وضعتها أمانة» أوبك بلس بهدف «تقييم أقصى قدرة إنتاج مستدامة للدول المشاركة والتي ستشكل أساسا لمستويات الإنتاج المرجعية لجميع الدول الأعضاء عام 2027».

وأوضح همايون فلكشاهي المحلل لدى شركة كبلر للاستشارات التجارية أن بعض أعضاء المجموعة يعتقدون أن «الحصص الحالية لم تعد تعكس مستويات الاستثمار أو الجيولوجيا أو الإمكانات الفنية» لإنتاجهم النفطي.

وأكدت المجموعة أيضا أنها ستعلق زيادات الإنتاج في يناير وفبراير ومارس 2026 والتي تُجريها شهريا المملكة العربية السعودية وروسيا و6 أعضاء آخرين منذ أبريل، بحسب ما أعلن في مطلع نوفمبر.

وفضلت «أوبك بلس» الحد من زيادات إنتاجها لتجنب مزيد من انخفاض الأسعار المتراجعة أصلا، إذ يُتداول برميل خام برنت، وهو المعيار العالمي، بين 60 و65 دولارا، وتحدثت في هذا السياق عن ظروف «موسمية» تُسهم في انخفاض الطلب على النفط.

إضافة إلى ضغط هبوط الأسعار الناجم عن تزايد الإنتاج العالمي بوتيرة أسرع من الطلب في الأشهر الأخيرة، تواجه المجموعة أيضا ضبابية على الصعيد الجيوسياسي تُعقد إمكانية توقع تقلبات سوق النفط مستقبلا.

وأشار ليون إلى أن «روسيا وأوكرانيا مُنخرطتان في مفاوضات سلام حساسة قد تعيد تشكيل أسواق النفط، في حين تصاعدت التوترات بين الولايات المتحدة وفنزويلا بشكل حاد».

وقد يدفع توصل أوكرانيا وروسيا إلى اتفاق الولايات المتحدة إلى تخفيف عقوباتها المفروضة على صناعة النفط الروسية أو رفعها، ما سيُؤدي إلى انخفاض الأسعار. بخلاف ذلك، قد يدفع تعثر المفاوضات أسعار النفط إلى الارتفاع قليلا، بحسب فلكشاهي.

● أوبك بلس

الاتحاد الأوروبي يمول برنامجاً لدعم إدارة الحدود الليبية

أعلن سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا، نيكولا أورلاندو، عن «برنامج جديد» على مستوى البلاد لتمويل ودعم إدارة الحدود الليبية، وذلك بعد اختتام اجتماعات موسعة يوم الجمعة في روما مع ممثلين عن كافة المؤسسات الليبية المعنية.

وأوضح أورلاندو، في منشور عبر منصة «إكس»، أن البرنامج يرتكز على عمل البعثة الفنية المعنية بالهجرة وإدارة الحدود القائمة على الحقوق، مؤكداً أهمية تعزيز الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وليبيا.

وأضاف السفير أن المبادرة، التي تنفذها وزارة الداخلية الإيطالية والمنظمة الدولية للهجرة، ستوسع نطاق الدعم لتشمل عدة محاور رئيسية، من بينها تعزيز إدارة الحدود البرية ومسارات الهجرة، والتحقيق في شبكات التهريب والاتجار بالبشر العابرة للحدود الوطنية وتفكيكها. كما سيقدم البرنامج مساعدات للمجتمعات الليبية المتضررة من الهجرة، ويعمل على تقوية قدرة السلطات البحرية الليبية على إنقاذ الأرواح في البحر، وضمان فعاليتها ومساءلتها. وأشار أورلاندو إلى أن البرنامج يمثل «فصلاً جديداً في شراكة الاتحاد الأوروبي مع ليبيا من أجل إدارة فعّالة للهجرة والحدود بطريقة تحترم الحقوق».

وعقدت السبت القمة التاسعة لمجموعة دول البحر الأبيض المتوسط والتي ضمت الوزراء المسؤولين عن الهجرة من قبرص واليونان وإيطاليا ومالطا وإسبانيا في كوتونيرا، لمناقشة تحديات الهجرة غير النظامية.

أسعار خامات النفط فى الأسواق العالمية *

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	63.10
غرب تكساس	59.34
دبي	64.47
سلة أوبك	63.44
خام البصرة	62.82

* أسعار الأربعاء 2025/12/3 — التغير أسبوعيا

المصدر: موقع «أويل برايس»

«الأمم المتحدة للسياحة» تمنح ليبيا 100 فرصة تدريبية جديدة

أعلنت وزارة السياحة والصناعات التقليدية بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، الإثنين، أن منظمة الأمم المتحدة للسياحة وافقت على مضاعفة مقاعد التدريب المخصصة لليبيا، إضافة إلى منح 100 فرصة تدريبية جديدة.

وأوضحت الوزارة عبر صفحتها على «فيسبوك» أن هذه الخطوة تأتي استجابة لمخرجات اجتماعات وفد وزارة السياحة الليبية مع مسؤولي المنظمة خلال الدورة الـ26 للجمعية العامة في الرياض.

وأضافت الوزارة أن هذه الخطوة تهدف لتعزيز التنسيق والتعاون الفني، ودعم تطوير الاستراتيجيات والإصلاحات في القطاع السياحي، إلى جانب الاستثمار في بناء القدرات البشرية والرفع من كفاءة الكوادر الليبية.

وشارك وزير السياحة والصناعات التقليدية نصرالدين الفزاني في أعمال الدورة الـ26 للجمعية العامة للمنظمة الأمم المتحدة للسياحة، التي عقِدت في مدينة الرياض تحت عنوان «السياحة المدعومة بالذكاء الصناعي.. إعادة تعريف المستقبل» خلال الفترة من 7 و11 نوفمبر الجاري.

• مصرف ليبيا المركزي

«المركزي» يوجه المصارف التجارية بإطلاق خدمة جديدة للدفع الفوري

طرابلس، القاهرة: الوسط

وجه مصرف ليبيا المركزي مديري المصارف التجارية بإطلاق خدمة جديدة للدفع الفوري، وذلك عبر آلات نقاط البيع «POS» باستخدام الهاتف المحمول وفق ميزة رمز الاستجابة السريعة «QR».

وكلف المصرف في كتاب صادر يوم الإثنين المديرين بالتنسيق مع شركة معاملات للخدمات المالية لتدشين الخدمة في موعد أقصاه العاشر من ديسمبر الجاري.

وفي بيانه الشهري الصادر في سبتمبر الماضي، أشار المصرف المركزي إلى ارتفاع عدد نقاط البيع «pos» المصدرة خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري إلى 118 ألفاً و582 نقطة بيع، مقارنة بعدد النقاط خلال العام 2024 التي بلغت 76 ألفًا و356 نقطة بزيادة قدرها 42 ألفا و226 نقطة بيع.

إحالة رواتب نوفمبر إلى إدارة العمليات المصرفية بعد تأخير لفترة قصيرة

وسبق أن اتخذ المصرف خطوات للتوسع من استخدام خدمات الدفع الإلكترونية عبر إلزام المحال التجارية والأسواق كافة في مختلف المدن والمناطق بتوفير وسائل الدفع الإلكتروني عند منح أو تجديد التراخيص، والأمر نفسه بالنسبة لتحصيل رسوم الجامعات والمعاهد والمدارس.

وفي سياق متصل، أعلنت وزارة المالية بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، يوم الثلاثاء، إحالة رواتب شهر نوفمبر إلى إدارة العمليات المصرفية بمصرف ليبيا المركزي، لاستكمال إجراءات الصرف المتبقية وفق الإجراءات المعمول بها.

ولم توضح وزارة المالية سبب تأخير إحالة رواتب شهر نوفمبر إلى مصرف ليبيا المركزي الذي ترتب عليه تأخير إجراءات الصرف المعمول بها بشكل اعتيادي، وفق ما نشر عبر صفحة منظومة «راتبك لحظي» على «فيسبوك» الإثنين.

وأطلق مصرف ليبيا المركزي بالتعاون مع وزارة المالية بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، مطلع أغسطس الماضي، منظومة «راتبك لحظي»، بهدف تسريع وصول الرواتب لمستحقيها، بدلا من النظام المعمول به لدى وزارة المالية، الذي كان يستغرق أسابيع عدة لصرف الرواتب للموظفين في الجهات الممولة من الخزانة العامة.

ويستفيد 950 ألف موظف من المنظومة الجديدة، حيث سيجرى تحويل رواتبهم عن طريقها. كما يمكنهم التحري والتأكد من وصول الرواتب إلى حساباتهم المصرفية عن طريق تطبيق خاص عبر هواتفهم المحمولة، بحسب تصريحات محافظ «المركزي»، ناجي عيسى، في مؤتمر صحفي لإطلاق المنظومة.

العراق تدعو شركات أميركية لتقديم عروض لإدارة حقل نفط تشغله «لوك أويل» الروسية

أعلنت بغداد، الإثنين أنها وجهت دعوات لشركات نفط أميركية كبرى لتقديم عروض لإدارة حقل غرب القرنة2- بجنوب العراق والذي تشغله شركة «لوك أويل» الروسية المستهدفة بعقوبات أميركية على خلفية الحرب في أوكرانيا.

وقالت وزارة النفط في بيان، إنها أخذت «الإجراءات الأصولية بتوجيه دعوات مباشرة وحصرية إلى عدد من الشركات النفطية الكبرى الأميركية والدخول في مفاوضات مباشرة معها لتقديم عطاءاتها والتنافس الشفاف بينها، بغية انتقال إدارة حقل غرب القرنة2- إلى إحداها»، بحسب «فرانس برس».

وأشارت الوزارة في بيانها إلى أن انتقال إدارة الحقل «من شأنه أن يخدم المصالح المشتركة ويعزز استقرار الأسواق العالمية ويضمن إدامة عملية إنتاج النفط العراقية وحصصه السوقية وإدامة موارد الدولة».

وقال مسؤول في الوزارة إن الشركة الفائزة «ستشغل الحقل بدلا من لوك أويل»، علما أن «القرنة2-» الواقع في محافظة البصرة هو من أكبر حقول النفط في العالم.

وقال عدد من الخبراء النفطيين العراقيين إن الشركة الأوفر حظا لتشغيل الحقل هي «إكسون موبيل» الضخمة. وعادت «إكسون موبيل» إلى العراق في أكتوبر بتوقيع اتفاقية مبادئ مع وزارة النفط من شأنها أن تمهد الطريق أمام تطوير حقل «مجنون» النفطي في الجنوب.

انسحبت الشركة من العراق في العام 2024 بتوقّفها عن تطوير حقل غرب «القرنة1-» وأحد أكبر حقول العراق والذي انتقل لاحقا إلى شركة صينية.

في 22 أكتوبر، أعلنت واشنطن فرض عقوبات على شركتي «روسنفت» و«لوك أويل» الضخمتين لتجفيف مصادر تمويل الغزو الروسي لأوكرانيا الذي بدأ في فبراير 2022. ودخلت هذه العقوبات حيز التنفيذ في 21 نوفمبر.

وتدير شركة «لوك أويل» حقل غرب القرنة2- منذ أكثر من عقد، وهو ينتج 480 ألف برميل يوميًا، أي ما يمثل ٪10 من إجمالي إنتاج العراق من النفط الخام و٪15 من صادراته.

ويبلغ احتياطي النفط الخام في العراق نحو 150 مليار برميل قادرة على الاستمرار بتغذية الأسواق العالمية على مدى أكثر من 120 عامًا، وفق السلطات.

ويعد العراق الذي يوفر النفط نحو ٪90 من عائداته، ثاني أكبر الدول النفطية في منظمة البلدان العربية المصدرة للنفط «أوبك»، ويصدر ما معدله 3.5 ملايين برميل من النفط الخام يوميًا.

«توتال إنرجي» تبيع 40% من حصة تراخيص استكشاف بحري في نيجيريا لـ«شيفرون»

• توتال إنرجي

أعلنت مجموعة «توتال إنرجي» النفطية الفرنسية، الإثنين أنها ستبيع حصة تبلغ ٪40 من تراخيص استكشاف بحري نيجيرية إلى شركة تابعة لشركة «شيفرون» الأميركية العملاقة.

ووقّعت «توتال إنرجي» اتفاقية لبيع حصة في تراخيص منطقتين تغطيان 2000 كيلومتر مربع في حوض ويست دلتا لشركة ستار ديب ووتر بتروليوم المحدودة، وفقا للوائح التنظيمية، حسبما قالت في بيان، وفق «فرانس برس».

وأوضحت أنها ستظل مشغلة الموقع بحصة ٪40، إلى جانب المجموعة الأميركية شيفرون (٪40) والمجموعة النيجيرية ساوث أتلانتيك بتروليوم (٪20).

و«هذا المشروع المشترك الجديد يعزز تعاون توتال إنرجي العالمي في مجال الاستكشاف البحري مع شيفرون»، بعد أن استحوذت الشركة الفرنسية على حصة في عقود إيجار الاستكشاف البحري الأميركية.

وقال نائب الرئيس الأول للاستكشاف في «توتال إنرجي» نيكولا مافيلا إن المشروع «يهدف إلى تقليل المخاطر وتطوير فرص جديدة في نيجيريا، بما يتماشى مع أهداف هذا البلد».

«أويل برايس»: تحرك «أوبك بلس» غير كافٍ لتفادي تخمة المعروض في 2026

تفاعلت الأسواق النفطية بشكل سريع مع قرار مجموعة «أوبك بلس» تثبيت معدلات الإنتاج الكلي في الربع الأول من العام 2026، وارتفعت أسعار الخام بنسبة ٪1.6، غير أن مراقبين ومحللين رأوا أن ذلك ليس كافيًا لتجنب النمو في تخمة المعروض خلال العام المقبل.

أشار موقع «أويل برايس»، في تقرير الأحد، إلى مخاوف متنامية بشأن تخمة الإمدادات في الأسواق العالمية خلال العام المقبل، على الرغم من إصرار أعضاء «أوبك بلس» على أن الأسواق ستشهد توازنا خلال 2026.

ويرى مراقبون ومحللون أن مجرد تعليق زيادة الإمدادات النفطية من قبل دول «أوبك بلس» ليس كافيا لتفادي تخمة في الأسواق، وأنه سيتعين على المجموعة النفطية فعل المزيد لدعم الأسواق في 2026.

وقال تقرير «أويل برايس»: «فكرة حدوث فائض في المعروض بالأسواق منتشرة بشكل واسع النطاق غير قابل للشك. بل إن تقديرات فائض الإمدادات ترتفع باستمرار»، مشيرا إلى أحدث تقدير من الوكالة الدولية الطاقة التي توقعت أن يتجاوز فائض المعروض من الخام الرقم القياسي البالغ أربعة ملايين برميل يوميا في 2026.

مدير «طيران البراق»:

صفقة مع «إيرباص» لشراء 10 طائرات «إيه 320 نيو»

القاهرة ـ الوسط

تحدث المدير العام لشركة «طيران البراق»، عزالدين الهلوج، عن خطط الشركة المستقبلية للتحول إلى ناقل الطيران الرئيسي في ليبيا مع زيادة أسطولها من الطائرات، في إطار صفقة جديدة مع «إيرباص» الفرنسية.

وأكد أن الشركة أبرمت صفقة مع «إيرباص»، التابعة للشركة الأوروبية للصناعات الجوية، لشراء عشر طائرات من طراز «إيه 320 نيو»، حتى تتمكن من مضاعفة أسطولها، وتعزيز رحلات الطيران المباشرة بين ليبيا ودول أفريقيا وآسيا. وتعد تلك أكبر طلبية لشراء طائرات ركاب منذ العام 2011 تقريبا.

وسبق أن كشف موقع «ترافيل آند تور وورلد» عن صفقة أبرمتها «طيران البراق» لشراء عشر طائرات جديدة من طراز «إيه 320 نيو»، وقال إن تلك الصفقة ستسهم في تحسين الشبكة التشغيلية لـ«طيران البراق» وخدماتها في شمال أفريقيا وخارجها. كما تعكس آفاق وإمكانات قطاع السفر والطيران في ليبيا.

قال الهلوج في تصريحات عبر الهاتف إلى وكالة «بلومبرغ» الأميركية، نُشرت يوم الإثنين: «نتطلع إلى تعزيز الروابط المباشرة لليبيا مع باقي أفريقيا وآسيا، ونطمح إلى أن نكون الشركة الرائدة في ليبيا».

وعزا اختيار «إيرباص» الفرنسية على منافسيها، مثل «بوينغ»، إلى الدعم اللوجستي القوي المتوافر، وكذلك الوصول المحتمل إلى التدريب والصيانة ومراكز الغيار في أفريقيا.

وأوضح أن الشركة ستبدأ في استقبال الطائرات الجديدة من «إيرباص» في العامين 2031 و2032، دون تقديم مزيد من التفاصيل بشأن الوجهات الأفريقية والآسيوية التي قد تتوجه إليها.

وتسير «طيران البراق»، التي بدأت عملياتها في العام 2022، رحلات طيران إلى حقول النفط الواقعة في قلب الصحراء، وعددا قليلا من الطائرات الأحادية الممرات من صنع شركات «بوينغ» و«إيرباص» و«إمبراير» على طول الخطوط الجوية إلى مصر وتونس وتركيا.

قالت «بلومبرغ» إن «طيران البراق» ليست شركة الطيران الوحيدة التي تخطط لتوسيع نطاق عملياتها، بل تخطط شركة «برنيق للطيران» في مدينة بنغازي أيضا إلى تطوير عملياتها، حيث اشترت ست طائرات من طراز «إيه 320» العام الماضي، لزيادة عدد رحلاتها الإقليمية والدولية.

غير أن حالة الزخم التي يشهدها قطاع الطيران الخاص تتناقض مع حالة الركود التي تعانيها شركتا الطيران المملوكتان للدولة، وهما «الخطوط الجوية الليبية» و«الخطوط الجوية الأفريقية»، اللتان واجهتا صعوبات في الحفاظ على عملياتهما أو تنمية أساطيلهما منذ العام 2011.

وتحاول شركات الطيران الخاصة في ليبيا، بحسب «بلومبرغ»، للاستفادة من الطلب المحلي المتنام على السفر الدولي، وهو طلب تجد شركات الطيران المملوكة للدولة، مثل «الخطوط الجوية الأفريقية»، صعوبة في تلبيته.

رأت «بلومبرغ» أن هذا التوجه إلى زيادة خطوط الطيران الجوية في ليبيا يعكس فترة من تحسن نسبي في الاستقرار داخل البلاد، بعد سنوات من الفوضى والصراع السياسي والعسكري.

كما أن عودة عدد من شركات النفط الدولية لاستئناف عملياتها داخل ليبيا، وعلى رأسها «إكسون موبيل» و«شل» و«شيفرون»، تعد علامة على تحسن الأوضاع الداخلية، في الوقت الذي تسعى فيه السلطات المتنافسة في الشرق والغرب لجذب الاستثمارات الدولية وصفقات إعادة الإعمار.

إضاءة صغيرة حول الوثائق

أمين مازن

تمثل الوثائق الأجنبية المكتوبة باللغات غير العربية مصدرا يتقدم في صدقيته على جميع ما عداه في تدقيق الوقائع، وليس لكل من تتوق نفسه للغوص في كل ما يتعلق بأخبار الأولين بُدٌّ من الرجوع إليها سواء كان ما كُتِبَ على هيئة مذكرات تركها من عاصر الأحداث فعاش شريكا أو شاهدا منحازا كان أو معارضا، حتى إن بعض الدارسين لا يعتدُّون بأي مؤلف لم تكن من بين مصادره هذا النوع من الوثائق، لدرجة أن بعض الجامعات قد أخذت على عاتقها اشتراط ما يُمكنَ طلابها في دراساتهم العليا من أي لغة أجنبية تستوجبها طبيعة الاختصاص دون أن تَحسب هذه الفترة الزمنية ضمن مسؤوليات الطالب، بل إن من السياسيين من لم يتحرّج في اشتراط الدراسة الجامعية باللغات الحية كما رأينا في تجربتنا الجامعية في الدراسات العليا بستينيات القرن الماضي حين أسندَت إدارة الجامعة إلى المثقف البارز عبد المولى دغمان فربط الموافقة على إكمال الدراسة العليا بواحدة من الجامعات التي رأى فيها الأهلية لتحقيق هذا الشرط، تلك التي أعدَّ بأسمائها قائمة وصل عددها مئتي جامعة من جامعات العالم، وذلك في معرض حرصه على جودة التأهيل، لولا أنه الحرص الذي لم يُقَدَّر كما يجب أن يكون التقدير، فاعتبره الذين لم يبلغوا مستوى وعيه، عند تدوين ذكرياتهم عن المرحلة، من بين النواقص المُشككة في الإخلاص للاتجاه القومي والذي مثَّل عند بعض القادة مقياسا لهذه الصفة، الأمر الذي جعل ذلك المثقف ونظراءه في الوعي يدفعون الثمن غاليا في سبعينيات القرن الماضي، فكان مأواهم السجن المركزي بطرابلس عقب محاكمة خالية من كل ما هو إنساني، وتحقيق لا يزال شاهدا على ما عاناه ذوو المبادئ من جرائم الطغاة الذين طالما اتخذوا من وضوح الالتزام الوطني دليل إدانة ومستند إثبات ومبرر عقوبة مثلها ذات يوم ولا يزال يمثلها ذلك الإقصاء المخجل وتَلغي نزاهتَها الإدانةُ المسبقة، مما يرتفع رواجه في سوق الأحكام الجاهزة وتنفيذ الجزاء قبل المساءلة وسماع الدفاع وبعد كل شيء الاعتذار، وقد توالت هذه الذكريات مجتمعة في خاطري وأنا بصدد ما سرده الاختصاصي التاريخي والباحث المثابر الأستاذ علي الهازل في محاضرته في الثاني والعشرين من نوفمبر حول جهد المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية في تأمين الكثير من الوثائق المتعلقة بالتاريخ الليبي منذ أن تأسس المركز وبدأ نشاطه في سبعينيات القرن الماضي وكان هذا الباحث في مقدمة الذين عملوا به ومثلوه على أكثر من صعيد، كما جاء في المحاضرة وما أعقبها من حوار حول الوثيقة ودورها في إجلاء حقائق التاريخ والحاجة إلى المزيد منها كما تحدث عديد الحاضرين ولم أغفله فيما أدليت به في الخصوص، وتبقى الأعمال الدرامية والكتاباتِ الإبداعية دوما خير ما يُعوَّل عليه في تقديم التاريخ إلى المتلقي بالقدر الذي يُنقيه من كل ما هو سلبي ومؤثر في نمو الشخصية كما تدعو إليها أساليب التربية السليمة، وأنهي بالقول لكل من أسهم في إثراء تاريخنا بشيء من الإيجابية من خلال هذه الوثائق بأسمى آيات التقدير والعرفان.

سيادة المُحافظ والحيتان

جمعة بوكليب

النيّات الطيبة لها حدود لا تستطيع تجاوزها. إذ يقال إنها تمنح أصحابها منزلةً أعلى في الدار الآخرة. لكن من جهة أخرى ليس معروفا عنها في الدار الدنيا، أن وجودها، على سبيل المثال لا الحصر، لدى محافظ المصرف المركزي الليبي يفضي إلى تعافي الدينار الليبي واستعادة قيمته في الأسواق المالية، أو إلى تخفيض سعر الدولار في سوق المشير وغيره من أسواق بيع العملات الأجنبية في مختلف المدن الليبية.

محافظ مصرف ليبيا المركزي الجديد، يقود، منذ تسلمه المنصب، معركة ضد حيتان كبيرة ومتنوعة لا تشبع. حين وصل إلى مقر مكتبه في طرابلس في الشهور الماضية، قوبل وصوله بترحاب شعبي ملحوظ. ولسنا في حاجة إلى الخوض في الأسباب.

المحافظ الجديد، مثل سلفه، مصرفيٌ محترف، يحظى باحترام وتقدير كبيرين في الأوساط المصرفية. وهو، قبل استلامه للمنصب، كان على علم بكل تفاصيل الأوضاع المالية والسياسية والأمنية في البلاد، وبالتأكيد لم تكن تنقصه معرفة بالحيتان التي تترصده من مقرّاتها المجاورة للمصرف المركزي، وتحديدًا في الجهة الخلفية منه.

وبالتالي، فهو منذ أول خطوة، كان على دراية كاملة بما سيكون في انتظاره من إشكالات معقدة ومن فخاخ منصوبة. ولم يكن متوقعًا مطلقًا أن يُفاجأ بالأوضاع. لهذا السبب، استغرب كثير من المراقبين الاقتصاديين تصريحاته ووعوده في الأيام الأولى بالسعي إلى استعادة عافية الدينار الليبي في الأسواق المالية في أقرب وقت ممكن. مبعث الاستغراب أنهم يعرفون تفاصيل الفخاخ العديدة المنصوبة في الطريق أمامه وخطورتها، والتي تحول بينه وبين الوصول إلى الهدف المعلن والمأمول.

بعد فترة زمنية، تبيّن للسيد المحافظ أن تلك الوعود التي أطلقها لم تكن واقعيًا قابلة للتنفيذ، نتيجة ما يعترضها من موانع شائكة وخطرة. وأن كل خطوة للأمام يخطوها يجد الحيتان واقفة له بالمرصاد. لذلك بقيت الأمور على حالها من السوء، بل زادت سوءًا في بعض الجوانب «نقص السيولة». بعدها بدأت سلسلة الأعذار تتوالى. وأدركنا نحن من خلالها أن مسلسلي ارتفاع سعر الدولار مقابل الدينار الليبي ونقص السيولة باقيان معنا ما بقيت الحيتان.

في فترة قصيرة لاحقة على تعيينه، بدأ مكتب النائب العام في استدعاء واستجواب واعتقال شخصيات مصرفية ومالية كبيرة. وعرفنا نحن منها أن القطاع المصرفي مخروم بالفساد بنسبة فاقت كل توقعاتنا.

ما لم نكن نتوقعه أن يلتزم السيد المحافظ الصمت على تلك الفضائح المدوّية، وكأن لا علاقة له بمرتكبيها، رغم أنه إداريًا مسؤول عنهم وعلى مراقبتهم.

كنا نتوقع أن يظهر السيد المحافظ ويوضح لليبيين ما الذي يحدث في تلك المصارف، وكيف تمكن مرؤوسوه في بقية المصارف من العبث بالأمانة الموكلة إليهم وسرقة أموال المودعين بالملايين. إلا أن السيد المحافظ التزم الصمت التام، وكأن رؤساء ومدراء المصارف العامة المدانين قانونيًا لا يمتّون إليه بصلة إدارية.

اتضح لنا كذلك، أن توقعاته ووعوده تأسست وبُنيت على نوايا طيبة جدًا، وليس على قراءة وحسابات واقعية للأوضاع في ليبيا، أو على معرفة حقيقية بشبكة «الحيتان» في سوق المشير وفي غرف المضاربة وبتجار الاعتمادات وما يدبرون.

السيد المحافظ فضّل سياسة التزام الهدوء وتجنّب الصدامات المباشرة، حتى يحافظ على بقاء الجسور مفتوحة مع مختلف أجهزة السلطات الحاكمة. وتلك فضيلة دبلوماسية تُحسب له. لكنها قد لا تُجدي نفعًا في حل إشكالات قطاع مصرفي مخروم بالتهريب والاحتيال والاختلاس والسلب والنهب.

ما يقوم به محافظ مصرف ليبيا المركزي من أعمال وما يقدمه من وعود يُصنَّف في العادة، من قبل أهل الاختصاص، تحت خانة النيّات الطيبة. وهو ما يجعلنا نشعر بالتعاطف نحوه، ونحرص على متابعة تصريحاته وقراراته بقلوب قلقة ومُشْفِقة. لكننا، في الوقت ذاته، ندرك، من تجربة الشهور القليلة الماضية، أنه ليس بمقدوره، في الأوضاع الحالية، تغيير مثقال ذرة في ميزان المعادلة القائمة على تفاهمات بين الحيتان في سوق المشير وشبكات علاقاتهم الكبيرة في كل مناطق البلاد وفي الخارج.

تصريحات السيد المحافظ المتتالية والوعود وكذلك القرارات الإدارية، لم تُسهم في رفع المعاناة عن الليبيين، وفي الوقت نفسه لم تردع تجار العُملة والمضاربين وتجار الاعتمادات وتحُول بينهم وبين التلاعب بسعر الدولار ومراكمة الأرباح. وما فضيحة حاويات الملح العشر أخيرًا منّا ببعيد.

الآن، وبعد كل هذه السنوات، ثبت أن حيتان سوق المشير ومن يتبعهم من أصحاب غرف مضاربة ودكاكين صرافة وبيوت ربا وتجار اعتمادات وشركات وهمية، هم المتحكمون في تحديد أسعار صرف الدينار مقابل غيره من العملات الأجنبية. وأن محافظ مصرف ليبيا المركزي ومن معه من المسؤولين ليس بمقدورهم- حتى الآن- فك تلك القبضة الحديدية على السوق المالية ورقابنا، رغم كل نيّاتهم الطيبة، وما بذلوه ويبذلونه من جهود.

الجحش الذهبي يعود إلى طرابلس

عمر الكدي

يبدو أن أول روائي في تاريخ الإنسانية الكاتب الجزائري الأمازيغي لوكيوس أبوليوس، عندما كتب روايته الجحش الذهبي كان يكتب عن طرابلس اليوم، وليس طرابلس التي أقام بها عدة سنوات قبل 19 قرنا، على الرغم من أن مسرح الرواية وكذلك الشخصيات ليست في طرابلس، وإنما في المدن اليونانية التي يعرفها جيدا، منذ إقامته في أثينا للدراسة، فدرس الفلسفة والطب وتأثر بفلسفة أفلاطون المثالية، ولكنني أرجح أن فكرة الرواية انبثقت في ذهنه عندما كان مقيماً في طرابلس، بسبب المشاكل والتحديات التي تعرض لها من أهالي المدينة، وهي مشاكل كانت ستعرضه إلى عقوبة الإعدام وفقاً للقانون الروماني بتهمة ممارسة السحر.

هذه المشاكل لم يتعرض لها أبوليوس في أي مكان آخر، منذ أن ولد في بلدة تقع على بعد 50 كلم جنوب العاصمة الجزائرية، ورحلاته التعليمية في قرطاج وروما وأثينا ومدن آسيا الصغرى والإسكندرية، وبينما كان في طريقه من بلده إلى الإسكندرية توقف في طرابلس، والتقى بأحد زملاء دراسته في أثينا فاستضافه في بيته، وتعرف على والدة زميله وهي أرملة ثرية امتنعت عن الزواج على الرغم من كثرة الخطاب طمعاً في ثروتها، وكانت تكبر لوكيوس بأكثر من عشر سنوات، فهو كان في الثلاثين بينما هي تجاوزت الأربعين، فقرر الإقامة في طرابلس حيث مارس الطب والتعليم، وتزوج من الأرملة التي رأى أقرباؤها أنه خطف منهم ثروتها، فاتهموه بالتأثير على الأرملة بالسحر، وهي تهمة خطيرة عقوبتها الإعدام، فاستعد للدفاع عن نفسه في محكمة عقدت بصبراتة بمرافعة رفيعة، أثبت من خلالها أنه كان يمارس العلم وليس السحر، تلك المرافعة التي ترجمها الدكتور خشيم في كتاب «دفاع صبراتة» أيضاً عن اللغة الإنجليزية مثلها مثل رواية تحولات الجحش الذهبي وصدرت العام 1979، وهو ما يعني أن الدكتور خشيم لم يترجمها عن اللغة اللاتينية التي كتبت بها المرافعة والرواية، لأن الدكتور خشيم لا يجيد اللغة اللاتينية، ومع ذلك مر بتحولات فأصدر فيما بعد كتاب «اللاتينية العربية»، وكتاب «سفر العرب الأمازيغ»، وهو أيضاً لا يجيد اللغة الأمازيغية، باستثناء أنه كان يعود إلى المعاجم ليثبت عروبة كل هذه اللغات.

> أليس هذا ما حدث للشعب الليبي بعد انتفاضة 17 فبراير؟ فبدلا من أن يتقدم تحول إلى حالة بهيمية ومثلما حدث للوكيوس فقد صوته عندما حاول أن ينطق ووجد نفسه تحت سطوة لصوص لا رحمة لهم

كتب أبوليوس روايته أثناء إقامته في روما بعد خروجه من طرابلس بعدة سنوات، ولا نعرف ماذا حدث له في طرابلس قبل مغادرته. هل توفيت زوجته وآلت إليه ثروتها الكبيرة؟ أم أنه ترك كل شيء ونفذ بجلده من هذه المدينة التي كاد أن يفقد حياته فيها؟ أبوليوس تصرف مثل أي مهاجر فقد ثروة عائلته التي أنفقها على الرحلات والتعليم، واستغل أول فرصة أمامه ليستعيد تلك الثروة من خلال زواجه من سيدة تكبره بعدة سنوات، وتجربته في طرابلس جعلته يحتاط في أي مكان آخر، ولذلك كتب روايته في روما عن مدن يونانية وليس عن طرابلس أو روما، فمهما حدث لن يحاكم في روما بتهمة السحر أو أي تهمة أخرى، كما كان يحتاج إلى المرور من طرابلس مرة أخرى، إذا فكر في السفر إلى الإسكندرية التي كانت من أهم المراكز العلمية والثقافية على البحر المتوسط في ذلك الزمان.

ما الذي تغير في طرابلس بعد 19 قرناً؟ فالشاب لوكيوس في الرواية كان يتمنى أن يتحول إلى طائر، أي أن يحلق في السماء وأن ينتقل إلى أفق أبعد، ولكن خادمة الساحرة التي تقرب منها أخطأت حين سرقت مرهما آخر، وهو المرهم الذي بدلا من أن يحول لوكيوس إلى طائر حوله إلى حمار. أليس هذا ما حدث للشعب الليبي بعد انتفاضة 17 فبراير؟ فبدلا من أن يتقدم تحول إلى حالة بهيمية، ومثلما حدث للوكيوس فقد صوته عندما حاول أن ينطق، ووجد نفسه تحت سطوة لصوص لا رحمة لهم، وانتقل الحمار من مالك إلى آخر، مثلما انتقل الشعب الليبي من حكومة إلى أخرى في الغرب والشرق والجنوب، وإذا حاول أن ينهق ينهالون عليه بالضرب، وشيوخ الدين يصرخون في وجهه «إن أنكر الأصوات لصوت الحمير»، بينما تعقد المؤتمرات لحل الأزمة الليبية في كل مكان، ما عدا ليبيا، وإذا عقدت في ليبيا فالشعب ليس له صوت هو فقط مربوط بالسلاسل خارج القاعة.

تشبه رواية التحولات حكايات ألف ليلة وليلة من حيث بنيتها السردية، فهي أول رواية إطارية تتكون من إطار عام داخله تتوالد الحكايات، وتحويل الشاب إلى حمار فكرة ذكية، فالناس تنكشف بالكامل أمام الحمير، ولكنهم يضعون أقنعة النفاق الأخلاقية والدينية أمام بعضهم، ويستخدمون اللغة لتمرير خداعهم، وهي نفس اللغة التي يستخدمها السياسيون والعسكريون ورجال الدين اليوم في ليبيا. لغة غير مقنعة حتى للشاب الذي تحول إلى حمار، لأن عقله لا يزال يعمل بكل ما يملكه الذكاء البشري في عصر الذكاء الاصطناعي، حيث لا يزال السحر مزدهرا عن طريق فرق مطاردة السحر في المقابر، ولجان الحصين التي تطارد الجن في حرائق الأصابعة، ليس فقط في طرابلس بل أيضاً في صبراتة؛ حيث حوكم أبوليوس بتهمة ممارسة السحر قبل أكثر من 1900 سنة، ولهذا عمد أبوليوس إلى نقل الحمار المسحور من يد إلى أخرى ليفضح تقريباً كل فئات وطبقات وشرائح المجتمع، أمام حمار فقد القدرة على النطق ولكنه لم يفقد عقله، ومن حسن حظنا يختم أبوليوس الرواية بعودة الحمار إلى إنسان مرة أخرى ليروي ما حدث له، ولكنه يتحول إلى إنسان بعد أن يأكل الزهور البرية التي لا تخرج إلا في الربيع، أي أن أبوليوس يقول لنا إذا فشل الربيع السابق فالخطأ ليس في الربيع. الخطأ في الإنسان الذي حاول أن يحقق حلمه دون معرفة تمكنه من التمييز بين المراهم، ولكن في كل عام يأتي الربيع وهي فرصة لتأكل الحمير من الزهور البرية لتعود إلى بشر من جديد، وعندها يمكنها التحليق في السماء إلى أفق جديد.

النيهوم مترجماً (2)

سالم الكبتي

(التجربة ليست أصل الكلمة الدقيقة)

الصادق النيهوم

والواقع أن تلك الترجمات التي وصلت إلينا كان لها تأثير جلي في ذلك الجيل الذي كان يملك شوقاً عارماً للقراءة والانفتاح على الثقافات المختلفة. ربما لم تساعده الظروف المادية المناسبة بالقدر الكافي غير أنه وهو الجيل الطالع من الرماد وجد بوضوح ضالته عن طريق الاستعارة المستمرة من المراكز الثقافية أو مكتبات المدارس والأصدقاء.

كانت القراءة زاداً لجيل أسس ثقافته ومعرفته من خلال هذه المصادر المتنوعة التي وجهه إليها المعلمون في المدارس والمعاهد والأساتذة الكبار في الجامعة منذ تأسيسها في بنغازي العام 1955. نشأ هنا جيل يقرأ. يكتشف الكلمة. يعرف أبعادها. يرتبط في الليل والنهار بتلك المؤلفات المترجمة وبواسطتها أصبح على الدوام يتابع قضايا الفكر وموضوعات الثقافة والفلسفة والإبداع الفني بكل أنواعه.

شهدت سهرات الأصدقاء متابعات نقدية لتلك القراءات وثمة استفادات شرعت في الظهور وألقت بظلالها في صدور المتلقين. تكون جيل من القراء يلوذ بالكتاب ويتعاطف معه على الدوام. ويذكر محمد فريد أبوحديد في مذكراته عن أيامه في بنغازي مستشاراً فنياً للجامعة الليبية العام 1957 أنه.. (دهش حين رأى بائع السجائر المتنقل على عربته يقرأ إلى جانب تلك العربة في ناحية الرصيف وكان الكتاب الذي في يده كتاب صلاح الدين الأيوبي من تأليف أبوحديد. كما يشير إلى الشبان الذين نالوا قسطاً من التعليم ثم انخرطوا في سلك الوظائف الصغيرة.. كانوا حريصين على القراءة ويعجب الإنسان لمقدار اطلاعهم على ما نشر من مؤلفات في البلاد العربية وهم يعرفون أسماء الكتاب والشعراء في مصر وسوريا ولبنان والعراق ويتابعون ما ينشر من النقد لهؤلاء الأدباء وهم ينقسمون إلى آراء شتى في تقديرهم للإنتاج الأدبي ويعبرون عن آرائهم في حماسة ظاهرة تدل على مقدار اقتناعهم بما يقولون وسعة اطلاعهم على ما يكتب سواء في الصحف والمجلات أو الكتب..).

تلك شهادة مباشرة عن واقع ساد تلك الأعوام ولوحظ من رواد كبار حضروا إلى ليبيا وأسهموا في نهوضها العلمي والثقافي.

ببساطة كان السائد المحلي هكذا. الحراك الثقافي يبرز بنموه وتفاعله. ظل يبرق مثل الضوء في عتمة الليل وفقا لما يتاح أن يصل. والقراء من الجيل لا ينقطعون عن تنمية قدراتهم ومواهبهم في دراستهم الصباحية أو مدارس التطوع الليلية. تشدهم المصادر المتدفقة من الجوار ويتزايد مع هذا كله الشوق للمعرفة. فارق واضح بين ما سبق وما لحق. قراء يتطلعون بأبصار مفتوحة نحو وهج الشمس نحو المزيد. جيل يحب القراءة وتشكل لديه إحساس ووعي مطلوبين لحياة رائعة.

> خلال أعوام الخمسينيات في مرحلة الثانوية ثم في بداية الستينيات عبر الجامعة الليبية افتتن النيهوم كثيراً بهمنجواي القاص الأميركي الشهير وبسيرته وتجاربه ومغامراته

النيهوم خلال أعوام الخمسينيات في مرحلة الثانوية ثم في بداية الستينيات عبر الجامعة الليبية افتتن كثيراً بهمنجواي القاص الأميركي الشهير وبسيرته وتجاربه ومغامراته وبصورته التي تبرز لحيته الكثة وفانيلته الصوفية الملتفة حول رقبته. ونيله جائزة نوبل في الأدب العام 1954 بعد إنجازه لروايته الشيخ والبحر. تركت تأثيرا في نفس النيهوم وستجد بعض الصدى في روايته من مكة إلى هنا. البحر في شواطئ كوبا والبحر في سوسة والأبعاد الإنسانية خلالهما وصراع الإنسان الذي لا يهزم رغم محاولات التدمير. فلسفة همنجواي وكذا النيهوم. ظل الإنسان محور الفكرة والكلمة والتفاصيل لديهما. الإنسان هو كل شيء. روحه ونضاله وتصديه للشرور وأثره الذي يتركه بعد الرحيل. الكلمة تبقى أقوى من أي شيء آخر.

كان إعجاب النيهوم بهمنجواي لا يحد. معاصروه من زملائه رفاق الدراسة الثانوية والجامعية أو الجوار في حي سوق الحشيش يذكرون أنه كان يسرد لهم إعجابه وتأثره بالروائي الأميركي.. رحلاته ومغامراته واقترابه من الحروب في إيطاليا وإسبانيا. كان يحكي كما يقولون عن همنجواي كما لو أنه صديقه الحميم أو أحد أقاربه. استهوه همنجواي تماما وقارب أن يحفظ كلماته وعباراته كما وردت في صفحات أعماله. كان يتذكر أرقام الصفحات وموقع تلك الكلمات خلالها. والواقع أيضا يؤكد أن هذا الهمنجواي العجيب لم يؤثر في النيهوم لوحده؛ بل ترك صداه في جيل كامل خرج بعد الحرب في أوروبا والعالم العربي.

ظل همنجواي متفردا وسيد الموقف ورائدا يتقدم الصفوف. وكما أشرت سابقاً فإن منير البعلبكي كان رائداً في الوقت ذاته مع آخرين في ترجمة أعمال همنجواي وأضاف إليها من لمساته العديد من الجوانب الممتازة. تفرد البلعبكي.. وهو المترجم المهم بلغة راقية وأسلوب امتاز به لوحده عن كثير من المترجمين لدرجة تحسبه فيها أنه مبدع العمل وصاحبه. وتلك روعة روح الترجمة البعيدة عن المساوئ. جعل من الترجمة فناً أدبياً خالصاً. همنجواي كان ينقل الفكرة ويغطي صورها بأقل عدد ممكن من الكلمات. يبتعد عن الحشو والركاكة المملة والثرثرة ولا تستغرقه التفاصيل التي تدعو للسأم. فيما ظل البلعبكي المترجم الأمين والدقيق والناقل لروح الكلمة دون أخطاء أو عثرات فيما كان النيهوم يتابع هذه الترجمات ولم يقرأها في بنغازي عبر لغتها الأصلية. كانت موجودة في المركز الثقافي الأميركي على سبيل المثال أو في مكتبة الجربي التي تبيع الكتب والصحف الأجنبية باللغتين الإنجليزية والفرنسية. وذلك جعل من النيهوم في مرحلة تالية ستفيد حياته الأدبية والثقافية يتواصل مع الأعمال المذكورة لهمنجواي وغيره في لغاتها الأصلية. زادت حصيلته وتجربته وأفادته في موهبته وهنا ربما اختلف في هذا الجانب عن كثيرين لم تتح لهم الفرصة في الإقامة بالخارج. وخلال جانب مقابل برز في جيل النيهوم الكثيرون ممن تميزوا أيضا بالاستفادة من مصادر الثقافة وبرعوا في التواصل معها بلغتها في الأساس ومثالاً على ذلك (وليس حصرا) يلوح هنا.. محمد حسين القزيري ومحمد العقيلي وحسين مخلوف وأسعد المسعودي ومحمد عبدالكريم الوافي وشعيب المنصوري وصالح جبريل..... وغيرهم.

في أواخر العام 1961 بعد تخرجه في قسم اللغة العربية اختير النيهوم معيداً بكلية الآداب. أرسل للدراسة العليا في ألمانيا. في تخصص يتعلق بفقه اللغة العربية وهناك في معهد جوته اقترب ولامس كثيراً من المؤلفات المهمة وفقاً لمصادرها وعبر نتاج المستشرقين ولوحظ عليه استفادته من تعلم اللغتين الألمانية والإنجليزية. ومن ألمانيا موقع الدراسة العليا الأول كانت رسائله تتدفق إلى العائلة والأصدقاء وكان أغلبها يحمل أشعاراً وأغاني وحكايات أدبية قام بترجمتها وإرسالها مع مضامين تلك الرسائل القادمة من البعيد.. كانت السطور في الرسائل خطوة أخرى لترجمات النيهوم اللاحقة وعلى مستوى اجتاز المكاتبات لتشمل العديد من القراء في جريدة الحقيقة.

وفي الحادي والعشرين من ديسمبر 1963. كانت ثمة نقطة انطلاق نحو الترجمة لشاعر يكره الموت. وصفه النيهوم بأنه شاعر كله شؤم. أول ترجمة منه لأبيات له خاتمتها..

(كل السنين ستهب وتنقصني. بخطى بطيئة ناعمة

ولكن اعرف..

أن لحمي سيؤول إلى رماد وطين

ولكنني سأظل هنا بطريقة ما.. على نحو ما)

.. وظل النيهوم يترجم ويواصل الحياة!

ظل الفراشات على أوراقي

سالم العوكلي

في النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي، ولا أستطيع تحديد العام بدقة، لكن ما يؤرخ له هي بداية ظهور مواقع التدوين الخاصة على شبكة الإنترنت، أو ما سمي «مدونة»، وأذكر أن صديقي أحمد الفيتوري كان من السباقين إلى هذه التقنية الرقمية الجديدة، حتى أنه صمم لي مدونتي الخاصة في إحدى زياراتي له عندما كنت شبه أمي في هذا التقنية التي استقبلها الفيتوري بحماس وبهجة وصارت مدار حديثه.

في ذلك الوقت أخذت المدونات ـ على الأقل في ليبيا ـ شكل ومضمون حساب فيسبوك الذي عرفناه فيما بعد، فالمدونون حولوا هذا الفضاء الرقمي إلى حساب شخصي خاص بهم أو بنتاجهم أو بذكرياتهم، غير أن الفيتوري المهووس بالصحافة والحالم دائما بتأسيس صحيفته المستقلة الخاصة، وجد الفرصة عظيمة في هذا الفضاء الجديد، وأستطيع أن أقول إنه أسس الصحيفة الإلكترونية الأولى في ليبيا، ولا أجزم بذلك مع المدونات العربية، فلم تكن مدونته شخصية تهتم بشغله فقط لكنها انفتحت كمجلة سياسية اجتماعية ثقافية على كل ما يحدث حوله في هذه الدولة التي كان قد خرج من سجنها منذ عقد تقريباً، إلى اهتمامات عربية ودولية، وكان بمثابرة ينشر للجميع حتى أنه أتاح الباس وورد لمدونته لأصدقاء عدة كي يشاركوه تحرير هذه المدونة. سمّى مدونته «سريب» وهو الاسم السابق الذي لروايته الأولى، وتعني كلمة سريب في لهجتنا الكلام المتدفق الذي لا ينتهي ولا ينقطع.

وأصبح لمدونة سريب وقع مألوف على سمع كل من يهتم بالصحافة والثقافة في ليبيا، حيث أحمد لم يتحدث فيها عن نفسه كما كانت الكثير من المدونات، لكنها كانت بمساحة وطن تحيط به دوائر من الشؤون العربية ومن المسائل الدولية، بمعنى أنه اقتنص هذا الفضاء الرقمي لتأسيس جريدته، أو مجلته الخاصة دون حاجة للتنقل أو ضجيج المطابع أو مرور على رقابة المطبوعات، كان في مكتبه ببيته العتيق المطل على شارع جمال عبدالناصر، يجلس ساعات طويلة على كرسي الزان يطرق على الكيبورد محرراً ومخرجاً وموزعاً لهذه الصحيفة الإلكترونية دون أن يبرح مكانه، وتجربة سريب أصبحت فيما بعد ذخيرتنا وخلفيتنا وسندنا حين أسس بعد ثورة فبراير مباشرة صحيفته الورقية المستقلة ميادين.

كان أحمد يعد ملفات عديدة في «سريب» ويستنطق محيطه الثقافي بإلحاحه المعروف كي يشاركوه في إعداد وتعبئة هذه الملفات المتعلقة بكل الشؤون الثقافية الليبية، ومن ضمنها ذاك الملف الذي أعده عن مدينة درنة التي يرى دائما أنها مختلفة، عبر أسماء رأى أنها قادرة على وصف واستبطان روح هذه المدينة: نجيب الحصادي، فهيم المحجوب، أحمد بللو، عبد السلام العجيلي وأنا. تعودنا حين يكون الحديث عن درنة أن يرفق بصورة لأحد معالمها المعروفة، الجبل المحيط بها أو الشلال أو الصحابة مثلاً، لكن أحمد وضع على واجهة الملف صورة صديقنا رسام الكاريكاتير فتحي الشويهدي مع أنه لم يَرد في الملف، وحين استغربت وسألته، قال لي لأن الشويهدي أيقونة درناوية بامتياز ويمثل روح درنة في كل شيء. ودائما كان الكائن الإنساني هو المَعْلَم الحقيقي في عقيدة الفيتوري.

عندما أحال لي أسئلته، ثم بعثت له محاولة إجاباتي عنها، نشر رسالتي له كمونولوج متدفق دون أسئلة أو تبويب، وانتبهت في تلك اللحظة لإمكانية كتابة سيرتي الشعرية انطلاقاً من هذا الاستجواب لذاكرتي الذي حفزّتهُ أسئلة الملف المستنطقُ عبرها تأثير المكان في تكويني الشعري والثقافي، وأثر انتقالي إلى المدينة في بنية وخطاب قصيدتي. ومن الملفات المهمة التي أنجزها حين رحل الشاعر المحبب لأحمد الفيتوري بسام حجار مع رحيل الشاعر المنبري الكبير محمود درويش، وسُلطت الأضواء، ذاك الوقت، على درويش، ليقبع حجار في تلك العتمة التي تتكثف عادة خلف الأضواء الساطعة، لكن مدونة سريب أشرعت صفحاتها الضوئية لملف ضخم عن بسام حجار استمر لأسابيع. قال لي أحمد مرة حين نقرأ قصائد شعراء عاديين تقول هذا شعر، ولكن حين نقرأ لبسام حجار تقول: هذا الشعر. وبهذا الملف كان الفيتوري كأنه خط على شاهدة قبر حجار المنسي عبارة تقول: هنا يرقد شاعر موشوشٌ لم ينتبه أحد لرحيله مثلما لم ينتبه أحد لمجيئه.

ورد في رسالتي (الحوار) التي بعثتها لسريب والتي ضمنتها في مخطوطي (بخور الشعر: سيرة قصيدة في المكان) تحت عنوان «ظلال الفراشات على أوراقي» لأني تعلمت أبجديتي الأولى على ضوء فتيل الفنار الزاحم بالفراشات التي كانت تنعكس ظلالها على الورق.

«أخي أحمد: أسئلتك كالعادة تربكني، وتبعث مزيداً من القلق في تجربة ما زالت تتربص بها الشكوك من طرفي، لكن إغراء مغازلتها بأجوبة ليست شافية يراودني، خصوصاً مع صديق قريب من روحي، يعرف تحت أي سياق يضع خطه، وعلى أي وجع يضع إصبعه.

أولا، أتجرأ على أن أقول ـ محاوراً استفهامك حيال منبع السردية في قصيدتي، وبنوع من التعميم غير المخل ـ إن كل ما كتب ويُكتب على الجدران أو أوراق البردي أو الألواح الطينية أو الورق الصقيل أو فوق صفحات الضوء لا يعدو كونه سرداً، التاريخ؛ الفلسفة؛ الفكر، الشعر؛ وبالطبع القصة والرواية. حين تدخل الأفكار أو الرؤى حيز الزمن لا يمكن إلا أن تكون سردية، وأنا لا أتصور كتابة أو فناً خارج الزمن بما فيها أقصى الفنون تجريدية؛ الموسيقى، سواء أكان الزمن تاريخياً أم متخيلاً أم فانتازياً، ورغم ذلك نستطيع أن نجد ملمحاً سردياً واضحاً في قصيدة ما ومخفياً في قصيدة أخرى، فبعض التقنيات الشعرية تواري الحالة السردية تحت ألعاب زمنية داخل النص، أو من خلال التخلص من أدوات الربط بما فيها حرف الواو، فالزمن التوافقي الذي يعمل على تجاور أو تزامن أزمنة مختلفة عبر جمل أو صور متداخلة، يختلف عن الزمن الخطي الذي يأخذ فيه السرد راحته، وينمو كما في حكاية تقليدية، وأدوات الربط مثل الضمائر الغائبة تستحضر أثناء القراءة.

كتبت القصة في بداية علاقتي بالقلم مع الخاطرة كتمرين على كتابة الشعر، وفي كلتا الحالتين كنت مأخوذاً بالوقائع والوصف، ربما يرجع هذا المنحى لطبيعة تنشئتي القروية وعلاقتي الحميمة الأولى بالخلاء. حين كنت صغيراً وأضطر للسير في طرق معتمة كنت أتحايل على الخوف بافتراض شخصية وهمية أتحدث معها، وأسرد لها حكايات مرتجلة. مثّل هذا المجتمع في طبيعته مجتمعاً غنائياً بامتياز، حيث الولع بالمونولوجات وبالحكي الذي يسير بأبطاله في اتجاه واحد عبر زمن خطي. كل تراث شعبي يجسد القريحة الغنائية بشكل ملحوظ، وضمن ولعي بالتجريب حاولت متعسفاً أن أتخلص من الغنائية التي استقبلتها ضمن تكويني الثقافي كمسبة تلاحق الشعر، فبدأت أعمل على تعدد الأصوات داخل النص وحضور الشخصيات الهامشية المحيطة كأبطال للتجربة، لكن في مخطوطي الأخير «الوهابة سارقة الموسيقى» أعلن غربتي عن هذه التجربة وأعود لإيقاظ الذاكرة وتفكيكها عبر نصوص غنائية طويلة بعض الشيء، وفي هذه التجربة كنت مخلصاً لفتنة الحنين الإنساني إلى الطفولة حيث مرحلة التشكل والفضول واللعب دون تكلف. وهنا كان السرد في أوجه رغم أني أخضعته لتقنيات زمنية مختلفة يتداخل فيها الراهن مع الذاكرة، الطفولة مع النضج، الهذيان مع اليقظة. الغريب أن الغنائية التي تشكل جوهر الشعر، تغدو في الرواية أو المسرح أو الخُطب السياسية ضرباً من الاستبداد الذي لا أتقبله، أو هذا ما أتصوره.

لا أستطيع أن أرسي أي علاقة جادة مع الفكر أو النقد، وكل ما كتبته في هذا الصدد كنت أضعه في سياق التأمل الشعري، لكن كتابة نص ما زال مشتبهاً فيه نقدياً يفرض عليك المرافعة عنه بمثل هذه المقاربات النقدية. لم يكن الخوض في مثل هذه الكتابة رصيناً أو منهجياً، لكنه كان محاولة لسرد التجربة الشخصية نقدياً في تواشجها مع محيطها العربي أو الإنساني. كتبتُ معظم ذلك في أعمدة صحفية لأنني أردت أن أكتفي بالإشارة، ولأن الحالة لم تكن خالية من الإلزام، وكما ضربت أنت أمثلة، هناك حالة ليبية من قِصر النفس في الكتابة.. ثمة دائماً أفكار مبتسرة، وطبعاً هذا لا يُنقص من أهمية انتباهها لزوايا غير منظورة غالبا، وإن كان يُنقص من فاعليتها في إنجاز تاريخ خاص بنا لكل أنواع هذه الكتابة، وأي كتابة خارج تاريخها تفقد ميزة المراكمة وتواصل الثيمات وتناسل الأسئلة. أعترف بحالة كسل قروية تجعلني ألامس المواضيع دون أن أتوغل فيها، لأن مثل هذا التوغل أو التغول المعرفي يحتاج إلى تعب أتجنبه.

الديمقراطية والعِلمانية

عمر أبو القاسم الككلي

منذ فترة وجيزة نشرت مقالا بعنوان «ضرورة الديمقراطية»* ختمته بالقول «لا بدّ من النظام الديمقراطي الغربي. لقد أثبت الواقع أن النظام الديمقراطي الغربي، على الرغم من كل ما يمكن أن يوجه إليه من مثالب، هو أصلح أنظمة الحكم كلها، لأنه يوفر، على الأقل، قدرا من الرقابة الشعبية، وهو قادر على إصلاح ما يعتريه من خلل وتجاوز أزماته».

بيد أن الحديث عن الديمقراطية يستدعي، حكما، الحديث عن العلمانية**. ذلك أن الديمقراطية هي الابنة «البيولوجية» للعلمانية. فلا يمكن أن توجد ديمقراطية في نظام سياسي غير علماني. لكن العكس غير صحيح، إذ يمكن أن توجد أنظمة سياسية علمانية غير ديمقراطية، بل تعادي الديمقراطية وتحاربها، والشواهد التاريخية على ذلك أشهر من أن نحتاج إلى التذكير بها.

لكن المشكلة في منطقتنا العربية أن الديمقراطية، وبالتالي العلمانية، تواجهان عداء مستحكما، بالذات من قبل الدعاية والدعاوى الدينية الإسلامية التي تنسبهما إلى الكفر والإلحاد ومحاربة الدين.

وهذا ليس صحيحا على الإطلاق. فلا الديمقراطية ولا العلمانية تعادي الدين (أي دين)، وإنما هما ترفضان «تديين» المجال العام، أي تقفان ضد فرض الدين (أي دين) على المجتمع وإكراه الناس على الالتزام به، فالفرد في المجتمع لا يُعرف بمعتقده الديني وإنما بكونه مواطنا في دولة له حقوق وواجبات، أما معتقده الديني فهو شأن خاص يعنيه وحده. فلم توجد دولة ديمقراطية تمنع إقامة المعابد الدينية المختلفة. ولم يقم شخص علماني بقتل شخص آخر لأنه رجل دين أو متدين، كما لا توجد منظمات إرهابية علمانية تستهدف اغتيال الشخصيات الدينية أو المعابد على غرار ما تفعله المنظمات الإرهابية الدينية.

إن النظام الذي يحمي الدين، ليس هو النظام الديني، وإنما هو النظام الديمقراطي الذي ينص على حرية العقيدة في دستوره.

* https://alwasat.ly/news/opinions/498090?author=1

** العِلمانية (نسبة إلى العِلم)، والبعض يجعلها العَلمانية (نسبة إلى العالَم)، لكن في هذه الحالة يتوجب أن تكتب العالمنية. والحقيقة أن المصطلح الإنجليزي، وكذلك المصطلح الفرنسي «اللائكية» المستخدم بصيغته هذه في دول المغرب العربي الفرانكفونية، يعنيان الحياة الدنيوية اليومية العادية خارج النظام الكنسي.

تأثير «همنجواي» على السرد العربي

محمد عقيلة العمامي

يعد الأديب الأردني غالب هلسا (1932-1989) أحد رموز الثقافة العربية في القرن العشرين الذين مارسوا الكتابة الثقافية باستقلالية، وضعت أعماله الأدبية والنقدية والفكرية في مكانة متميزة. وقد عاش ما بين القاهرة وبغداد وبيروت، وكان متميزًا بجرأته في تناول مواضيعه، فلقب بـ«المثقف المنظّر» أو «المحارب»، ومن أعماله المتميزة رواية «الضحك». وبسبب أفكاره، عاش مطرودا ومغتربا وملاحقا من الأجهزة الأمنية، ورحل عنا العام 1989، وعاد إلى وطنه، ولكن داخل كفن، وظل مُكرما في المشهد الثقافي منذ ذلك الحين.

لقد كتب هلسا، رحمه الله، في صحيفة «الدستور»، مؤكدا أن الروائي الأمريكي «إرنست همنجواي» كان له تأثير واضح في أسلوب الكتابة العربية الجديدة، التي تجاوزت المدرستين اللتين سادتا الحياة الثقافية والأدبية العربية في ستينيّات القرن الماضي، وهما: المدرسة الرومانسية والواقعية الاشتراكيّة العربية، مبرزا أن «تقنية همنجواي تُسمى نظرية (جبل الجليد العائم)، التي تقوم على تصوّر جبل جليد يظهر خُمسه فوق سطح الماء، بينما أربعة أخماسه الأخرى مغمورة في الماء، وتشكل الكتابة الخُمس البادي للعيان. أما الأخماس الأخرى فهي متروكة للقارئ، كي يعرفها من خلال ذلك الخُمس الظاهر».

وفسر ذلك على نحو أنه يرى شخصيا أنه يستحق القراءة، وأنه ليس نقدا، أو تفسيرا لفكر همنجواي، ذلك لأن كلا من المرحومين: صادق النيهوم وخليفة الفاخرى تناولا، في ستينيات القرن الماضي، كتابات همنجواي، وقدماه لنا ككاتب عالمي إنساني يستحق أن نقرأ إنتاجه ونتدبره! وبالفعل عرفنا الكثير عنه من خلال ما كتباه.

غير أن ما كتبه الأديب المرحوم غالب هلسا يستحق تناوله، لأنه أبرز نقاط لم أنتبه إليها -شخصيا- من قبل، على الرغم أنه كتبها في وقت قراءاتنا عما كتب عن همنجواي، بعد أن شاهدنا فيلم «العجوز والبحر»، الذي نال عنه الممثل «سبنسر تريسي» العام 1959 جائزة الأوسكار. كما نال همنجواي عن قصة هذا العجوز جائزة نوبل!

أود أن أضيف بمقالي هذا بضعة معلومات تضيف إلى ما عرفناه، وأيضا تناولناه، مما قرأناه في ستينيات القرن الماضي من كتابات كل من المرحومين: صادق النيهوم وخليفة الفاخرى، وغيرهما عن همنجواي، الذي قدماه إلينا منوهين إلى أنه كاتب عالمي إنساني يستحق أن نقرأ إنتاجه ونتدبره!!

ولقد استهل الأديب غالب هلسا مقالة له عنوانها «شباب همنجواي»: «كان همنجواي يقول عن الفنان الذي يعمل في الصحافة: في العمل الصحفي يجب أن تتعلم أن تنسى كل يوم ما حدث في اليوم السابق، وظل كثيرا ما يقارن بين الحرب والعمل في الصحافة، مؤكدا أن كلا منهما مهم للكاتب، ولكن عندما يحس الكاتب بأن الصحافة كالحرب تدمر الذاكرة، فعليه أن يتخلى عنها بسرعة! لهذا السبب تخلى عنها سريعا عندما أحس بأنها أصبحت خطرا يهدد موهبته، حينها كان شابا لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره».

وحينها فيما يبدو قد تعلم بسبب الصحافة كيف يكتب الجُمل القصيرة، وهذا ما يلاحظه من يقرأ روايات همنجواي بجملها المباشرة القصيرة، وتأثر أيضا بكاتبة أمريكية معروفة، كانت تقيم في باريس، اسمها «جرترود شتاين»، وهي التي كتب لها يقول: «كانت الكتابة سهلة قبل أن أعرفك»، وهي التي قال عنها: «لقد نصحتني بهجر الصحافة، لأن الصحافة تمتص الطاقة الخلاقة التي يجب أن أوجهها للكتابة الحقيقية». ويستطرد: «كانت على حق، وكانت تلك أحسن نصيحة وجهتها لي!».

ويقال عنه إن «أهم صفاته على الإطلاق هي قدرته المذهلة على العمل دون كلل. كان يدقق في كتابة أعماله تدقيقا قلما نجد مثيلا له بين الكتاب». وقيل ذات مرة إنه أعاد كتابة بعض أجزاء روايته «وداعا للسلاح» تسعا وثلاثين مرة!

حكاية لم يحكِها أحد!

• أحمد الفيتوري

السماء لم تكف عن ذرف دموعها، بل زادت عن ليلة البارحة. بدا لي أن الزمهرير رفيق رحلة كل يوم إلى مدرستي، التي أحبها جدا، لأن مدرس فصلنا، أولى أول، يحكي لنا كل يوم حكاية. قال مدرسنا الأستاذ السحاتي: كان هناك تاجر أمين، يتاجر بمال الناس الآخرين مع البلاد البعيدة، ومرة وضع كل ما يملك وما أخذه من الآخرين في تجارة تأتي عبر البحار، ولكن السفن غرقت، هكذا قيل له. كان أخذ مالا وعدده عليه يهودي، ابن عم للذين ينامون في الجبانة البحرية لبيتنا، وكان شرط هذا اليهودي أن يرجع له المال أو كيلو من لحمه، من لحم التاجر.

وأنا أحكي لجدتي حكايا مدرسي قالت: يهودي.. ماذا تريد من الله أن يَزيده؟ ودائما التعليق يجعلني أخرج مسرعا إلى أمام باب البيت لألعب، فتنهض خلفي تطالبني بأن أكمل الحكاية.

لم يحدث أن أكملت حكاية كما تريد، لكن بالنسبة لي الحكاية تكتمل حيث أتوقف، لذلك لم أستغرب مرّة إلحاحها، ولا مرة تابعت حكاياتها إلى أن تُنهى الكلام، فخيط الكلام طويل مثل خيط الحكومة. قالت ذلك ذات مرة، وهي تغزل كلامها على مغزل التمهل، ومغالبة الزمن بالتؤدة، المخادعة، والألغاز التي كثيرا ما وقعت في شباكها، حيث أحتار في الحل، وهي تطلب بلادا لكي تمنحني الحل، فأرفض أن أعطيها بلادا.

العناد ديدني منذ عرفت نفسي، في مرآة الآخرين والغدران والسباخ، المحيطة بالبيت من كل مكان، وفي مرآة جدتي المتغضنة مثل وجهها، التي تدسها في صندوقها، الذي يحب النوم تحت السرير كالأطفال الخوافين. هذا الصندوق الذي كم أحبه، وكم أغار منه، لأنه يحصل على اهتمامها، فيقاسمني جدتي، لكني أغفر له ذلك، خاصة عندما تفتحه، فيصدر قفله لما يلجه المفتاح رنينا كموسيقى سماوية أو مثل أنغام الملائكة، كما يسمى ضحك الطفل الوليد.

وكثيرا ما جلست إلى جانبها على ركبتي، أتأمل الأشكال الجميلة المصنوعة من صفيح العلب التي تزين الصندوق، فأخرج لساني، أحرك ملامح وجهي، الذي ينعكس في أشكال مذهلة لا توجد حتى في السماء السحبة التي أشاهدها وأنا مستلق على ظهري. وزينة الصندوق هذه على شكل أهلة، شموس، زهور، وحدوة حصان تتوسطها مرآة صغيرة مدورة، مثل خد سعاد بنت جيراننا، الذين يسكنون سفح «العلوة»، من دائما أحضنها، واقبل خدها أو أحك خدي على خدها، فيصير في لون الرمان.

لما تفتح الصندوق تدخل جدتي في دنيا أخرى، وتنسى وجودي بجانبها، وكثيرا ما تتحدث مع الصندوق، أو تغني، أو تبكي، الأمر الذي يخيفني ويستهويني. ثم أسمع حكايات غريبة منها، وكيف نزحت من جبل غريان إلى ربف بنغازي، وكيف مشت هي وأطفالها الصغار على الأرجل النهارات والليالي الطوال، والحرب والنصارى في كل مكان، والجوع يقرصهم. وعلى الرغم من أني لا أدرك الكثير مما تحكي، لكن صوتها المتهدج وسردها السلس يجعلانني أرى قافلة من الأطفال تقودها جدتي، وكأنها فرس يتقدم قطيع الأغنام. هذا المشهد الذي كثيرا ما رأيته لما أستيقظ مبكرا معها، ونخرج أمام البيت لغرض ما، حيث يمر هذا القطيع من الأغنام أمامه فرس.

وبعد وقت يمر رجل، قالت لي إنه راعي الأغنام، يذهب بها لتسرح في سيدي يونس، هناك توجد الحشائش، وتوجد مقبرة فوق ربوة على مدى البصر، قيل إنها قبر سيدي يونس، المرابط المبارك، الذي كثيرا ما توجهت اتجاه القبلة حيث قبره، رافعة يدها وهي تقول: بجاهك يا سيدي يونس نجح وليدي حمد.

لم أعط جدتي بلادا، كي أحل أحاجيها، لكنها تعطيني حلوى لما أحل عقدة أحجية، فالبلاد التي تريدها مقابل حل أحجية ما هي بلاد تأخذ مني جهدا وأنا ألملمها، وهذه البلاد البعيدة كثيرا ما غيرتها في لمح بصر، فصارت لا تشبه البلاد. إنها عجينة رغائبي وصلصال استرسال كدي، بلاد فيها النقود ورق أغلفة الحلوى، فيها الحجارة تتكلم وتفصح عما تريد، الكبار يلعبون والصغار يضحكون، وفيها جدتي أميرة الحكايات، فيها الكثير من الأشجار، الكثير من الأزهار، والحلوى كما الرمل أو هي الرمل.

الوسط
صوت ليبيا الدولي
جريدة يومية «أسبوعية موقتاً»
تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام

رئيس مجلس الإدارة
محمود شمام

المدير العام
هدى عبدالرحمن الصويغ

رئيس التحرير
بشير زعبيه

نائب رئيس تحرير
عمر الكدي

مدير التحرير
حمدي الحسيني

مدير الموقع الإلكتروني
عمر الحداد

مقالات الرأي تعبر عن آراء كتابها
ولا تعبر عن رأي «الوسط»

المقر الرئيس: طرابلس - بنغازي
مكتب القاهرة:
أبو رواش - استوديوهات شركة مكة
الكيلو 26 بجوار توكيل نيسان
بريد إلكتروني: info@alwasat.ly
الموقع: www.alwasat.ly

في محاضرة نظمها مجمع اللغة العربية بالعاصمة طرابلس:

محمد بن الحاج يتحدث عن «غربة العربية» في أوطانها

طرابلس، القاهرة: الوسط

احتضن مجمع اللغة العربية في العاصمة طرابلس، السبت، محاضرة للدكتور محمد بن الحاج نائب رئيس المجمع، أدارها الدكتور علي ارحومة، تناول فيها المحاضر واقع اللغة العربية والرهان المستقبلي عليها، كما تناول خصائصها التي جعلتها من أهم لغات العالم.

ابن الحاج أشار إلى أن المحاضرة عصارة هموم شغلته كباحث سنين طويلة من خلال عمله في الجامعة ومشاركاته سواء على مستوى إسهاماته في الصحافة ثم بصفته عضوا في مجمع اللغة العربية؛ حيث عاين عن قرب مشكلاتها سواء العلمية وما يتصل بها بالبحث والنشر أو الإدارية متمثلة في وجود الإنسان بعيدا عن وطنه وأهله وما ينتابه من ألم الفراق والوحدة.

غربة اللغة في وطنها

واصل بن الحاج قائلا «غربة اللغة في صيرورتها إلى ظروف جديدة يزهد المجتمع في استعمالها وإتقان أدائها والاعتزاز بها والغيرة عليها، بعد أن كانت في قومها مزهرة وعزيزة، قدرها رفيع، تغار عليها الدولة ويحميها القانون».

وكما تكون غربة الإنسان في وطنه بين ذويه وأهله قاسية وموجعة، فاللغة بحسب وصف المحاضر تقاسي ذات الوجع وهو ما عبر عنه الشاعر طرفة بن العبد بقوله: «وظلم ذوي القربى أشد مضاضة..على المرء من وقع الحسام المهند».

وتابع الباحث: «لا شك أن ما تعانيه لغة الضاد اليوم من ظلم أهلها العرب، يطابق ما وصفه طرفة في شعره. ويمضي متسائلا: هل غربة العربية متساوية في كامل القطر العربي؟ ويجيب أن ظاهرة هذه الغربة نسبية بين بلدانه ومختلفة من منطقة إلى أخرى، وأحيانا من بلد إلى بلد، فغربة العربية في المنطقة المغاربية هي مواجهة مع تيارات الفرنسة، والعامية البربرية إضافة إلى المناداة باللغة الإنجليزية.

وأوضح بن الحاج أن ذلك يختلف في دول الخليج حيث اللغة العربية محاصرة بلغات وافدة عديدة أبرزها الانجليزية، ثم الهندية والبنغالية والباكستانية، وبينما تولي الحكومات مثلا في الشارقة والكويت وقطر اللغة العربية وفن الترجمة والمعجم اللغوي التاريخي عناية عظيمة، نجد من جانب آخر أن سورية تنفرد بتعريب التعليم كله وخصوصا في كليات الطب والصيدلة، ونجد في المقابل دولا نفطية تشيح بوجهها عن دعم مجامعها اللغوية، وتبخل عن دعم البحث العلمي والترجمة والتحقيق وطباعة المنجزات العلمية وهو ما يبث الإحباط عند المشتغلين في حقل اللغة عن أي نشاط أو عطاء.

الباحث: محاصرة في دول الخليج بالإنجليزية والهندية والبنغالية

● د. علي ارحومة

ما تعانيه لغة الضاد اليوم من ظلم أهلها يطابق وصف طرفة بن العبد

فيلا سبازا: أرقى من لغاتِ أوروبا.. ومستشرق ألماني: أغنى لغة في العالم

المستشرقون واللغة العربية

بن الحاج يرجع للتساؤل: ما هي اللغة العربية الفصحى؟ يجيب الباحث أن معظم الناس منشغلون بحياتهم اليومية، وللأسف أكثرنا يجهل اللغة العربية وخصائصها، وبعيدا عن تقديم براهين أهميتها من داخل دائرتها العربية، قدم الباحث شهادات من خارج هذه الدائرة أي علماء أوروبيين مستشرقين وغيرهم، تزكي اللغة العربية باعتبارها الوسيلة التي حملت رسالة الله الخاتمة كما يصفها أحد المستشرقين حيث يضيف: «ليست منزلتها الروحية فقط هي عنصر السمو، فسعة اللغة الأمر فيها واضح، فمن يتتبع جميع اللغات لا يجد فيها على ما سمعته لغة تضاهي اللغة العربية».

ويورد الباحث رأي المستشرق الإسباني «فيلا سبازا» القائل: «اللغة العربية من أغنى لغاتِ العالم، بل هي أرقى من لغاتِ أوروبا؛ لتضمنها كل أدواتِ التعبير في أصولها، في حين أن الفرنسية والإنجليزية والإيطالية وسواها قد تحدرت من لغاتٍ ميتة، وإني لأعجب من فئات كثيرة من الشعوب العربية يتظاهر أفرادها بتفهم الثقافة الغربية ويخدعون أنفسهم ليقال عنهم متمدنون».

يضيف المحاضر: هذا ما ينطبق أيضا على شريحة واسعة من المتعلمين والمثقفين من أبناء المنطقة المغاربية ممن يقدسون الفرانكفونية ويرفضون العربية.

أيضاً أشار بالحاج كذلك إلى شهادة المؤرخ الفرنسي آرنست رينان: «اللغة العربية نفسها من أغرب الغرائب، تتجلى لنا فجأة في منتهى كمالها، سلسلة غنية كاملة، ليس لها طفولة ولا شيخوخة. تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها ودقة معانيها وحسن نظام مبانيها. فيما يقول مستشرق ألماني: اللغة العربية أغنى لغات العالم».

لغة استثناء

بعدها اتجه المحاضر للإشارة إلى ملاحظة مهمة وهي أن اللغة العربية لغة تعلم وممارسة وليست عرقا أو جنسا، وهي ملاحظة كما يقول الباحث موجهة إلى بعض من يرون أن العرب مستمرون، واللغة العربية لا ترتقي إلى أي لغة معاصرة ولا تصلح لهذا الزمن، لكن اللغة العربية تنافي هذا الطرح فهي لغة ثقافة كما أنها لغة دين الفطرة الحق وحدد الرسول الكريم طابع العالمية بلغة الضاد منذ أن ارتبطت بالقرآن الكريم، وإشارة الرسول صلى الله عليه وسلم، أن اللغة العربية ليست بالنسب بل بالاندماج والتعلم بغض النظر عن القوميات والأجناس.

أضاف المحاضر «فمن تكلم العربية وأتقنها فهو عربي، وهو رد شاف وشامل لمن يعتقد أن العربية تخص العرب، فقوله تعالى (بلسان عربي مبين) معناه بلسان واضح مبين، وليس القصد لسان منسوب إلى العرب».

نائب رئيس المجمع ختم بالتأكيد على أن «العربية لغة استثناء لأن ما ينطبق عليها من خصائص وتاريخ وعراقة لا يتوافر في سائر اللغات».

«لا أنتمي» مجموعة قصصية لمريم العجيلي

● غلاف المجموعة القصصية

القاهرة: الوسط: نهلة العربي

تحت عنوان «لا أنتمي»، صدر حديثاً عن دار «الجابر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان» المجموعة القصصية الجديدة للكاتبة مريم العجيلي.

يقدم الكتاب، الذي يندرج تحت تصنيف مجموعة نصوص قصصية، إطلالة عميقة على عالم داخلي مشحون بالذكريات والتساؤلات الوجودية. وقد صدرت الطبعة الأولى منه في أغسطس 2025.

تقدم العجيلي في «لا أنتمي» نصوصها بوصفها «شظايا من حياة كنت أمر بها ولا تلاحظني، مدن لم أخترها، أصوات لم أنسها، وحقائب لم أفرغها يوماً بالكامل».

وتؤكد الكاتبة أن هذه النصوص كتبت «كما شعرتُ بها، لا كما يُفترض أن تُكتب»، مشيرة إلى أن كل امرأة قد تجد «ظلاً يشبهها» بين السطور.

القصص تتنوع وتمس مواضيع ذاتية واجتماعية وسياسية. ففي أحد فصول الكتاب، تطرح الكاتبة تيمة الانتماء والهروب العقلي والجسدي، مصورة المسافة الشاسعة التي تفصل بين شرفة شقة في العاصمة المصرية القاهرة وشارع في مدينة بنغازي.

يتضمن الكتاب قصصاً تتناول العلاقة العاطفية المعقدة، مثل قصة «القتل المحبب»، بالإضافة إلى نصوص تلامس الجرح الوطني والإنساني كقصة «كانوا إخوة»، التي تحكي عن عادل والمبروك، وهما صديقان وُجدا فجأة على طرفي صراع مسلح في خضم حرب أهلية.

يكشف النص عن صوت جريء وصادق يعبر عن رفض الكاتبة مفاهيم التعافي التقليدية. «لا أنتمي» عمل أدبي يدعو القارئ إلى اكتشاف ذاته وماضيه بين صفحاته، وغلاف المجموعة للشابة ملك العقيلي.

يذكر أن الكاتبة صدر لها ديوان «هذيان»، وكتاب «الصورة النمطية للمرأة في المسرح الليبي».

ليبيا نائباً لرئيس مكتب دول «لاهاي لحماية التراث»

● جانب من الاجتماعات

القاهرة: الوسط

أسفرت نتائج الانتخابات الخاصة بمكتب الدول الأطراف لاتفاقية لاهاي للعام 1954، المعروفة بـ«اتفاقية حماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح»، عن انتخاب دولة ليبيا نائباً لرئيس المكتب.

يذكر أن ليبيا كانت من أولى الدول التي بادرت بالتصديق على الاتفاقية في العام 1956 والبروتوكول المصاحب لها، لتؤكد بذلك التزامها العميق تجاه حماية كنوزها الأثرية والتاريخية من أي أضرار قد تلحق بها جراء النزاعات، وفقاً للمكتب الإعلامي للمندوبية الليبية لدى اليونسكو.

تُمثل اتفاقية لاهاي للعام 1954 أول معاهدة دولية شاملة تضع إطاراً قانونياً ملزماً لحماية التراث الثقافي أثناء الحرب. وقد أدخلت الاتفاقية مبادئ أساسية وواجبات صارمة على الدول الأطراف، أبرزها: حماية الممتلكات الثقافية المنقولة وغير المنقولة ذات الأهمية الكبرى، وتشمل ذلك المواقع الأثرية، والمتاحف، والمكتبات، والأعمال الفنية.

وتفرض الاتفاقية حظراً صريحاً على أي سرقة أو نهب أو تخريب أو استخدام للممتلكات الثقافية لأغراض عسكرية قد تعرضها للخطر.

قدمت الاتفاقية شعار «الدرع الأزرق» كرمز دولي مميز يستخدم للدلالة على المواقع الثقافية التي يجب حمايتها واحترامها في أوقات النزاع.

نظمتها وزارة الثقافة والتنمية المعرفية..

«حوارية» حول الهوية وحقوق المواطنة بين أبناء الشعب الليبي

طرابلس، القاهرة: الوسط

تحت عنوان «المكونات الثقافية والاجتماعية: الهوية وحقوق المواطنة»، نظمت وزارة الثقافة والتنمية المعرفية بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، ممثلة في المركز الليبي للثقافات المحلية، وبالتعاون مع المجلس الوطني للتطوير الاقتصادي والاجتماعي، صباح الإثنين، جلسة حوارية.

الفعالية حضرها وكيلة الوزارة لشؤون الأنشطة الثقافية وداد الدويني، ووكيل الوزارة لشؤون السينما والمسرح عبدالباسط أبو قندة، ومدير المجلس الوطني للتطوير الاقتصادي والاجتماعي محمود الفطيسي، بالإضافة إلى مدير عام المركز الليبي للثقافات المحلية أكرم الكاتب، وعدد من مديري الإدارات والمكاتب بالوزارة، ومجموعة من المهتمين بالشأن الثقافي والاجتماعي والتربوي، وذلك وفق منشور مصور لوزارة الثقافة والتنمية المعرفية على صفحتها الرسمية بمنصة «فيسبوك».

بدأت الجلسة الحوارية بالنشيد الوطني، تلته آيات من القرآن الكريم. وفي مستهل الجلسة، قدم مدير إدارة التنمية الثقافية والتطوير المعرفي، خيري سويري، ورقة بحثية بعنوان «التعايش السلمي بين المكونات الثقافية الليبية.. إرث تاريخي وأمل مستقبلي»، أكد فيها أن التعايش بين المكونات الثقافية الليبية العربية والأمازيغية والطوارق والتبو يمثل حقيقة تاريخية راسخة، أسهمت في بناء نسيج اجتماعي متماسك، على الرغم من التحديات السياسية والاجتماعية التي مرت بها البلاد خلال السنوات الماضية.

سويري أوضح أن هذا التعايش يستند إلى رصيد طويل من التكامل الاجتماعي، وروابط المصاهرة والعلاقات الاقتصادية، والإطار الديني الجامع الذي يجمع مختلف المكونات تحت مظلة واحدة.

وأشار، خلال عرضه، إلى أن مظاهر التعايش تتجلى في الحياة اليومية، وفي ثقافة المجتمع وتقاليده، وفي المبادرات الشعبية للمصالحة التي ظهرت في فترات الصراع، بالإضافة إلى الجهود المبذولة لإحياء التراث غير المادي الذي يعكس ثراء الهوية الليبية المتنوعة.

ودعا سويري، في ختام ورقته، إلى ضرورة تعزيز هذا التعايش من خلال تكريس المساواة في الدستور، وتطوير المناهج التعليمية، وإبراز دور الإعلام في نشر ثقافة السلم المجتمعي، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتمكين منظمات المجتمع المدني من القيام بدورها في بناء جسور الثقة بين الشباب.

أيضا شهدت الجلسة الحوارية تقديم عدد من الأوراق البحثية الأخرى التي تناولت موضوع التعايش السلمي من جوانب متعددة، حيث قدم أحمد الهادي رشراش مداخلة حول «المبادئ والأسس للمكونات المجتمعية والثقافية في ليبيا»، بينما تناولت مديرة إدارة تنمية الأسرة والمرأة بوزارة الشؤون الاجتماعية، الدكتورة وجدان الشتيوي، «دور الإرشاد النفسي في حماية هوية المراهق» من خلال استعراض التحديات النفسية التي يواجهها الشباب في ظل الانفتاح والعولمة.

كما قدم المختار إبراهيم، عضو هيئة التدريس بجامعة طرابلس، بالتعاون مع الواعظ والخطيب د. صلاح سالم، ورقة حول «البُعد الاجتماعي للشخصية الليبية واتجاهاتها إزاء الهوية الوطنية في ظل المتغيرات العالمية».

● أثناء ترديد النشيد الوطني الليبي

● جانب من حضور الجلسة الحوارية

الجلسة اختُتمت بفتح باب النقاش أمام الحضور الذين قدموا مداخلات أثرت الحوار، وأكدت أهمية استمرار مثل هذه اللقاءات لتعزيز الفهم المشترك بين مختلف المكونات، وترسيخ قيم المواطنة والنسيج الإجتماعي الليبي بكل مكوناته.

توغي تشارك في افتتاح فعاليات مؤتمر الدبلوماسية الليبية

من جهة أخرى، شاركت وزيرة الثقافة والتنمية المعرفية مبروكة توغي عثمان، الأحد، في افتتاح فعاليات مؤتمر الدبلوماسية الليبية، الذي نظمته وزارة الخارجية والتعاون الدولي بحكومة الوحدة تحت شعار «رؤية جديدة لمستقبل واعد».

المؤتمر اختتم أعماله الاثنين، وكان يهدف إلى تعزيز كفاءة الكوادر الدبلوماسية، وتطوير آليات العمل داخل البعثات الليبية في الخارج، بالإضافة إلى تنشيط قنوات التواصل بين السفارات الليبية ومؤسسات الدولة، وفق منشور مصور بثته وزارة الثقافة على صفحتها الرسمية بـ«فيسبوك». وشهد المؤتمر مشاركة نخبة من الدبلوماسيين والخبراء، إلى جانب شخصيات عربية وأفريقية رفيعة المستوى، بالإضافة إلى حضور ممثلي البعثات الأجنبية.

وخلال المؤتمر، أعلن رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، عبدالحميد الدبيبة، إطلاق برنامج جديد للاتصال الخارجي يعتمد على الدبلوماسية الثقافية وأدوات القوة الناعمة، بهدف تمكين السفارات الليبية من التعريف بالثقافة الليبية، وبناء جسور التعاون الدولي.

أطلقته شركة «Mouayed Film»..

يوم عالمي لصناع الأفلام والصورة السينمائية في ليبيا

طرابلس، القاهرة: الوسط

أعلنت شركة «Mouayed Film» تنظيم يوم استثنائي مخصص لصناع الأفلام والمهتمين بالصورة السينمائية في ليبيا، في فعالية تُعد الأولى من نوعها من حيث المحتوى والتجربة العملية، وذلك داخل استوديو الشركة في طرابلس.

اليوم المفتوح سيجمع المصورين، والفنيين، والتقنيين، وطلبة الإخراج، وصناع المحتوى، في ورشة مكثفة تمتد ليوم كامل، يقدم فيها فريق «Mouayed Film» خبرته المهنية باستخدام معدات سينمائية متقدمة تُستعمل في كبرى الإنتاجات العالمية.

يتضمن البرنامج سلسلة محاور احترافية تغطي أهم مفاصل الصناعة، من بينها:«بناء الصورة السينمائية الحقيقية، وفلسفة الإضاءة وتوظيفها دراميا، والتعامل مع الصوت بأساليب احترافية، وتقنيات المكياج السينمائي، وفهم العدسات وتشكيل الكادر وإدارة المشاهد وصناعة الجو البصري، وخلق الإحساس والملمس (Texture) داخل اللقطة».

كما يتضمن «تصميم الديكور السينمائي ودوره في تشكيل العالم البصري ورفع جودة الإنتاج، وتحديات الإنتاج وإدارة اللوكيشن والوقت والفريق، مع حلول عملية للمشاكل التقنية دون المساس بجودة المشهد».

ويوضح منظمو الحدث أن هذا اليوم «ليس مجرد دورة»، بل تجربة عملية تُمكن المشاركين من العمل المباشر على كاميرات سينمائية، وعدسات احترافية، ومنظومات إضاءة، ومعدات متطورة تُستخدم بهوليوود، في خطوة تستهدف فتح باب جديد لصناعة سينما حقيقية في ليبيا.

ومن المقرر إعلان موعد الفعالية قريبا، على أن يُجرى اختيار عدد محدود من المشاركين، لضمان جودة التجربة. وسيُفتح باب التسجيل عبر إرسال السيرة الذاتية إلى رقم «واتس آب» الشركة.

ماجدة زكي تعود للدراما بـ«رأس الأفعى»

بدأت النجمة القديرة ماجدة زكي تصوير مشاهدها الأولى في مسلسل رأس الأفعى، الذي يشارك في بطولته أمير كرارة وشريف منير، والمقرر عرضه خلال موسم رمضان المقبل.

ويعد العمل من أبرز الإنتاجات المرتقبة هذا العام لما يحمله من قصة مشوقة وأحداث مليئة بالإثارة، إلى جانب مشاركة نخبة من الأسماء الفنية اللامعة.

وتعود ماجدة زكي بعد غياب أكثر من 4 سنوات من خلال هذا المسلسل بظهور قوي ومختلف، حيث تجسد شخصية والدة أمير كرارة ضمن الأحداث، مقدمة دوراً محورياً يضيف عمقاً كبيراً للدراما وشخصياتها المتشابكة.

وتدور أحداث مسلسل رأس الأفعى، في إطار درامي تشويقي يمزج بين القضايا الأمنية والاجتماعية، عبر سلسلة من الوقائع المتشابكة التي تكشف عن صراعات متصاعدة وأسرار غامضة تتكشف تباعاً.

ويقدم أمير كرارة شخصية محورية تواجه أزمات متلاحقة تقلب مجريات حياته، فيما يظهر شريف منير في دور رئيسي يعد أحد المفاتيح الأساسية في تطور الأحداث والبناء الدرامي للمسلسل.

«الست» في دور العرض المصرية 10 ديسمبر

تستعد دور العرض في مصر والوطن العربي لاستقبال فيلم «الست» في 10 ديسمبر الجاري، وهو العمل السينمائي الذي يعيد تقديم سيرة «كوكب الشرق» أم كلثوم في صورة درامية حديثة، تحمل رؤية فنية مختلفة.

وتقدم الفيلم النجمة منى زكي في أول تجسيد سينمائي شامل لشخصية أم كلثوم، مستعرضا مراحل متعددة من حياتها، منذ البدايات وحتى الوصول إلى الأسطورة التي شكّلت وجدان الملايين. ويعتمد العمل على إبراز البُعد الإنساني للفنانة، إلى جانب محطاتها الفنية التي صنعت تاريخ الغناء العربي.

وتشارك في الفيلم نخبة كبيرة من نجوم السينما، منهم: عمرو سعد وأحمد حلمي وكريم عبدالعزيز ونيللي كريم وأمينة خليل ومحمد فراج وسيد رجب وأحمد خالد صالح وغيرهم، ما يعكس ضخامة الإنتاج وتنوع الشخصيات داخل العمل.

وقد أثار الإعلان التشويقي والبوستر الرسمي للفيلم حالة واسعة من الترقب بين الجمهور، خاصة مع المستوى البصري المتقن، وظهور منى زكي في ملامح وشخصية قريبة من روح أم كلثوم، ما جعل الفيلم محط اهتمام قبل عرضه بأسابيع.

ويُنتظر أن يكون «الست» أحد أبرز العروض السينمائية هذا العام، نظرا لتناوله شخصية تعد من أهم رموز الفن العربي، بالإضافة إلى قيمة الطاقم الفني والدرامي الذي يقف خلف العمل.

«بابا والقذافي»

أفضل فيلم وثائقي في «الدوحة السينمائي»

فاز فيلم «بابا والقذافي» بجائزة «أفضل فيلم وثائقي» ضمن المسابقة الدولية للأفلام الطويلة بمهرجان الدوحة السينمائي 2025، الذي اختتم فعاليات دورته الأولى الجمعة، بحضور بارز من صناع الأفلام والضيوف.

وشهدت الدورة الأولى للمهرجان منافسة قوية بين 97 فيلما من 62 دولة، ووزعت جوائز بقيمة تجاوزت 300 ألف دولار أميركي ضمن أربع مسابقات رئيسية، تشمل الأفلام الطويلة والقصيرة، بالإضافة إلى مسابقتي «أجيال» و«صنع في قطر».

الفيلم الوثائقي الطويل «بابا والقذافي»، من إخراج جيهان الكيخيا، يسرد قصة اختطاف والدها، المناضل الليبي منصور الكيخيا، أحد أبرز وجوه المعارضة السلمية لنظام معمر القذافي، من فندق في القاهرة عام 1993 بسبب مواقفه السياسية. ويركز الفيلم على رحلة الابنة الطويلة لاستكشاف الحقيقة، مستندا إلى جهود والدتها الفنانة السورية - الأميركية بهاء العمري الكيخيا، التي استمرت نحو 19 عاما.

ويقدم الفيلم تجربة مشوقة للمشاهدين عبر مشاهد أرشيفية نادرة وتسجيلات فيديو عائلية وبحوث استقصائية دقيقة، تكشف رحلة المخرجة الشخصية في محاولة تجميع قصة والدها، بما في ذلك مواجهة مباشرة للأم مع القذافي في عمق الصحراء الليبية عند منتصف الليل، والسعي للتفاوض على إطلاق زوجها، مع توثيق الروايات الشخصية لأفراد العائلة والأصدقاء والشخصيات الرئيسية المرتبطة بالقضية.

«كوارشي» يحصد جائزة «2025 Best Narrative Film»

نجح الفيلم القصير «كوارشي»، من تأليف وإخراج عمر شامة، في حصد أولى جوائزه الدولية، تزامنًا مع عرضه العالمي الأول.

الفيلم الجديد تجربة فنية تستعيد واحدة من أبرز قصص نادي الزمالك عبر تاريخه، في معالجة سينمائية حديثة تتناول رحلة النجم الغاني الشهير إيمانويل كوارشي.

الفيلم حقق انطلاقة قوية عالميًا، إذ حصد في أول عرض عالمي له جائزة Best Narrative Film للعام 2025 في مهرجان «International Sport Film» بإيطاليا، ليبدأ مشواره الدولي بالتتويج بأولى الجوائز.

الفيلم يقدم رحلة لاعب من أساطير الكرة الأفريقية، خاض تحدياته للنهاية، وصنع تأثيرًا خاصًا في تاريخ نادي الزمالك.

شارك في بطولة الفيلم كل من سليمان الشريف وهشام حسين ويسري، وعبدالله سلطان، وأحمد حافظ، بينما يقود الجانب الفني فريق سينمائي يضم مدير التصوير بيار موراكش، وArt Director: عاصم علي، ومصممة الأزياء مروة وحيد، مع موسيقى تصويرية لوائل علاء.

يسرد «كوارشي» اللحظات الأولى لوصول اللاعب الغاني إيمانويل كوارشي إلى مصر، حين جاء للانضمام إلى نادي الزمالك للمرة الأولى، ليجد نفسه أمام استقبال عدائي من بعض زملائه الذين سخروا من مظهره واعتبروه أشبه بمصارع أكثر منه لاعب كرة قدم. ويتابع الفيلم رحلة كوارشي لإثبات ذاته، وتحوّله من لاعب غريب يواجه الشك والرفض، إلى نجم يفرض احترامه على الجميع، وعلى رأسهم قائد الفريق.

العمل يقدم رؤية إنسانية حول الإصرار وكسر الصور النمطية وتجاوز التحديات.

يمزج الفيلم بين واقعية القصة وتقنيات صناعة السينما الحديثة، مع رؤية جمالية اعتمدت على تماسك الصورة وتصميم الشخصيات، ليخرج العمل بصورة بصرية قوية تعكس عمق التجربة الإنسانية التي يقدمها.

16 عرضاً تتأهل للدورة 16 من مهرجان المسرح العربي

أعلنت الهيئة العربية للمسرح العروض المتأهلة للمشاركة في الدورة السادسة عشرة من مهرجان المسرح العربي والتي تنظمها بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية في القاهرة من 10 إلى 16 يناير 2026، وذلك بعد أن قدمت لجنة مشاهدة العروض واختيار المؤهلة منها لتشارك في هذه الدورة، وقد تكونت اللجنة من د. يوسف عايدابي رئيساً من السودان، إيهاب زاهدة من فلسطين، زيد خليل مصطفى من الأردن، د.علاء قوقة من مصر، ووليد دغسني من تونس.

ونظرت اللجنة في ملفات العروض المتنافسة لدخول المسارين والتي بلغت في هذا العام 150 عرضا، منها 116 عرضا تقدمت للتنافس على جائزة الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي، وبعد التقييم والتحليل، قررت اللجنة تأهل العروض التالية: «ويندوز 5 widows F»، من المغرب، لفرقة Art Friends، تأليف وإخراج أحمد أمين ساهل، «الساعة التاسعة» من قطر، لفرقة قطر المسرحية، تأليف مريم نصير، إخراج محمد الملا، و«المفتاح» من الجزائر، المسرح الجهوي عبدالمالك بو قرموح بجاية، تأليف محمد بورحلة، إخراج زياني شريف عياد، و«الهاربات» من تونس، الوطني التونسي بالشراكة مع الأسطورة للإنتاج، تأليف وإخراج وفاء طبوبي، و«بابا» من الإمارات العربية المتحدة، مسرح الشارقة الوطني، تأليف وإخراج محمد العامري، و«بيكنك ع خطوط التماس» من لبنان، 62Events by Josyane Bouls، نص ريمون جبارة، إخراج جوليا قصار.

«جاكرندا» من تونس، المسرح الوطني التونسي، تأليف عبدالحليم المسعودي، إخراج نزار السعيدي، و«طلاق مقدس» من العراق، الفرقة الوطنية للتمثيل، تأليف وإخراج علاء قحطان، «فريجيدير» من الأردن، آرتو وهيك الحاكم مسعود، عن نص هزاع البراري، دراماتورجيا وإخراج الحاكم مسعود، و«كارمن» من مصر، مسرح الطليعة، عن كارمن لجورج بيزيه/ دراماتورجيا محمد علي إبراهيم، إخراج ناصر عبدالمنعم، و«كيما اليوم» من تونس، المسرح الوطني والفن مقاومة، تأليف وإخراج ليلى طوبال، و«مأتم السيد الوالد» من العراق، الفرقة الوطنية للتمثيل، تأليف وإخراج منهد الهادي، و«مرسل إلى» من مصر، فرقة السنبلاوين المسرحية، تأليف طه زغلول، إخراج محمد فرج، و«من زاوية أخرى» من الكويت، فرقة المسرح الكويتي، تأليف مصعب السالم، إخراج محمد جمال الشطي، و«مواطن اقتصادي» من المغرب، محترف الفدان للمسرح، تأليف أحمد السبياع، إخراج محمود الشاهدي.

وفيما يتعلق بالمسار الثاني، فقد تقدم له 34 عرضا تأهل منها عرض واحد هو «الجريمة والعقاب» من مصر، نقابة المهن التمثيلية، عن رواية دستوفسكي، إعداد وإخراج محمود الحسيني.

وصرح الأمين العام للهيئة العربية للمسرح، بأن المسار الأول، مسار جائزة الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي، شهد تنافساً شديداً من حيث العدد والمستويات الفنية التي ميزت عروضه، مشيرا إلى أنه للمرة الأولى يصل عدد المتنافسين إلى 15 عرضا، ما جعل المسار يستحوذ على أيام المهرجان كلها.

Top Ten

«زوتوبيا 2» يتصدر شباك التذاكر خلال عطلة عيد الشكر

تصدر فيلم الرسوم المتحركة «زوتوبيا 2» من إنتاج ديزني شباك التذاكر في أميركا الشمالية خلال عطلة عيد الشكر التي امتدت على خمسة أيام، محققا 156 مليون دولار، بحسب تقديرات شركة «إكزيبتر ريليشنز» المتخصصة.

«زوتوبيا 2» الذي يتناول مغامرات شرطيين ويضم مجموعة من الحيوانات الناطقة التي تتحدى الصور النمطية، هو الجزء الثاني المرتقب من الفيلم الذي صدر العام 2016 وفاز بجائزة أوسكار أفضل فيلم تحريكي.

ويشارك في الجزء الثاني أيضاً كل من جنيفر غودوين وجايسن بيتمان وإدريس إلبا.

وأكد ديفيد أ. غروس من شركة «فرانشايز إنترتينمنت ريسيرش»، أنها انطلاقة رائعة لجزء ثان من فيلم تحريكي، مضيفاً أن ديزني وبيكسار دائماً ما تحققان أرباحاً أعلى من الأجزاء الثانية للأفلام مقارنة بالأجزاء الأولى.

وأضاف غروس: «في المتوسط، تحقق الأفلام في أول أسبوع لها في دور السينما إيرادات أعلى بنسبة ٪71»، مشيراً أيضاً إلى الأداء الممتاز للفيلم في الصين.

على المستوى العالمي، حقق الفيلم 556 مليون دولار، وهو رقم وصفه موقع «هوليوود ريبورتر» بأنه أهم انطلاقة عالمية لفيلم تحريكي على الإطلاق.

وتراجع إلى المركز الثاني فيلم «ويكد: فور غود»، الجزء الثاني من سلسلة أفلام يونيفرسال الموسيقية عن أشهر ساحرتين في أرض أوز السحرية المأهولة بالساحرات، محققا عائدات بـ93 مليون دولار.

الفيلم مقتبس من مسرحية موسيقية عرضت في برودواي تستند إلى رواية غريغوري ماغواير الصادرة العام 1995.

وحل ثالثاً في الترتيب فيلم «ناو يو سي مي: ناو يو دونت» محققا 10 ملايين دولار.

ويشارك في بطولة هذا العمل جيسي آيزنبرغ وآيلا فيشر ودايف فرنكو ووودي هارلسون الذين يستهدفون مجرمين خطرين.

وتراجع إلى المرتبة الرابعة فيلم «بريديتر: بادلاندز»، أحدث أفلام الرعب والخيال العلمي من إنتاج شركة «تويتيث سينتشري»، مع عائدات بلغت 6.6 ملايين دولار.

وكانت المرتبة الخامسة من نصيب فيلم «ذي راينغ مان» المقتبس من رواية لستيفن كينغ حول برنامج تلفزيوني قاتل، محققا 5.5 ملايين دولار.

وحل في المركز السادس إتيرنيتي بـ5.2 ملايين دولار، وسابعا «رانتال فاميلي» بـ3.1 ملايين دولار، وثامنا نورمبرغ بـ1.1 مليون دولار، وتاسعاً سيسو: رود تو ريفنج بمليون دولار، وعاشراً ريغريتينغ يو بـ705 آلاف دولار.

في المرمى

تألق الكبار في ختام الجولة الأولى من دوري اليد

طرابلس - محمد ترفاس:

اختُتمت منافسات الجولة الأولى من الدوري الليبي لكرة اليد لفرق المجموعة الثانية بإقامة آخر المباريات على أرضية قاعة نادي بنغازي الجديدة والتي شهدت مواجهة قوية بين فريق الهلال ومنتخب الشباب، انتهت بفوز الهلال بنتيجة 29 – 20، في مباراة أدارها الحكمان محمد القاضي وسيف الشاعري.

قدم الهلال أداءً مميزًا منذ البداية، مستفيدًا من خبرة لاعبيه وانسجام خطوطه بين الدفاع والهجوم، حيث فرض سيطرته على مجريات اللقاء وأظهر تماسكا واضحًا في التعامل مع محاولات منتخب الشباب. وعلى الرغم من الفارق في الخبرة، أبدى منتخب الشباب روحًا قتالية وأداءً جيدًا، محاولًا الضغط على الهلال وإيجاد ثغرات في الدفاع، إلا أن خبرة الفريق الكبير كانت الحاسم في حسم المباراة لصالحه. وشهدت الجولة الأولى من الدوري الليبي لفرق المجموعة الثانية سلسلة من المباريات المثيرة، حيث تمكن فريق بنغازي الجديدة من الفوز على الأخضر بنتيجة 35 – 25، فيما فاز النجمة على الأهلي بنغازي 36 – 29، وتغلب النصر على قاريونس 29 – 25. كما نجح الأولمبي في تحقيق الفوز على الأهلي طرابلس بنتيجة 27 – 22، في حين اعتُبرت مباراة الاتحاد ضد الجزيرة لصالح الاتحاد بعد عدم حضور الفريق الضيف.

وبهذا الشكل، تبرز الجولة الأولى من الدوري الليبي لكرة اليد مدى قوة المنافسة بين الفرق المشاركة، حيث تتفاوت مستويات الخبرة بين الفرق الكبيرة والناشئة، ويبدو أن الفريق الذي يمتلك الخبرة والتنظيم التكتيكي سيكون له اليد العليا في المنافسة على المراتب الأولى مع مرور الجولات المقبلة.

● الهلال خلال منافسات سابقة في دوري كرة اليد

◆ أصدر الاتحاد الأفريقي للكرة الطائرة قراراً رسمياً بتكليف الليبي محمد الجوهري عضواً في لجنة الإعلام والتواصل التابعة للاتحاد، في خطوة تعكس الثقة الكبيرة التي يحظى بها على المستويين المحلي والقاري. يأتي التكليف تقديراً للدور البارز الذي قام به الجوهري خلال الأعوام الماضية في تغطية البطولات والفعاليات الرياضية، ومساهمته الفعالة في تعزيز منظومة الإعلام داخل الاتحاد الليبي للكرة الطائرة، فضلاً عن جهوده المتواصلة لتطوير العمل الإعلامي على مستوى القارة الأفريقية. وأعرب الاتحاد الليبي للكرة الطائرة عن تهنئته الحارة للجوهري، متمنين له مواصلة عطائه المميز في تعزيز صورة كرة الطائرة الأفريقية محلياً وقارياً.

● الجوهري

◆ دعا وكيل اللاعبين والإداري المتخصص مصطفى الأشقر إلى إطلاق مشروع إصلاح شامل لمنظومة كرة القدم في ليبيا، يبدأ من الاتحاد الليبي لكرة القدم ويمتد ليشمل جميع مفاصل اللعبة، وذلك في أعقاب حالة الإحباط التي تسيطر على الوسط الرياضي بعد خروج الأندية الليبية من البطولات الأفريقية، وإخفاق المنتخب الوطني في التأهل إلى كأس العرب. وأوضح الأشقر، في منشور نشره عبر صفحته الشخصية على موقع «فيسبوك»، أن الظروف الحالية تتطلب تغييراً جذرياً، معتبراً أن الشكل القائم لم يعد قادراً على مواكبة تطلعات الجماهير، مشيراً إلى أن عدم انتظام الدوري وكثرة حالات التأجيل تعد أبرز المعوقات.

67

● الحضيري

أعلن نادي دارنس تعاقده رسمياً مع المدرب المصري مصطفى مرعي لقيادة الفريق الأول، خلفاً للمدرب الوطني صاحب الخبرات الكبيرة ناصر الحضيري، وذلك قبل أيام قليلة من انطلاق منافسات الدوري الليبي لكرة القدم للموسم الرياضي 2025–2026. وقال النادي عبر صفحته على موقع «فيسبوك» إن الإدارة تعول على المدير الفني الجديد في تعزيز جاهزية الفريق ورفع مستوى الأداء استعداداً لعودة الفريق الرسمية بعد غياب طويل عن الملاعب. ويستعد دارنس للظهور مجدداً في المسابقات الرسمية عقب غياب اضطراري استمر موسمين كاملين، نتيجة الأضرار الكبيرة التي لحقت بمنشآته الرياضية جرّاء كارثة عاصفة دانيال التي ضربت مدينة درنة في سبتمبر 2023. وعلى الرغم من التوقف القسري، ظل النادي، صاحب تاريخ يتجاوز 67 عاماً، حاضراً في ذاكرة جماهيره، قبل أن يحصل رسمياً على موافقة اتحاد الكرة بالعودة للمشاركة في الدوري الممتاز مع الاحتفاظ بمكانه. ويأتي التعاقد مع مرعي ضمن خطة النادي لإعادة ترتيب أوراقه وبدء مرحلة جديدة هدفها تثبيت أقدام الفريق بين الكبار، مع السعي إلى بناء فريق قوي ومتجانس قادر على تقديم موسم استثنائي. ويحمل دارنس في سجله لقباً واحداً في الدوري الممتاز كان قد حققه موسم 1978–1979، وهو إنجاز يسعى الفريق إلى الاقتراب منه مجدداً، مستنداً إلى تاريخه العريق وروح التحدي لدى لاعبيه وجهازه الفني. ويدخل الفريق الموسم بروح جديدة وطموحات كبيرة لإعادة الثقة للجماهير.

بعد أزمة نهائي كأس ليبيا

ترقب لـ«السوبر الليبي» في القاهرة بين الأهلي طرابلس والأهلي بنغازي

بيان من نادي العاصمة يهاجم فيه اتحاد الكرة: عبث وفوضى تهدد مستقبل اللعبة

طرابلس، القاهرة، الوسط:

تشهد العاصمة المصرية القاهرة الأحد المقبل واحدة من أكثر المواجهات انتظارًا في تاريخ كرة القدم الليبية، عندما يلتقي الأهلي طرابلس والأهلي بنغازي على لقب «كأس السوبر الليبي» على أرضية استاد القاهرة الدولي، في مباراة تحمل بين طياتها الكثير من الترقب، وتأتي في ظرف استثنائي بعد الأزمة التنظيمية التي تسببت في تأجيل نهائي كأس ليبيا، وأثارت جدلاً واسعًا داخل الوسط الكروي.

وتكتسب مواجهة السوبر المقبلة أهمية مضاعفة؛ فهي ليست فقط صراعًا على لقب محلي مهم، بل هي أيضًا إعادة لقاء بين «الأهليين» بعد توتر كبير رافق مباراة نهائي الكأس، التي كان من المفترض أن تقام الأربعاء الماضي، قبل أن تفشل اللجنة المنظمة في توفير المتطلبات الأساسية وفي مقدمتها تقنية الفيديو (VAR)، ما أدى إلى تأجيلها 24 ساعة بقرار رسمي.

منافسة جديدة بعد ساعات من الفوضى

اللقاء المقبل على لقب السوبر يأتي في وقت حساس للغاية، حيث لا تزال تداعيات أزمة نهائي كأس ليبيا تلقي بظلالها على المشهد الرياضي الليبي.

فقد فوجئ الفريقان، عقب عمليات الإحماء، بعدم توافر معدات التصوير والنقل التلفزيوني، فضلًا عن غياب تقنية الـVAR على الرغم من الاتفاقات المسبقة، وتسديد الناديين لتكاليفها منذ أيام.

وعلى الرغم من تأخير انطلاق المباراة حتى الساعة السابعة والنصف ليلًا، في محاولة لإيجاد حل عاجل، بقيت تقنية الفيديو مفقودة، ما دفع الفريقين، بالإضافة للجنة تنظيم المسابقات، إلى الاتفاق على عدم خوض المباراة في ظل غياب أهم أداة لضمان العدالة التحكيمية.

هذا المشهد أثار غضب الجماهير، ودفع الأهلي طرابلس لإصدار بيان شديد اللهجة، حمّل فيه الاتحاد الليبي لكرة القدم مسؤولية «الفوضى التنظيمية والإخفاق المتكرر»، معتبرًا ما حدث «نسفًا لمصداقية الكرة الليبية» على حد تعبير بيان النادي.

الأزمة تتحول إلى قضية رأي عام رياضي

بيان الأهلي طرابلس، الذي نُشر من القاهرة، أثار ضجة كبيرة، إذ وصف ما حدث بأنه «تدهور ممنهج» سببه «عبث وفشل رئاسة الاتحاد»، منتقدًا ما اعتبره استهدافًا لمصلحة الأندية.

● تدريبات نجوم الأهلي طرابلس على ملعب القاهرة الدولي

وجاء في أبرز نقاط البيان: تحميل الاتحاد الليبي لكرة القدم كامل المسؤولية عن الفوضى والضرر الذي لحق بسمعة الكرة الليبية. المطالبة الفورية بتغيير قيادة الاتحاد وإعادة هيكلته بالكامل بما يضمن الاحترافية والشفافية. دعوة الأندية الليبية إلى اتخاذ موقف واضح ضد ما وصفه البيان بـ«العبث»، محذرًا من أن الضرر سيصل للجميع إن لم يجر التصدي له. الاحتفاظ بحق النادي في اتخاذ الإجراءات القانونية لحماية مصالحه محليًا ودوليًا.

البيان وضع الاتحاد الليبي لكرة القدم في موقف حرج، ودفع المتابعين للتساؤل عن مستقبل الموسم الكروي، خاصة مع استمرار الخلافات التنظيمية وغياب التنسيق بين الأندية ولجنة المسابقات.

السوبر الليبي في القاهرة قمة تاريخية

بعيدًا عن الأزمة، تبقى مباراة السوبر الحدث الأبرز الذي ينتظره الجمهور الليبي داخل وخارج البلاد. يعود «الأهليان» لمسرح تاريخي، لكن هذه المرة وسط ظروف استثنائية وأجواء مشحونة فرضتها أزمة الكأس. وعلى الرغم من كل ذلك، يبقى السوبر محطة مهمة لفتح صفحة جديدة، وتقديم صورة مشرّفة للكرة الليبية أمام الجمهور العربي والإعلام الخارجي.

يدخل الأهلي طرابلس مباراة السوبر وهو في حالة معنوية معقدة؛ فالفريق يشعر أنه تعرّض لضرر تنظيمي جسيم، وهو ما عبّر عنه في بيانه الأخير. وعلى الرغم من هذا، يهدف الجهاز الفني إلى تجاوز الأزمة والتركيز على الجانب الفني، خصوصًا أن الفريق يمتلك عناصر خبرة وقدرة على التعامل مع المباريات الكبرى، ويأمل في استعادة اللقب الغائب منذ سنوات.

من جهته، يستعد الأهلي بنغازي للمباراة وهو في وضع معنوي جيد نسبيًا، على الرغم من استيائه من غياب الـ«VAR» أيضًا. الفريق الأحمر يمتاز بصلابة دفاعية وتجانس تكتيكي، وسيسعى إلى خطف اللقب لتعويض خيبة عدم خوض مباراة النهائي في موعدها، ولإثبات قدرته على المنافسة في كل الاستحقاقات.

ضبط الأمور وتطبيق اللوائح

وسط الفوضى التي حدثت، أصدرت لجنة تنظيم المسابقات كتابًا رسميًا شددت فيه على ضرورة التزام الأندية بتحديد ملاعبها الرئيسية والبديلة قبل انطلاق موسم الدوري الممتاز 2025–2026، وفقًا للمادة (26) من لائحة المسابقات، مهددة باختيار الملعب المناسب بنفسها في حال تأخر أي نادٍ.

كما ذكرت اللجنة الأندية بضرورة الالتزام بلوائح اللباس، وإجراءات تسجيل اللاعبين، وتسمية مندوب اتصال رسمي، إضافة إلى طلب إذن كتابي لأي مباراة ودية تقام خلال الموسم. هذه الإجراءات تعكس محاولة لضبط الفوضى وإعادة الانضباط التنظيمي بعد أزمة النهائي.

السوبر.. فرصة لإنقاذ الموسم وإعادة الثقة

يرى مراقبون أن نجاح مباراة السوبر الأحد المقبل سيكون خطوة حاسمة نحو استعادة الثقة بالمنظومة الكروية الليبية، خاصة بعد الانتقادات العنيفة التي تعرض لها الاتحاد خلال الأيام الماضية. فالمباراة ليست مجرد بطولة، بل اختبار لقدرة المسؤولين على إدارة حدث بمستوى يليق بقيمة الكرة الليبية، ورسالة لجماهير الفريقين بأن ما حدث في نهائي الكأس لن يتكرر.

الجماهير الليبية تبدي حماسا كبيرا للقاء، إذ يترقب الجميع مباراة قد تكون من أقوى مواجهات الموسم، خصوصًا أنّها تجمع فريقين يملكان تاريخًا كبيرًا وقاعدة جماهيرية عريضة. وعلى الرغم من الدعوات المطالبة بالإصلاح ومحاسبة المقصرين، تنتظر الجماهير لحظة رفع السوبر في القاهرة، آملين أن يشكّل اللقاء بداية صفحة جديدة تنهي موجة الأزمات.

ساعات من الفوضى والارتباك تغلف استاد القاهرة بسبب غياب تقنية الـ«VAR»

● عمليات إحماء لنجوم الأهلي بنغازي قبل مواجهة الكأس

الحدث

زين العابدين بركان

التحليل الفني التلفزي «فن وذوق وثقافة»

لا شك أن تجربة التحليل الرياضي الفني التلفزي في ليبيا، تعد تجربة جديدة وحديثة العهد مقارنة بتجارب دول الجوار، فحتى وقت قريب وليس ببعيد كنا نجد صعوبة في إيجاد محللين مؤهلين يتقنون ويجيدون سبر أغوار مباريات كرة القدم وفنونها ويتحدثون عن كافة تفاصيلها الفنية، وخلال السنوات الأخيرة بدأنا نشاهد تسابق عدد كبير من اللاعبين السابقين والمدربين لترويج وتقديم أنفسهم كمحللين والظهور الإعلامي وولوج هذا العالم الجديد، غير أن الكثير منهم لا يزال يفتقد للخبرة وتجربة التعامل مع هذا المجال وينقصه الكثير من المعايير حتى يمكن أن يقنع ويجذب المشاهد.

فالمحلل الرياضي الفني الناجح هو الذي يمتلك النظرة الثاقبة والعين الثالثة التي ترى ما لا يراه الآخرون، ولا بد أن يتمتع بمواصفات مهمة، فلا بد أن يتحلى بالموهبة والثقافة وأسلوب السهل الممتنع في السرد وإيصال الفكرة والمعلومة، ويفضل أن يكون قد مارس اللعبة لسنوات ومواسم أو زاول مجال التدريب حتى يدرك كافة تفاصيله وخططه وطرق لعبه وأسراره وخفاياه ومؤهلاً بمجاله إلى جانب الثقافة الكروية الواسعة، وهو الشرط المهم والأهم والمهارة في تبسيط المعلومة من كافة زواياها المختلفة التكتيكية والمهارية والفنية، إضافة إلى تجاربه السابقة كلاعب أو مدرب فهي رصيده الأول الذي يقدم نفسه به للمشاهد.

هذه المواصفات قد لا تنطبق على بعض ممن أصبحنا نشاهدهم عبر شاشات التلفاز وجعلتهم الظروف والصدفة وحدها محللين يطلون علينا عبر الشاشة ويكررون نفس الجمل والمصطلحات المملة؛ بسبب عدم القدرة على تجديد المفردات، في إشارة لافتقارهم للمخزون الثقافي فالبعض منهم يفتقر للثقافة الكروية، ويبتعد عن العمق الفني ويهرب من التفاصيل الفنية الدقيقة في تحليله لعدم درايته الكافية - والتغريد خارج السرب - والتطرق للمواضيع الجانبية خارج المستطيل الأخضر التي هو ليس معنيا بها.

فالتحليل الرياضي التلفزي موهبة وفن وذوق قبل كل شيء، ونتمنى من لاعبينا ومدربينا ممن أتيحت لهم فرصة الظهور التلفزي كمحللين الاستفادة من هذه التجربة وتطوير مستوى أدائهم والاطلاع على تجارب وخبرات بعض محللي القنوات العربية المحترفة، والاستفادة منها في كيفية تعاملهم مع الأحداث الكروية من الناحية الفنية، خاصة أن التحليل التلفزي صار واجهة لهذه القنوات وله متابعيه وجمهوره.

التحليل التلفزي يتمتع بنسبة مشاهدة كبيرة وأصبح يحتل مساحة زمنية واسعة في قنواتنا، مع كل التحية والتقدير والاحترام لمحللينا المجتهدين القلة الذين يسعون لاحترام المشاهد وإثراء المشهد الإعلامي وتطوير مستوى أدائهم بآرائهم وقراءتهم الفنية وتحليلاتهم العميقة التي تسهم في تقديم الإضافة ونشر الثقافة الكروية الفنية والرفع من مستوى الذوق والوعي لدى جمهورنا الرياضي الذي أصبح هو الآخر مدركاً وواعياً وأصبح لديه القدرة على التمييز وتقييم جودة ما يقدمه هذا المحلل أو ذاك وبين من لديه مهارة القدرة على الاقناع أو من يسعى لمجرد الظهور من أجل الظهور الإعلامي والفرقعة الإعلامية ليس إلا.

الزناد يكتب فصلًا جديدًا من «السيطرة بالقاضية» في لندن

● الزناد يوجه ضربة قاضية في لقاء سابق

حقق الملاكم الليبي مالك الزناد فوزًا مثيرًا يضاف إلى سجله الدولي، بعدما أسقط خصمه الكرواتي بالضربة الفنية القاضية في الجولة السابعة، خلال النزال الذي أقيم في العاصمة البريطانية لندن، ضمن منافسات وزن السوبر ميدل ويت. وجاء الفوز بطريقة لافتة، إذ تُعد هذه أول ضربة قاضية يتلقاها الملاكم الكرواتي في مسيرته الاحترافية، على الرغم من امتلاكه سجلًا قويًا يضم 31 انتصارًا، منها 17 بالضربة القاضية، ما يعكس مدى قوة أداء الزناد وسيطرته الواضحة على مجريات النزال منذ الجولات الأولى.

وكانت السيطرة واضحة منذ بداية المباراة، حيث اعتمد الزناد على استراتيجيات هجومية محكمة وسرعة عالية في الحركة، مما أربك خصمه الكرواتي وجعله عاجزًا عن مجاراة أسلوبه الفني، قبل أن ينجح الليبي في توجيه الضربة القاضية الحاسمة التي أنهت اللقاء لصالحه.

ويواصل البطل الليبي تألقه على الحلبات العالمية، إذ يمتلك سجلًا حافلًا بالإنجازات، أبرزها تتويجه بحزام «WBA Continental» المعروف باسم «حزام الأساطير»، أحد أعرق الأحزمة المعتمدة من المنظمات الدولية للملاكمة، ما يعكس مكانته المتقدمة بين نجوم وزن السوبر ميدل ويت.

ويعد هذا الانتصار خطوة جديدة في مسيرة الزناد نحو المنافسة على نزالات أكبر وأكثر قوة على المستوى العالمي، مؤكدًا جاهزيته لمواجهة أبرز نجوم الوزن على الساحة الدولية، وتعزيز مكانته بين المصنفين الأوائل.

ويأتي هذا الفوز بعد سلسلة من الأداء المميز للزناد في الأعوام الأخيرة، ما جعله واحدًا من أبرز الوجوه الليبية في رياضة الملاكمة الاحترافية، وقادرًا على تمثيل ليبيا بكفاءة على المستوى العالمي، ومواصلة كتابة تاريخ مشرف لرياضة الملاكمة في البلاد.

بهذا الانتصار، يواصل مالك الزناد تعزيز مسيرته الرياضية الدولية، ويثبت للجماهير والمهتمين برياضة الملاكمة أن لديه القدرة على المنافسة والصعود إلى أعلى المراتب، مواصلاً مشواره نحو المجد العالمي ومواجهة كبار الملاكمين في نزالات قادمة تتطلب أقصى درجات التركيز والمهارة.

وسعاية ابديري يهيمن على كؤوس رفع الأثقال في جميع الفئات

اختتمت منافسات بطولة ليبيا لرفع الأثقال في جميع الفئات العمرية من البراعم إلى الكبار، بقاعة 17 فبراير في طرابلس، بمشاركة واسعة شملت 120 رباعًا يمثلون أندية: وسعاية ابديري، الأخضر، السويحلي، الشرطة، الظهرة، أبوسليم، واتحاد الشرطة. وشهدت البطولة مستويات فنية عالية، خصوصًا في فئة البراعم، حيث برزت مواهب واعدة تبشر بمستقبل مشرق لرياضة رفع الأثقال الليبية إذا ما حظيت بالدعم والرعاية الكافية.

وعلى صعيد النتائج، واصل نادي وسعاية ابديري تألقه اللافت، مؤكدًا هيمنته المطلقة على المنصات، بعد أن توج بالمركز الأول في جميع الفئات الأربع: البراعم، الشباب، الناشئين، والكبار، متفوقًا على بقية الأندية المشاركة. جاءت النتائج النهائية لفئة البراعم لتشهد تصدر وسعاية ابديري، الثاني السويحلي، الثالث الظهرة، وفي فئة الشباب الأول وسعاية ابديري، الثاني السويحلي، الثالث الشرطة، وفي فئة الناشئين الأول وسعاية ابديري، الثاني السويحلي، الثالث الظهرة، وفئة الكبار الأول وسعاية ابديري، الثاني الشرطة، الثالث السويحلي.

ويسلط هذا الإنجاز الضوء على التفوق المستمر لنادي وسعاية ابديري، الذي نجح مرة أخرى في فرض سيطرته على البطولات الوطنية، مؤكدًا ريادته التاريخية في رياضة رفع الأثقال الليبية.

وأكد مدربو الأندية المشاركة أن مستوى البطولة يعكس تطور مهارات اللاعبين.

● وسعاية ابديري يتوج ببطولات ليبيا لرفع الأثقال في جميع الفئات

علي يوسف يخطط للاحتراف الأوروبي بتأجيل التجديد للأفريقي

● يوسف

يسعى المدافع الدولي الليبي علي يوسف لفتح صفحة جديدة في مسيرته الكروية عبر الانتقال للاحتراف الأوروبي، ما دفعه لتأجيل مفاوضات تجديد عقده مع النادي الأفريقي التونسي، الذي ينتهي في يونيو 2026، وسط قلق الإدارة من احتمالية رحيله دون مقابل مادي.

ووصل علي يوسف إلى صفوف الأفريقي صيف 2024 قادمًا من الأهلي بنغازي، وسرعان ما أصبح أحد الأعمدة الأساسية في التشكيلة، بفضل أدائه المميز وثباته في خط الدفاع، ما جعله محط أنظار العديد من الأندية الأوروبية التي تراقب إمكاناته عن كثب.

ويحق للمدافع الليبي التفاوض مع أي نادٍ آخر مجانيًا ابتداءً من الأشهر الستة الأخيرة لعقده في حال عدم التوصل لاتفاق مع الأفريقي، وهو ما زاد من حدة الترقب داخل إدارة النادي، التي تخشى فقدانه دون تحقيق أي استفادة مالية.

وكشف مصدر مقرب أن علي يوسف ووكيله يدرسان عروضًا أوروبية، مؤكدًا أن اللاعب يرى أن الوقت الحالي ليس مناسبًا للحديث عن مستقبله مع الأفريقي، ما دفعه لتأجيل أي قرار نهائي بشأن التجديد. وأضاف المصدر: «الأرجح أن يغادر اللاعب صفوف النادي في يناير المقبل إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق حول العقد الجديد».

على الرغم من صعوبة التأهل

سلة ليبيا تُنهي النافذة الأولى من تصفيات المونديال بأرقام فريدة

طرابلس، القاهرة، الوسط:

بات موقف المنتخب الليبي لكرة السلة صعباً في سباق التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2027 في قطر، بعد اختتام منافسات المجموعة الأولى من النافذة الأولى التي احتضنتها مدينة رادس التونسية، ضمن حملة شهدت الكثير من المؤشرات الإيجابية على الرغم من النتائج التي لم تخدم فرسان السلة الليبية.

وعلى الرغم من الخروج المبكر، إلا أن أرقام وإحصاءات لاعبي المنتخب أكدت أن الفريق قدّم أداءً تنافسيًا ومشرفًا، وبرزت فيه أسماء شابة أثبتت قدرتها على صناعة الفارق، وأظهرت أن المنتخب يسير في طريق بناء قاعدة قوية قادرة على المنافسة مستقبلاً إذا ما تمت رعايتها بالشكل الأمثل.

وفق الأرقام الرسمية الصادرة عن الاتحاد الدولي لكرة السلة عقب نهاية منافسات النافذة الأولى، برز عدد من لاعبي المنتخب الليبي في صدارة الإحصاءات بين منتخبات المجموعتين الأولى والثالثة، وهي مجموعة تضم منتخبات عريقة وقوية على المستوى القاري.

قدّم صانع الألعاب محمد الساعدي أداءً استثنائياً، حلّ على إثره في المركز الأول على مستوى مجموعتيه في التمريرات الحاسمة بعد تسجيل 24 تمريرة بمعدل 8 تمريرات في المباراة الواحدة. كما حلّ الساعدي ثانيًا في قائمة أفضل اللاعبين في قطع الكرات بواقع 8 ستيل، بالتساوي مع لاعب الرأس الأخضر باتريك ليما.

تألّق النجم إدريس زيو بتصدره قائمة أفضل اللاعبين في قطع الكرات على مستوى المجموعتين، مسجلاً 10 سرقات للكرة. كما جاء في المركز السادس على مستوى معدلات التسجيل بمعدل 18 نقطة في المباراة، وجمع 54 نقطة خلال مبارياته، ما وضعه سادس أفضل مسجل في النافذة.

على مستوى المتابعات (الريباوند)، تساوى كل من محمد الساعدي وغيث الرحمن مفتاح في المركز السادس بعدد 24 ريباوند لكل منهما، وهو مؤشر مهم على حضور الفريق في الجانب البدني والكرة الثانية.

ونشر الاتحاد الدولي لكرة السلة قائمة اختيارات مدربي المنتخبات لنجوم النافذة الأولى، وهي اختيارات يُطلب فيها من كل مدرب اختيار خمسة لاعبين بشرط ألا يكون بينهم لاعب من منتخبه.

وكان من اللافت أن مدرب منتخب الكاميرون ألفريد أبويا هو الوحيد الذي اختار لاعبين من ليبيا ضمن أفضل خمسة لاعبين، حيث وضع اسم: محمد الساعدي وغيث الرحمن مفتاح ضمن قائمته التي ضمت أيضًا دليل أديل وكور كواث من جنوب السودان، وإيفان أليميدا من الرأس الأخضر.

أما مدرب المنتخب الليبي الأميركي سام فنسنت فقد اختار خمسة لاعبين من خارج المنتخب الليبي وهم: جيرميا هيل (الكاميرون)، ماكور ميكر (جنوب السودان)، إيفان أليميدا (الرأس الأخضر)، ديفيد ماكورماك (رواندا)، فراس اللحياني (تونس). لتعكس هذه الترشيحات اعترافًا خارجيًا بكفاءة اللاعبين الليبيين، وهو ما يشكل نقطة إيجابية مهمة على الرغم من النتائج غير النهائية.

وفي آخر مباريات المجموعة، خسر المنتخب الليبي مباراته أمام منتخب كاب فيردي بنتيجة 74 – 85، في لقاء كان بالإمكان أن ينتهي بنتيجة مختلفة لولا بعض التفاصيل في اللحظات الحاسمة، وبنهاية مباريات المجموعة، جاء الترتيب النهائي ليشهد تصدر جنوب السودان بـ5 نقاط والكاميرون 5 نقاط، وكاب فيردي 5 نقاط، وليبيا 3 نقاط، وبذلك تتأهل جنوب السودان، الكاميرون، كاب فيردي إلى المرحلة الثانية من التصفيات، بينما يغادر المنتخب الليبي المنافسة.

ويبقى الأمل معقودًا على أن تكون هذه المشاركة خطوة في طريق بناء منتخب قوي قادر على العودة بقوة في المنافسات المقبلة، خاصة في ظل ظهور جيل واعد من اللاعبين أثبتوا حضورهم في أصعب الظروف وأقوى المجموعات.

الساعدي يتصدر قائمة أفضل الممرّرين في مجموعتين.. وإدريس زيو ملك قطع الكرات

● المنتخب الليبي خلال إحدى منافسات النافذة الأولى الأفريقية

● الساعدي

في حوار مع بطلة رمي القرص

رتاج السائح لـ«الوسط»: لم أولد في بيئة مثالية.. وصنعت نفسي من الصفر

كنت أملك ذهبية التضامن الإسلامي.. لكن الرميات خدعتني كانت تخرج بشكل غريب لم أعتده

حوار - وليد العدوي:

في كل مرة تلتقط فيها رتاج السائح قرصها الحديدي، يخيَّل لمن يراقبها أنها تستعد لرمي كل ما واجهته في طريقها، رمي سنوات طويلة من التعب، من اليأس أحيانًا، ومن الإصرار دائمًا. فلا أحد يصل إلى ما وصلت إليه بسهولة، ولا أحد يحفظ مشاهد صمودها كما تحفظها هي نفسها، من أول خطوة خطتها على أرض ملعب ترابي في ضاحية هادئة من ليبيا، إلى لحظة وقوفها بين نُخبة رميات القرص في المحافل الدولية.

رتاج ليست مجرد رياضية؛ إنها حكاية فتاة بدأت من نقطة الصفر تمامًا، في بلد لم يكن يمنح الرياضة النسائية أكثر من مساحات صغيرة من الأمل، كانت تذهب إلى تدريباتها أحيانًا بلا معدات، وأحيانًا بلا ملعب مناسب، لكنها كانت تذهب، فقط لأنها تؤمن بأن الحلم الذي لا نركض خلفه لن يركض نحونا، وبين أروقة المدارس، وحقول التدريب التي صنعت بعضها بيديها، نسجت بداية قصة كان عنوانها الأول: «لن أستسلم مهما حدث».

كبرت رتاج، وكبر معها طموحها، تعلّمت كيف تحارب النظرة التي تشكك في قدرة الفتاة على التفوق، وتعلمت كيف تُسكت الأسئلة القاسية بالنتائج، وكيف تحوّل كل عثرة إلى دفعة نحو الأمام. اليوم، ونحن نجلس معها في هذا الحوار الخاص مع جريدة «الوسط»، تبدو رتاج أكثر نضجًا وقوة، فتاة صنعت نفسها من الصبر، ومنحت الرياضة الليبية صفحة مشرقة من الشموخ والكفاح، هذه هي قصتها.. وهذه هي رتاج السائح في هذا الحوار:

● رتاج السائح

• في البداية.. من هي رتاج السائح كما تعرّفين نفسك؟

- أنا رياضية ليبية متخصصة في رمي القرص، لكن الحقيقة أنني أكبر من مجرد رقم أو لقب، أنا ابنة بيئة صعبة، ونتاج نضال طويل، وُلدت في بلد يعاني من ضعف البنية الرياضية، خاصة بالنسبة للنساء، ومع ذلك قررت منذ طفولتي أن أكون مختلفة، وأن أصنع لنفسي وليبلدي مكانًا في ألعاب القوى.

• نشأتِ في بيئة رياضية شبه معدومة.. كيف أثرت هذه البيئة في بداياتك؟

- التحدي كان يوميًا، الملاعب قليلة، الأدوات نادرة، الدعم الرسمي محدود جدًا، كنت أشعر أنني أحارب وحدي، لكن هذه الظروف صنعت مني لاعبة قوية، علّمتني أن الإنجاز الحقيقي يولد من الصعوبات لا من الراحة، وربما لو نشأت في بيئة مثالية، لما امتلكت هذا العناد، وهذا الإصرار الذي أوصلني إلى المنصات العربية.

• تحدثتِ سابقًا عن أنك واجهتِ جبهتين: الرياضة ونظرة المجتمع.. كيف تعاملتِ مع ذلك؟

- هذا صحيح، في ليبيا، لم يكن من السهل أن ترى فتاة تتدرب على رياضة تحتاج قوة جسدية واحتكاكا وصبرًا، لكنني لم أسمح للنظرة التقليدية أن توقفني، كنت أقول دائمًا: «طالما أنني لا أؤذي أحدًا، ولا أتخلى عن مبادئي، سأكمل الطريق». ومع مرور الوقت، بدأ المجتمع يتقبلني أكثر، وبدأت أسمع كلمات تشجيع بدلًا من التعجب.

• والدك، الكابتن سالم السائح، كان له دور كبير في مسيرتك.. ماذا يمثل لك؟

- والدي هو البطل الحقيقي، هو من آمن بي قبل أن أؤمن بنفسي، هو من حمل حقيبتي، وصنع أول قرص تدربت به، وهو من وقف معي في إصابتي، وفي اعتزالي، وفي عودتي، هو ليس فقط مدربي، بل سندي، وصديقي، وأول شخص يقف خلف كل إنجاز حققته.

• تعرضتِ لإصابة قوية في الظهر.. كيف تجاوزتِ تلك المرحلة؟

- كانت من أصعب فترات حياتي، الإصابة أبعدتني عن الملاعب فترة طويلة، وأثرت على نفسيتي، شعرت أن كل شيء ينهار، لكن مع العلاج والوقت، ومع دعم والدي وأسرتي، قررت ألا أستسلم. تلك الفترة علمتني معنى الصبر، وأن العودة من الإصابة أصعب من الوصول للذهب، لكنها أجمل.

• ننتقل إلى الإنجازات.. ما أبرز محطاتك الذهبية؟

- الحمد لله، لدي سجل أعتز به: ذهبية البطولة العربية لألعاب القوى، ذهبية العرب في مراكش 2023 برمية 51.50 متر، ذهبية دورة الأندية العربية للسيدات مع كسر الرقم الليبي والعربي، ذهبية النسخة العربية في وهران - الجزائر. هذه الميداليات ليست مجرد معادن، هي دليل أن ليبيا قادرة على المنافسة على الرغم من الظروف.

• أعلنتِ اعتزالًا مفاجئًا في أبريل 2024.. لماذا؟

- كنت مرهقة نفسيًا، ومحبطة من غياب الدعم، شعرت أنني أقدم مجهودًا ذاتيًا منذ 13 عامًا دون التقدير الكافي، كتبت منشور الاعتزال وأنا حزينة، لكن لست نادمة، أحيانًا يحتاج الإنسان أن يبتعد قليلا ليعيد ترتيب نفسه.

• لكنك عدتِ سريعًا.. ما الذي أعادك؟

- أول سبب كان العرض الذي تلقيته من الكابتن عبدالسلام الجهاني، لم يكن مجرد عقد رياضي، بل كان رسالة دعم واضحة وصريحة بأن هناك من يؤمن بي، وبأن هناك من يرى أن لدي ما أقدمه من جديد لرفع علم ليبيا عاليًا. أما السبب الثاني فهو خاص بتلك اللحظة التي تذكّرت فيها ردّة فعل الناس على قرار اعتزالي، الناس الذين تابعوني، الرياضيين، الجمهور الليبي، رأيت كيف تأثروا بالخبر، وكيف شعر الكثيرون أنني ما زلت في بداية الطريق وليس نهايته. وبالفعل، لم تتأخر العودة، دخلت مباشرة إلى بطولة عربية للكبار في وهران، على الرغم من أنها جاءت بعد إعلان الاعتزال بفترة قصيرة جدًا يوم 2025/5/2. وعلى الرغم من كل الظروف، شاركت، وكنت مصممة. والحمد لله.. توّجت تلك العودة بالميدالية الذهبية، كانت ذهبية الإصرار.

• ما الذي يجعل قصة رتاج السائح مختلفة؟

- لأنني لم أولد في بيئة مثالية، ولم أملك إمكانات ضخمة، ولم أمنح كل شيء جاهزًا، أنا صنعت نفسي من الصفر، خطوة بخطوة، واجهت إصابة، واعتزالًا، وشكوكًا، ونظرة مجتمع، وغياب بنية رياضية، وعشرات الصعوبات، ومع ذلك وصلت إلى المنصات العربية ورفعت علم ليبيا. قصتي ليست قصة رياضية فقط.. هي قصة إنسانية، قصة كفاح.

• كيف تلخصين مشاركتك في دورة ألعاب التضامن الإسلامي؟

- مشاركتي هذه المرة كانت مختلفة تمامًا عن أي بطولة خضتها من قبل، دخلتُ المنافسات وأنا أحمل عامًا كاملًا من العمل، من الغياب عن العائلة، من التضحية، من الأحلام، كنتِ أرى نفسي فوق منصة التتويج، أرفع علم ليبيا، وأهدي الناس لحظة فرح يحتاجونها جميعًا، لكن، لم يكن يومي، كنت قادرة على تقديم ما هو أفضل بكثير، المركز الخامس كان صدمة، لكنه ليس النهاية.

• ذكرتِ أن التحضير دام 12 شهرًا.. كيف كان هذا العام؟

- كان عامًا طويلًا جدًا، طويل لدرجة أشعر أنني عشت فيه سنوات، التدريبات كانت قاسية، نبدأ بالقوة وننتهي بالسرعة، وبينهما ساعات لتصحيح التقنية وحصص لإعادة بناء الجسد، أتمرن من 5 إلى 6 مرات أسبوعيًا، وفي بعض الفترات كنا نعمل حصتين في اليوم، دخلت معسكرين خارج ليبيا، وهناك شعرت أنني قادرة على تحقيق أرقام كبيرة، في أحد المعسكرات تجاوزت الرمية 55 مترًا، وعندما تحقق ذلك، قلت لنفسي: هذه البطولة لي، لكن في يوم المنافسة، كل شيء تغيّر.

• ماذا حدث؟ لماذا لم تظهر الرميات بالشكل المتوقع؟

- ما زلت أسأل نفسي نفس السؤال، لم أشعر بأي خوف، لم أتأثر بأي ضغط نفسي، ولم يكن هناك أي شيء يربكني، كل الأمور كانت تبدو طبيعية، وكنت أدخل المنافسة وأنا أحمل إحساسًا قويًا بأنني قريبة جدًا من منصة التتويج، قبل دقيقة واحدة فقط من بدء المنافسة الرسمية، كنت في الرميات الحرة أقدم مستوى ممتازًا، كل شيء كان يشير إلى أنني في طريق واضح نحو الذهب، لذلك شعرت بصدمة حقيقية. نعم بكيت، لأنني كنت أرى الذهب أمامي، وكان بإمكاني انتزاعه، إحساسي كان واضحًا: أنا جاهزة، أنا قادرة، أنا قريبة جدًا.. لكن في تلك اللحظة الحاسمة، حدث شيء لا أعرف تفسيره حتى الآن. ليست رهبة، وليست خوفًا، ولا ارتباكا.

• في منشورك الشهير كتبتِ «ولا رمية كانت تبي تطلع مني».. هل شعرتِ بذلك منذ المحاولة الأولى؟

- نعم، من المحاولة الأولى فهمت أنني في يوم صعب، كرة القرص الثقيلة في يدي، كأنت كأنها تغضب مني، ليس لأنها ثقيلة، ولكن لأن ثقتي بنفسي بدأت ترتجف، عندما لا تكون حاضرًا ذهنيًا، يصبح القرص أثقل، والدائرة أضيق، والوقت أسرع، حاولت أن أصحح الوضع، حاولت أن أستجمع شجاعتي، لكن الرميات كانت تخرج دون روح.

• وكيف رأيتِ مستوى المنافسات في البطولة؟

- عندما كنت أشاهد بطلات العالم في المنافسات عبر التلفزيون، كنت أراهن بنظرة المبهورة، كنت أقول في داخلي: «هؤلاء هنّ نجمات اللعبة.. يا رب، يومًا ما أصبح بينهن». لكن عندما دخلت المنافسات وجدت نفسي واقفة معهن على خط المنافسة، اكتشفت شيئًا مهمًا جدًا، مستواهن الحقيقي ليس بعيدًا عن المستوى الذي كنت أقدمه في التدريبات، أنا بالفعل قادرة على المنافسة، وقادرة على أن أكون بين بطلات العالم. هذا الشعور لم يمنحني الثقة فقط، بل أعطاني يقينًا بأن الطريق الذي أسير فيه هو الطريق الصحيح.

• بعد كل هذا، ما أهم الدروس التي خرجت بها؟

- تعلمت أن البطولة لا تُكسب في الملعب فقط، بل تُكسب قبله بأيام وبأسابيع وبأشهر، تعلمت أن اللاعب يجب أن يكون محصنًا نفسيًا، وأن الضغط إذا دخل إلى رأسك، انتهى كل شيء، تعلمت أن الإخفاق ليس نهاية الطريق، بل نقطة جديدة تبدأ منها، تعلمت أن الجمهور الليبي عظيم، وأنهم يفهمون جهد الرياضي حتى لو لم يصل إلى المنصة.

• هل شعرتِ بأن الضغط الجماهيري كان ثقيلًا عليك؟

- بصراحة، نعم ولا. نعم، لأنه عندما تمثل ليبيا تشعر بجبال فوق كتفيك، ولا، لأنني أعرف أن الناس يحبونني ويريدون لي الخير، الضغط لم يكن بسبب الجمهور، بل بسبب توقعاتي أنا من نفسي، كنت أريد أن أثبت الكثير، أن أرد على الكثير، أن أرفع علم البلاد، هذه الأفكار تداخلت وأصبحت عبئًا.

• دعينا نتعمق فنيًا.. ما الذي تحتاجينه لتطوير الأداء؟

- ثلاثة أمور أساسية: الاستمرارية في المعسكرات الخارجية، لأنها تمنحني بيئة احترافية لا تتوفر في ليبيا بسهولة. إعداد نفسي شامل، الرياضة اليوم أصبحت 50٪ جسد و50٪ عقل. تحسين لحظة الإطلاق، جزء صغير من الثانية يمكن أن يغير الرقم من 49 مترًا إلى 55 مترًا.

• ما خططك المقبلة؟

- سأعود الآن للتدريب، لكن بعقلية مختلفة، لدينا بطولات قادمة عربية وأفريقية، سأدخل معسكرًا جديدًا قريبًا، هدفي أن أعود إلى مستواي الحقيقي، بل وأقوى، هذه الكبوة لن توقفني أبدًا.

• كلمة أخيرة لجمهور الرياضة الليبية؟

- شكرًا من قلبي، شكرًا لكل كلمة دعم، أعدكم أنني سأعود، وسأكون قوية كما عرفتموني، هذه ليست نهاية القصة، بل بدايتها.

● البطلة الليبية رتاج السائح على منصة التتويج الدولي

● رتاج في مؤتمر سابق مع عبدالسلام الجهاني

المركز الخامس صدمة.. لكنه ليس النهاية وسأعود أقوى من الأول هكذا تعلمت من رحلة العناد

● رتاج السائح بجوار والدها ومدربها مع أفراد البعثة يرفعون العلم الليبي

أبي هو بطلي الحقيقي.. مدربي الذي تعلمت وتتلمذت على يديه ومعه سأعود مجددًا لمنصات التتويج

● رتاج في لقطة تذكارية مع والدها ومدربها

خليفة بن صريتي

كأس العرب تشتعل بالمفاجآت.. والكرة الليبية خارج الحسابات

انطلقت الأسبوع الماضي منافسات النسخة الحادية عشرة من بطولة كأس العرب، التي تحتضنها قطر بمشاركة ستة عشر منتخبًا عربيًا، تتنافس على لقبها وجوائزها المليونية، إضافة إلى استحضار حلم الوحدة العربية الذي عجزت المنطقة عن تحقيقه في ميادين أخرى.

وقد حملت البطولة منذ بدايتها مفاجآت لافتة، أبرزها فوز المنتخب السوري على نظيره التونسي المرشح للظهور في كأس العالم، إلى جانب الانتصار التاريخي للمنتخب الفلسطيني على المنتخب القطري بهدف دون مقابل أمام جماهير البلد المستضيف. وقد شكل هذا الفوز أول انتصار فلسطيني في تاريخ مشاركاته بكأس العرب، ما أشعل فرحة جماهيره التي فاقت كل التوقعات.

في المقابل، يغيب المنتخب الليبي عن هذا العرس الكروي بعد خروجه من التصفيات أمام المنتخب الفلسطيني بركلات الترجيح. ومع اقتراب انطلاق نهائيات كأس الأمم الأفريقية في المغرب، يجد الليبيون أنفسهم خارج دائرة المنافسة أيضًا بسبب سوء نتائج منتخبهم في التصفيات، ليكتفوا بمتابعة البطولة كحال المتابعين الأفارقة دون أي حماس.

وبعد أشهر قليلة، ستنطلق مباريات كأس العالم في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، ولن يكون للمنتخب الليبي نصيب في هذا الحدث العالمي، على الرغم من زيادة عدد المقاعد الأفريقية إلى تسعة ونصف، وهكذا غاب المنتخب الليبي عن كل الاستحقاقات الكبرى دون أي مساءلة حقيقية داخل المنظومة الرياضية، أو تشكيل لجان لمعرفة أسباب تكرار هذا الإخفاق أو ممارسة نقد ذاتي يمنع استمراره، وبدلًا من معالجة الخلل، أعلن الاتحاد العام لكرة القدم عن موعد انطلاق الدوري في 11 ديسمبر، وعن هبوط 12 فريقًا من المجموعات الأربع إلى الدرجة الأدنى، مع إقامة سداسي داخل ليبيا، على الرغم من عجزه حتى عن تنظيم مباراتي الكأس والسوبر بين الأهليين في الملاعب المحلية.

ويمضي الاتحاد في عمله دون محاسبة من جمعيته العمومية التي تبدو غائبة، أو من مؤسسات الدولة شبه المعطلة، مما يمنحه ضوءًا أخضر للاستمرار في نهج يرتكز على العيث الرياضي وتكرار تجربة دوري فاشل يضم 36 فريقًا في الممتاز و146 في الدرجة الأولى، دون الاستفادة من هذه المسابقات التي فقدت جماهيرها وإثارتها، وبالتالي فشلت في إنتاج فرق أندية قوية قادرة على المنافسة عربيًا وأفريقيًا، أو منتخب وطني يعيد لكرة الليبية هيبتها بين جيرانها العرب والأفارقة، وفي الوقت الذي يستمر فيه هذا الجمود، يشهد العالم الرياضي حولنا تدخلًا فوريًا عند حدوث أخطاء مشابهة، وخير مثال أحداث مباراة الأهلي المصري والجيش الملكي في بطولة الأندية الأفريقية بالمغرب، وما رافقها من تصرفات مسيئة للروح الرياضية، فقد تدخل رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم وأدان السلوكيات غير التربوية، ملوّحًا باتخاذ إجراءات ضد الاتحاد الأفريقي إن لم يتحرك. وبالفعل، عقد «كاف» اجتماعًا موسعًا وأحال الحكم الليبي الذي منح ركلة جزاء مثيرة للجدل للتحقيق، مع وعد بفرض عقوبات على الملعب وجماهير الجيش الملكي، كما حمّل رئيس لجنة التحكيم الدولية كولينا الحكم مسؤولية فقدانه السيطرة على المباراة، مؤكدًا أن قراراته كانت سببًا رئيسيًا في اندلاع الشغب. هكذا تُدار الأزمات في الدول والمؤسسات التي تحترم الرياضة وقيمها، مهما كانت العلاقات بين رؤساء الاتحادات قوية، لأن تجاهل مثل هذه الأحداث يقود إلى الفوضى ويهدد الملاعب بالكوارث.

ويبقى الأمل أن نستفيد مما يدور حولنا، وأن نتوقف عن بخس رؤوسنا في الرمال كلما واجهتنا أزمة رياضية، خوفًا من غضب بعض الأندية الكبيرة و جماهيرها. كما نأمل تطبيق قانون الرياضة الجديد، الذي بقي حبيس الأدراج داخل الوزارة لأنه يتعارض مع مصالح بعض القيادات المستفيدة من الوضع القائم، رغم عدم تقديمها أي إضافة حقيقية. والى أن يتغير هذا الواقع الرياضي المتردي، سيظل المنتخب الليبي في آخر الصفوف، ينتقل من إخفاق لآخر، بينما يواصل الاتحاد العام رحلاته وبياناته، ويواصل «فرسان المتوسط» الغياب عن المشهد.. والى لقاء آخر.

الأسئلة 6 5+H

«محاكمة الهيشري»

كيف ستتعامل معه «الجنائية الدولية»؟
ماذا يعني مثول أول مواطن ليبي أمامها؟
لماذا أعلنت عن طلبه الإطلاق المشروط؟

من المستفيد من إطلاقه؟
أين دور السلطات القضائية الليبية؟
متى تستطيع ليبيا ممارسة سيادة الدولة موحدة السلطة؟

الوسط
صوت ليبيا الدولي

16

الخميس 4 ديسمبر 2025م | 13 جمادى الآخرة 1447هـ | الموقع الإلكتروني : www.alwasat.ly | السنة الحادية عشرة | العدد 524 | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

أقوالهم

«نستغرب من حالة رضوخ المجتمع الدولي لاستمرار الوضع في ليبيا على الرغم من مرور أربعة عشر عاماً على بداية الأزمة».

وزير الشؤون الخارجية الجزائري
أحمد عطاف

«جاهزون لدعم ليبيا لتأمين حدودها البرية والبحرية، بما يسهم في مكافحة الهجرة غير النظامية والجريمة العابرة للحدود».

سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا
نيكولا أورلاندو

«باريس حريصة على تعزيز التعاون الثنائي وتوسيع آفاق الشراكة مع ليبيا في مختلف الملفات».

سفير فرنسا لدى ليبيا
تيري فالات

«مستمرون في دعم مسار الانتخابات في ليبيا ومهتمون بالشراكة مع المفوضية في دعم المسار الديمقراطي».

سفيرة كندا لدى ليبيا
أليسون ستيوارت

مليطان والإسرائيليات

منصور بوشناف

في أطروحته الجامعية، التي صدرت في كتاب تحت عنوان «التفكير الأسطوري في الإسرائيليات»، يتناول الباحث والكاتب عبد الله مليطان نشأة التفكير الأسطوري وتأثيره في ثقافتنا الإسلامية، على الرغم من أن العنوان يوحي بأن الأمر يتعلق بالديانة اليهودية.

مليطان عبر هذه الدراسة المهمة يحاول أن يغربل وينقي الفكر الإسلامي من الكثير من الأفكار والشوائب ذات الطابع الخرافي، التي كما يدلل كتابه هذا جاءت إلى الإسلام من اليهودية، معتبرا اليهودية مصدرا لكل هذه الأفكار والشوائب، وحتى الفتن التي جرى زرعها وسط الأمة، تآمرا لتدمير الإسلام من داخله بخلق واصطناع الخلافات حول وقائع التاريخ، وتفاسير السنة والقرآن.

مليطان ينطلق من مبدأ أن للأفراد التأثير الأهم في حركة التاريخ، وأن المؤامرة والدسيسة هما الأداة الفعالة التي استخدمها أولئك الأفراد لتدمير حضارة الآخر من أجل نصرة حضارتهم الخاصة، أو من أجل تنفيذ مشروعهم «الإسرائيلي» الخاص. وعلى هذا النحو، يصبح بناء وسيادة حضارة هؤلاء المتآمرين لا يتم إلا بتدمير الحضارة الأخرى «الإسلامية».

أنقاض حضارة الآخر هي المفيد الوحيد من هذا الآخر

هذا الفهم لحركة التاريخ لا يمثل شطحة خاصة ولا بدعة ابتدعها مليطان، فهو ينتمي بهذا الطرح لظاهرة كبيرة ومؤثرة في فكرنا العربي والإسلامي منذ الفتنة الكبرى وحتى يومنا هذا، وهي ظاهرة فهم حركة تاريخنا على أنها، وفي غالبها، كانت نتيجة فعل المؤامرة فينا. نظرية المؤامرة التي ظل الفكر والتخطيط الصهيوني اليهودي، بالإضافة إلى الصهيوني المسيحي اليوم، يحيكها وينفذ فصولها على أمتنا، ويحرك بها تاريخنا نحو الخراب والفناء، ولسنا عبر هذا التاريخ الطويل إلا دمى تحركها الأصابع الخفية، وتلك قراءة تحمل الكثير من الوجاهة والمصداقية، فالتاريخ ليس في الكثير من فصوله إلا صراع إرادات.

مليطان عبر هذه الرسالة الجامعية، التي أشرف على إعدادها الدكتور «علي فهمي خشيم»، يواصل ما بدأه تيار الإصلاح الديني الذي شهدته المنطقة، وبدايات المراجعة لأفكار ورثناها من زمن الدروشة والخرافة. لقد كانت قضية التنوير والعقلنة هدف هذا التيار الواسع الذي هيمن على المنطقة متكئا على وموظفا الرفض الشعبي والشعور العام بخطر المخططات الصهيونية في المنطقة.

مليطان هنا يحذر للمؤامرة منذ الفتنة الكبرى وحتى ضياع فلسطين، وتكوين الكيان الصهيوني، ونجاحات تلك المؤامرة في تدميرنا من الداخل، والاستيلاء على كل ما كان لنا.

الفتنة الكبرى، مؤامرة، الاغتيالات السياسية، مؤامرة، تفاسيرنا الخرافية للتاريخ مؤامرة، والأهم هنا أن كل ما ورد في تفاسيرنا للقرآن وللسنة وللتاريخ من خرافات ومفاهيم تتنافى مع العقل والمنطق ليست، كما يؤكد مليطان في رسالته هذه، إلا دسائس جرى دسها في عقول مفسرينا ومفكرينا من قبل يهود اعتنقوا الإسلام، أو تظاهروا باعتناقه، لتخريبه من الداخل، وذلك بزرع بذور الخرافات والفتن.

> في هذه الرسالة لا نرى تأثير الثقافة الفارسية المدمر والضار للثقافة الإسلامية إلا في موضوع الشعوبية

الرسالة تنقسم إلى أربعة أبواب

في الباب الأول يتناول الباحث تعريف الإسرائيليات، ومصادرها وطرق انتشارها، وكيف جرى تسريبها وزرعها في التربة الفكرية الإسلامية.

وفي بقية الأبواب يتناول بالتاريخ والتحليل شخصيات «أفراد» كانت وراء دس وانتشار الإسرائيليات في الفكر الإسلامي ككعب الأحبار وعبد الله بن سبأ.

عبر الباب الأول يقدم مليطان تعريف الإسرائيليات، وتطور هذا التعريف، ويصل إلى أن «الإسرائيليات» وكل التعريفات التي وضعت لها لا تختلف عن بعضها كثيرا، بل تكاد تتفق جميعها في أن الإسرائيليات هي، كما يقول د. مصطفى حسين، مصطلح في التراث الإسلامي، أريد به نمط من الأفكار والتفسيرات والحكايات، بعضها من الثقافة اليهودية والأخرى من الثقافة المسيحية.

الباحث مليطان يشير إلى أن القدامى من مفكرينا ومفسرينا لم ينظروا إليها إلا على أنها خرافات لا تصل خطورتها إلى ما يراه المحدثون فيها الآن، وهنا، وكما أشرت سابقا، فإن التركيز والاهتمام بدراسة هذه الإسرائيليات الآن وخطورتها ونظرية المؤامرة تعتبر نتاجا حديثا وموقفا فكريا وسياسيا حديثا نتج عما مثله ومارسه الخطر الصهيوني على الأمة العربية الإسلامية في العصر الحديث.

في هذه الرسالة لا نرى تأثير الثقافة الفارسية المدمر والضار للثقافة الإسلامية إلا في موضوع الشعوبية، وكذلك الثقافة الهندية واليونانية، وحتى الرومانية والنصرانية، حيث يبدو التأثير والتأثر إيجابيا إلا في القليل.

التفكير الأسطوري يبدو كمصطلح حائر، ليس بالنسبة لمليطان بل لغالبية الدارسين، بين أن يعني «الخرافي» أو «الفلكلوري» أو أنه أسطوري حقا، لأنني، وحسب ما أعتقد، كان الفكر الإسلامي محصنا ضد الأسطورة، لأن الأسطورة نتاج عقائد وتصورات تعدد الآلهة وتعدد الأصوات، وصراع الإرادات بين تلك الآلهة.

الأهم هنا بالنسبة لي هو عدم تناول التفكير الأسطوري كبنية لها تاريخ في الثقافة العربية نفسها، حيث الكثير من التصورات والتفسيرات للتاريخ وللكون هي في أصلها نتاج للثقافة العربية الجاهلية، وإن لونتها اليهودية بألوانها.

«التفكير الأسطوري في الإسرائيليات» كتاب للباحث عبد الله مليطان في منتهى الأهمية بالنسبة للثقافة في ليبيا، فهذا الموضوع، وعلى الرغم من الكثير من الكلام الليبي عنه وعن المؤامرة، إلا أنه ظل كلاما متناثرا، ويعتبر هذا الكتاب أول عمل أكاديمي يستند إلى منهج علمي في البحث والاستنتاج، وتناول هذا الموضوع الحساس.

إن الإسرائيليات، وبكل أسف، استطاعت أن تكون جزءا من تكويننا الفكري والثقافي، ومنهج مليطان النقدي في تناول هذا الموضوع هو مواصلة وترسيخ لجهود الاتجاه النقدي في قراءة تراثنا، والتعامل معه بموضوعية علمية، وربما هذا هو المكسب الحقيقي الأهم من هذه الدراسة.

إن نزع القداسة عن الكثير من الأفكار غير المنطقية في تراثنا وفي ثقافتنا هو منهج التصويب والتقويم بالنقد.

إنه مشروع حقيقي للنهضة، مشروع للوقوف بعقلانية وموضوعية أمام تراثنا من أجل أن نقف بعقلانية وموضوعية أمام حاضرنا، لتنقيته من إسرائيلياتنا المعاصرة.

هذا جهد أكاديمي يستحق الاهتمام والدراسة، وبالطبع الشكر والتقدير لعبد الله مليطان، والرحمة للدكتور علي فهمي خشيم، الذي يظهر تأثير منهجه واضحا وجليا في هذه الدراسة.

«بيضة الشتاء» بـ30 مليون دولار

بيعت «بيضة الشتاء» «Winter Egg» للعائلة الإمبراطورية الروسية، إحدى أفخم القطع الفنية التي صنعها الصائغ الروسي الشهير بيتر كارل فابرجيه بطلب من الإمبراطور الروسي السابق نيقولا الثاني، بمبلغ قياسي بلغ 22.9 مليون جنيه إسترليني (30.22 مليون دولاراً) في مزاد نظمته الثلاثاء دار كريستيز في لندن. وقالت رئيسة قسم أعمال فابرجيه والأعمال الروسية في دار كريستيز، مارغو أوغانيسيان، في بيان إن هذه القطعة حققت «رقماً قياسياً عالمياً جديداً لعمل فني من أعمال فابرجيه». ولم تكشف الدار هوية أو جنسية مشتري هذه القطعة التي تجسد تقلبات التاريخ الروسي الحديث، المنحوتة من كريستال صخري هش والمرصعة بأكثر من 4500 ماسة، بعدما قدّرت أخيراً قيمتها بأكثر 20 مليون جنيه إسترليني (نحو 26.5 مليون دولار).

أورتيغا تنتقد الذكاء الصناعي: بلا روح

عبرت النجمة جينا أورتيغا عن خوفها من تنامي استخدام الذكاء الصناعي في المجالات كافة، ووصفت الأمر بأنه يشبه فتح صندوق باندورا.

أوضحت أورتيغا، نجمة مسلسل «Wednesday» أن الطبيعة البشرية تحمل سحراً حقيقياً، قائلة: «من السهل الشعور بالخوف، وأنا خائفة بالفعل في مثل هذه الأوقات المليئة بالضبابية، أشعر وكأننا فتحنا صندوق باندورا».

وقالت خلال تواجدها في مهرجان مراكش الدولي للفيلم 2025 إنها لا ترى أن الذكاء الصناعي قادر على أن يحل مكان البشر أو يحاكي ما يفعله الإنسان «فالأخطاء الجميلة والصعبة التي نقع فيها كبشر لا يمكن للكمبيوتر أن يصنعها، الكمبيوتر بلا روح، ولا نستطيع أن نتواصل معه أو نشعر به».

أورتيغا تمنت أن يصل العالم إلى المرحلة التي يرى فيها الذكاء الصناعي مجرد وجبة عقلية سريعة، وقد يشعرون بالاختناق عند رؤيته على الشاشة.

كل شيء

جمال الطبيعة الليبية.. بعيون الزرقاني

توثيق الطبيعة والمواقع التاريخية والجغرافية داخل ليبيا، أهم نشاط للمصور الليبي حامد الزرقاني.. أحد الليبيين النشطاء في هذا المجال.

الزرقاني ينشر صوره عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتتبناها صفحات إعلامية ومنصات تهتم بإبراز الوجه الثقافي والطبيعي لليبيا، ويظهر اسمه ضمن قوائم المهتمين بإنتاج محتوى بصري يعكس جمال البلاد وتنوعها.

المصور الليبي الشاب يركز على تصوير الطبيعة الليبية في مكوناتها المختلفة، مثل الصحاري والجبال والمناطق الريفية وأحيانا السواحل، ومن أبرز المواقع التي وثقها الزرقاني «جبال الهروج» في جنوب الجفرة، وهي واحدة من أكبر السلاسل البركانية في البلاد.